الملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعلير التطويرالتربوي



التقسيروأصوله

للصف الثاني الثانوي

قسم العلوم الشرعية والعربية (**بنين**)

> ۷۲31-۸۲31هـ ۲۰۰۲- ۷۰۰۲م

يؤذع مجانا ولايتباع



التفسيروأصُوله

للصف الثاني الثانوي قسم العلوم الشرعية والعربية (بنين)

> ۱۶۲۷هـ -۸۲۶۱۵ ۲۰۰۶م-۲۰۰۶م

وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعودية ، وزارة التربية والتعليم

الإملاء للصف السادس الابتدائي : الفصل الدراسي الأول ـ الرياض

... ص ۱۹ X ۲۱ سم

ردمك : ۲۰۸ - ۲۰۸ - ۱۹ - ۱۹۹۰

١ - اللغة العربية - الإملاء - كتب دراسية ٢ - الثمليم الثانوي -

> أ- العنوان السعودية - كتب دراسية

> > 15/1117

ديري ۲۲۷، ۱۰۷۱۲

أشرف على الإعداد والإنتاج



لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

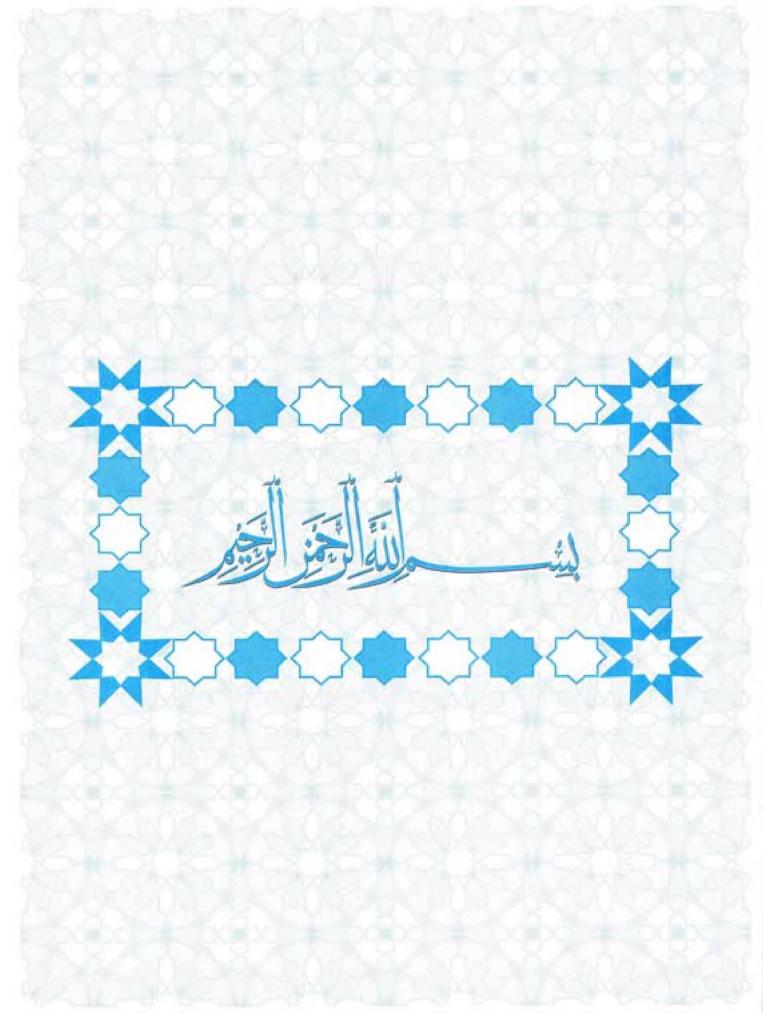
إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع الوزارة www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج - وحدة العلوم الشرعية www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج runit@moe.gov.sa

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية



(مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وبعد :

فإن نما يطلب من المسلم تدبر كتاب الله – جل وعلا- ومعرفة ما يتضمنه من أحكام شرعية سواء في مجال العقيدة أو الفقه أو الأخلاق ، وما يتضمنه أيضاً من حكم وأمثال وقصص للعبرة ، وهو معين لا ينضب ، ولا يمل منه المسلم ، قال تعالى :

﴿ كِنَابُ أَرَكْنَهُ إِلَيْكَ مُبْتَرُكُ لِيَعَبِّرُوا مَايَدِيهِ وَلِيَنَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبَبِ ﴾

وكان الصحابة رضوان الله عليهم إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن ، فكانوا يتعلمون القرآن والعلم والعمل به .

وهذا المقرر الذي بين أيدينا هو مقرر التفسير للصف الثاني الثانوي قسم العلوم الشرعية والعربية، وهو عبارة عن قسمين: القسم الأول علوم القرآن، والقسم الثاني مقاطع من الآيات أخذت من سور متعددة روعي في اختيارها كونها تبين حكماً عمليًا، أو عقديًا، أو أخلاقيًا، أو تتحدث عن قصة من قصص الأمم السابقة لأخذ العظة والاعتبار، وهي ستة وعشرون مقطعاً، تدرس علوم القرآن وخمسة مقاطع في الفصل الدراسي الأول، وفي الفصل الدراسي الثاني تدرس بقية المقاطع، على أن يدرس كل مقطع في حصة واحدة، وباقي الحصص يستفاد منها في التقويم والمراجعة.

توجيهات في طريقة التدريس :

أولاً . علوم القرآن :

- ١ على المعلم أن يعد درسه في كراسة إعداد الدروس بعد قراءة المواضيع من المقرر والرجوع إلى
 المصادر والمراجع في علوم القرآن وأصول التفسير .
 - ٢- يقوم المعلم بمناقشة التلاميذ في أجزاء الدرس بعد أن يقوم بالتمهيد لموضوعه .
 - ٣- يدون المعلم أولاً بأول ما يتوصل إليه مع التلاميذ على السبورة .
 - ٤- يُعِدُّ المعلم بعض الوسائل المعينة على إيصال المعلومة إلى أذهان التلاميذ .
 - ه- يطلب المعلم من التلاميذ استنتاج بعض الأحكام من الموضوع .
 - ٦- يكلف المعلم تلاميذه بحل أسئلة المناقشة في الكتاب ، ولا يقتصر عليها .

ثانياً . التفسير:

- ١ على المعلم أن يُعدُّ درسه في كراسة إعداد الدروس بعد أن يقرأ المواضيع من المقرر ، وبعد أن يرجع إلى المراجع الموثوقة في التفسير.
- ٢- يحرص المعلم على إعداد الآيات على ورقة مقواة أو على شريحة بالاستيكية أو على سبورة إضافية
 كي يتمكن من مناقشة تلاميذه في هذه الآيات .
- ٣- يمهد المعلم لدرسه من خلال الموضوع قبل أن يعلن الدرس ، والتمهيد يكون بوسيلة تعليمية ، أو قصة لهاعلاقة بموضوع الأيات ، أو أسئلة يتوصل من خلالها للموضوع ، أو أسئلة في الدرس الماضي إذا كان إكمالاً لهذا الدرس أو كانت العلاقة بينهما مرتبطة .
 - ٤- يعلن المعلم بعد ذلك موضوع الدرس ويدونه على السبورة .
 - ٥- يناقش المعلم تلاميذه في الآيات آية آية ، ويبتعد عن طريقة الإلقاء المجردة.
- ٦- يطلب المعلم من تلاميذه بيان معاني المفردات ، وإن وجد التلاميذ صعوبة في ذلك قرَّب لهم
 المعنى ، كأن يضع المفردة في عبارة مفيدة ، أو يذكرهم بخبرة سابقة .
- ٧- يدون المعلم على السبورة معاني المفردات التي توصل إليها التلاميذ بمساعدته ، كما يدون الأحكام
 والفوائد .
- ٨- يحرص المعلم على إحضار الوسائل التعليمية المعينة على فهم النص مستعيناً بما حوله من مكونات البيئة ، أو من محتويات مستودع الوسائل أو المختبر المدرسي .
 - ٩- يكلف المعلم تلاميذه بحل الأسئلة المقترحة للمناقشة في الكتاب أو الأسئلة التي يقترحها هو .
- ١٠- على المعلم ألا يقتصر على الأسئلة الموجودة في الكتاب ، لأنها مجرد نموذج يدل المعلم على نوعية الأسئلة التقليدية التي لا تقيس سوى مستوى الحفظ .
- ١١- على المعلم أن يربط هذه الآيات ومعانيها بواقع حياة الطلاب ، فينبههم على المخالفات التي تقع من الأفراد أو المجتمع لهذه الآيات .
- ونذكر المعلم بأنه يؤدي رسالةً عظيمةً سيثيبه الله عليها أعظم الثواب إن هو أخلص النية لله ، وأن هؤلاء التلاميذ إنما هم أمانة في عنقه سيسأله الله عنهم يوم القيامة .
- وفقنا الله لما فيه الخير ، ودلَّنا على طريق الحق والصواب إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفيهرس

| الصلحة | الموضوع | ملط |
|--------|--------------------------------|-----|
| | سورة البقرة من أية (١٠-١) | |
| | سورة البقرة من آية (١١-١٦) | |
| | سورة البقرة من آية (١٧-٢٠) | |
| | الفصل الدراسي الثاني | |
| | سورة البقرة من آية (٢١-٢٥) | |
| | سورة البقرة من آية (١١٩–١٢٣) | |
| | سورة البقرة من آية (١٤٢-١٤٣) | |
| | سورة البقرة من آية (١٤٤-١٤٨) | |
| | سورة البقرة من آية (١٤٩-١٥٢) | |
| | سورة البقرة من أية (١٥٣–١٥٧) | |
| | سورة البقرة من آية (٢٠٤-٢٠٩) | |
| | سورة البقرة من آية (٢٥٥-٢٥٦) | |
| | صورة البقرة من آية(٢٥٧–٢٥٨) | |
| | سورة البقرة من أية(٢٥٩-٢٦٠) | |
| | سورة البقرة من أية (٢٧٥–٢٧٦) | |
| | سورة البقرة من آية (٢٧٧-٢٨١) | |
| | سورة البقرة من آية (٢٨٢) | |
| | سورة البقرة من أية (٢٨٥-٢٨٦) | |
| | سورة آل عمران من أية (١٠-١٣) | |
| | سورة آل عمران من أية(١٤-١٧) | |
| | سورة آل عمران من آية (١٠٢-١٠٥) | |
| | سورة أل عمران من أية (١٣٣-١٣٦) | |
| | سورة آل عمران من آية (١٣٧-١٤١) | |
| | سورة آل عمران من آية (١٩٠-١٩٤) | |
| | سورة أل عمران من آية (١٩٥-٢٠٠) | |

| المنحة | الموضيوع | مسلسل |
|--------|--|-------|
| ٤ | مقدمة | |
| ٧ | الفصل الدراسي الأول | |
| ۸ | علوم القرآن ونشأتها | |
| ١. | وتطورها | |
| 17 | القرآن الكريم | |
| 17 | الوحي | |
| ١٨ | نزول القرآن الكريم | |
| ۲. | جمع القرآن وتدوينه ترتيب الآيات والسور | |
| 77 | تربیب ادپات وانسور المکی والمدنی | |
| 75 | أسباب النزول | |
| Yo | العبرة بعموم اللفظ لا | |
| 77 | يخصوص السبب | |
| YA | القراءات والقراء | |
| 12000 | مشاهير القراء | |
| 77 | القسم في الفرآن الكريم | |
| ٣٥ | القصص في القرآن الكريم | |
| ٣٨ | الأمثال في القرآن الكريم | |
| ٤١ | ترجمة معاني القرآن | |
| ٤٤ | النسخ في القرآن الكريم و | |
| ٤٨ | التفسير أقسام التفسير | |
| ٥٠ | اقسام النفسير التعريف بأشهر كتب التفسير | |
| ٥١ | والمفسرين | |
| ٥٤ | ريان نفسير سورة الفاتحة | 1 |
| ٥٨ | سورة البقرة من آية (١-٥) | |



علوم القرآن نشأتها وتطورها



القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة ، أنزله الله على رسولنا محمد وَ الله الله الناس من الظلمات إلى النور ، ويهديهم إلى الصراط المستقيم ، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه أصحابه رضي الله عنهم - وهم عربٌ خُلصٌ - فيفهمونه بسليقتهم وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا الرسول وَ الله عنهم - يقرؤون القرآن الرسول وَ الله عنها وكان يفسر لهم بعض الآيات ابتداءً ، وكانوا - رضي الله عنهم - يقرؤون القرآن ويتدبرون معانيه ويتدراسون أحكامه ، ويحفظونه ويفسرونه ويعملون به ، ولم يكونوا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل .

وبعد اتساع الفتوحات الإسلامية انتشر الصحابة رضوان الله عليهم في البلدان المفتوحة يعلمون أهلها القرآن ويفسرون لهم معانيه وينشرون علومه من أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك من علوم القرآن .

وقد كثرت الرواية في التفسير عن ثلاثة من الصحابة نشأت لكل منهم مدرسة للتفسير تتلمذ فيها طائفة من كبار التابعين ، والصحابة هم : عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في مكة ، وأُبَيُّ بن كعب - رضي الله عنه - في المدينة ، وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - في الكوفة .

وظل هذا كله معتمداً على الرواية بالتلقين ، حتى جاء عصر التدوين في القرن الثاني فبدأ التابعون ومن بعدهم بالكتابة في التفسير ، والقراءات ، وأسباب النزول وغريب القرآن ، والناسخ والمنسوخ ، ومشكل القرآن وإعجازه وغير ذلك .

ثم انفتح باب التأليف على مصراعيه فألفت في علوم القرآن مؤلفات كثيرة.

ثم اتجهت أنظار بعض العلماء إلى تأليف كتب تتحدث عن علوم القرآن كلها وتعرَّف بها ، ومن أشهر المؤلفات على هذا النحو : البرهان في علوم القرآن للزركشي ت ٧٩٤هـ ، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ت ٩١١هـ.

وفي العصر الحديث اتجه أهل العلم إلى معالجة موضوعات علوم القرآن بأسلوب العصر وتسهيلها للقارئ ؛ فألفت مؤلفات كثيرة من أشهرها وأشملها مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني (ت١٣٦٧هـ) ، ومباحث في علوم القرآن للدكتور صبحي الصالح ، ومباحث في علوم القرآن للدكتور مناع القطان وغيرها كثير.

الناقشة

١- مامعجزة الإسلام الخالدة؟ وكيف كان استقبال الصحابة رضي الله عنهم لهذه المعجزة؟
 ٢- اكتب كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) أمام العبارات الآتية مع تصحيح الخطأ:
 أ- كثرت الرواية في التفسير عن عبد الله بن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم (ب - ظلت علوم القرآن معتمدة على الرواية بالتلقين حتى جاء عصر التدوين في القرن الثالث الهجري . (ج - من أشهر المؤلفات في علوم القرآن البرهان في علوم القرآن للسيوطي ت (٩١١هـ).
 د- من أشهر الكتب التي ألفت في العصر الحديث وأشملها لعلوم القرآن كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن للرقاني ت (١٣٦٧هـ) .
 للزرقاني ت (١٣٦٧هـ) .



نعريفه:

لغة : مصدر مرادف للقراءة ، وهي التلاوة ، ومنه قوله تعالى :

﴿ إِنَّ عَلِمًا جَعِهُ وَقُرْءَانِهُ فَإِذَا قَرَأَنَهُ فَأَنَّهُ فَأَرَّانَهُ ﴾ (١) وهو مصدر بمعنى اسم المفعول (أي : المفروء) .

واصطلاحاً : هو كلام الله المنزل على نبينا محمد يَثَلِيْجُ ، المتعبد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس .

وقد حفظ الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة والنقص والتبديل حيث تكفَّل عز وجل بحفظه فقال : ﴿ إِلَّا نَضُنُّ زُنَّا اللَّهِ كُرَوَإِنَّا لَمُشَكِّنِظُونَ ﴾ (٦) . ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاول أحد من أعدائه أن يغير فيه أو يزبد أو ينقص أو يبدل إلا هتك الله تعالى ستره وفضح أمره .

الفرق بين القرآن والحديث القدسي



الحديث القدسي: ما يضيفه النبي يَنْظِيُّهُ إلى الله تعالى .

وقد ذكر العلماء فروقاً عديدة بين القرآن الكريم ، والأحاديث القدسية منها :

١- أن القرآن تحدى الله المشركين أن يأتوا عثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة من مثله فعجزوا ، أما الأحاديث القدسية فلم يقع بها التحدي .

 ٢- أن القرآن الكريم منقول بطريقة التواتر ، فهو قطعي الثبوت كله ، أما الأحاديث القدسية فلا يشترط فيها التواتر، وأغلبها أحاديث آحاد .

٣- أن القرآن الكريم متعبد بتلاوته فلا تصح الصلاة إلا به ، أما الحديث القدسي فلا يتلى في الصلاة
 و ثواب تلاوة القرآن الكريم ، أفضل من ثواب قراءة الأحاديث القدسية و غيرها .

 أن الفرآن الكريم لا يمسه إلا المتطهرون ، ولا يقرؤه الجنب أما الحديث القدسي فيمسه المتطهر وغير المتطهر ، ويقرؤه الجنب وغير الجنب ، إلى غير ذلك من الفروق .

⁽١) سورة القيامة : أية ١٧. (٦) سورة الحجر: آية ٩.



للقرآن الكريم أسماء كثيرة سمًّاه الله بها ، منها:

أ - الفرقسان:قال الله تعالى: ﴿ نَبَارَكَ الْمُوَانَ فَلَ مَنْدِهِ لِيَكُونَ الْعَمَلُومِ كَنْدِيلُ ﴾ ("، ب الكتاب : قال الله تعالى : ﴿ ذَالِكَ الْكِنْتُ لَارَبُ بِنِيهُ هُدَى الْمُنْفِعِينَ ﴾ ("، ب الكتاب : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَعَنْ اَزَانَا اللَّهُ كُرُولِنَا اللَّهُ لَتَنْفِظُونَ ﴾ ("، ج - الذَّكر : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَعَنْ اَزَانَا اللَّهُ كُرُولِنَا اللَّهُ لَتَنْفِظُونَ ﴾ ("،

د - القرآن : قال الله تعالى : ﴿ فَنَ نَفْسُ عَلَيْكَ أَخْسَنَ ٱلْفَصَصِ بِثَاۤ أَرْجَبُنَاۤ إِلَيْكَ عَنَذَا ٱلْفُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قُبْلِينَ ﴾ (١٠) .

> كما وصف الله تعالى القرآن بصفات كثيرة منها أنه : (نور) و (هدى) و (بشير) و (مبارك) و (مجيد) و (مبين) و (حكيم) و (عزيز) وغير ذلك من الصفات .

⁽١) سيورة الفرقان: آية ١.

⁽٢) صورة البقرة: أية ٢.

⁽٣) سورة الحجر : أية ٩.

⁽⁴⁾ صورة يوسف: أبة ٣.

ك المناقشة

| واصطلاحأ | i, | لغية | القرآن | عرف | -1 |
|----------|------|------|--------|-----|----|
| | and. | | | | |

- ٣- ذكر العلماء فروقاً بين القرآن الكريم والأحاديث القدسية . فما هذه الفروق ؟
 - ٣- اذكر خمسة من أسماء القرآن الكريم ، مع ذكر الدليل لكل اسم .
 - ٤- وصف الله تعالى القرآن الكريم بصفات كثيرة . عدد خمساً منها .
 - ٥- أكمل الفراغ في الحمل الأنية :
- أ- القرأن الكريم منقول بطريق فهو قطعي النبوت كله ، أما الأحاديث القدسية أغلبها أحاديث
 - ب- الحديث القدسي يمسه المتطهر وغير المتطهر ، أما القرآن الكريم فلا يمسه إلا
 - ج- تحدى الله المشركين أن يأتوا بمثل أو أو أو ... أو ... أو ... أو ... أو ... فعجزوا .
 - د- القرآن لغة مصدر وهي التلاوة ، والمقروء هو بعني
- ه- القرآن الكريم متعبد بتلاوته فلا تصح إلا به ، وثو اب قراءته أعظم من ثو اب قراءة الحديث

الوحي



تعريضه تفة : مو الإعلام الخفى .

ويطلق على الإشارة ، والكلام الخفي ، والكتابة ، والإلهام .

شرعاً ، هو تكليم الله تعالى الأنبياء (أو الرسل) بطريقة من طرق الوحي .

أقسام الوحي



ينقسم الوحي بمعناه العام إلى ثلاثة أقسام :

الأول ؛ التكليم ،



أي تكليم الله رسله ، أحياناً بواسطة جبريل ، وأحياناً بغير واسطة وعلى النحو الأول : أنزل القرأن على رسول الله ﷺ ، وعلى النحو الثاني : كلَّم الله موسى عليه السلام .

الثاني: الرؤيا الصالحة للأنبياء:



فهي من الوحي كما حدث لإبراهيم عليه السملام حيثما رأى في المنام أنه يذبح ابنه اسماعيل عليه السلام ﴿ قَالَ بَنُنَ إِنَّ أَرَىٰ فِ ٱلْمَنَامِرُ أَنَّ أَذْبَكُ فَاظْرَ مَاذَا تَرَعَكُ * (١)

وكما حدث لنبينا محمد على قبيل نزول القرآن عليه ، فقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « أول ما بدئ به الرسول على من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح . . . الحديث، متفق عليه (٢) .

أما الرؤيا الصالحة لغير الأنبياء من المؤمنين فليست وحياً وإنما هي من المبشرات.

⁽١) سورة الصافات : أية ١٠٢.

⁽٢) صحيح البخاري . كتاب بده الوحي ، باب كيف كان بده الوحي إلى رسول الله ﷺ وصحيح مسلم رقم ٢٥٧، كتاب الإيمان ، باب بده الوحي إلى رسول الله ﷺ ، واللفظ للبخاري .



وهو إلقاء المعنى في القلب حال اليقظة ، بعكس الرؤيا . فإلهام الأنبياء عليهم السلام وحي ؛ لأنهم معصومون من وسوسة الشياطين ومن الضلال و الزلل . أما إلهام غير الأنبياء فليس بوحي .

كيف كان نَزُولَ الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

لنزول جبريل بالوحى على الرسول ﷺ حالتان :

الحالة الأولى ؛ أن يتمثل جبريل على صورة إنسان يراه الحاضرون ويسمعون كلامه .

العالمة الثانية ، أن يأتي جبريل الرسول و على مثل صلصلة الجرس ، ولا يراه أحد ، ويغط الرسول و المحالة الأولى . و المحالة الوحي عليه ، وهذه الحالة أشد على النبي صلى الله عليه وسلم من الحالة الأولى . و دليل هاتين الحالتين حديث عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله و قال : يا رسول الله ، كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله و احياناً يأتيني مثل صلصلة الحرس ، وهو أشد على ، فيفصم عني (١) وقد وعيت عنه ما قال ، وأحياناً يتمثل لي الملك (٢) رجلاً قيكلمني فأعي ما يقول " قالت عائشة رضي الله عنها : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فينفصم عنه وإن جبينه لَيتَفَصّد عَرَقاً . رواه البخاري (٢).

⁽١) أي ينتطع ويقلع عني . (١) هو جبريل عليه السلام .

⁽٣) صحيح البخاري ، كتاب بده الوحي ، ياب كيف كان بده الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وصلم رقم ٣.

الناقشة

١ عرف الوحي لغة ، وشرعاً .

٢ ـ ماأقسام الوحي بمعناه العام؟ مع ذكر مثال على كل قسم منها .

٣ـ كيف كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه ؟ مع ذكر الدليل .

٤ ضع الرقم المناسب من (أ) أمام ما يناسبه من (ب)

(i) (i)

الوحي هو: () ليست وحياً وإغاهي من المبشرات.

الرؤيا الصالحة لغير الأنبياء () إلقاء المعنى في القلب حال اليقظة.

الإلهام () تكليم الله تعالى الأنبياء (أوالرسل) بطريقة من طرق الوحى،

أشد الوحي على الرسول ﷺ () أن يأتي إلى الرسول مثل صلصلة الجرس.

تكليم الله () أحياناً بواسطة جبريل، وأحياناً بغير واسطة .

نزول القرآن الكريم



نزول القرآن منجماً:



أول ما أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ليلة القدر من رمضان ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَمْرَلْنَهُ فِي لَئِلَةِ ٱلْفَدْرِ ﴾ (١) ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا أَمْرَلُكُنَّهُ فِي لَيْلَةً اللَّهُ وَكُنَّا أَمْرٍ حَكِيمٍ ۞ ﴿ ٢٠)، وقال تعالى: ﴿ شُهُرُ رَمَضَنَانَ ٱلَّذِئَ أُسْرِلَ فِيهِ ٱلصُّرَّةَ الْأَهْدَى لِلنَّسَامِ وَيَهْتَنَتُو بَيْنَالُهُمْدَىٰ

وَٱلْفُرْفَاذِّ﴾ (٣)، ثم تتابع نزول القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منجماً (أي مفرقاً) حسب الوقائع والأحداث وحاجات الناس ، وذلك خلال ثلاث وعشرين سنة ، منها ثلاث عشرة في مكة وعشر سنين في المدينة ، قال تعالى :

﴿ وَقُرْمَ أَنَا فَرَقْتُهُ لِتَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُونِ وَنَزَّلْنَهُ لَيْزِيلًا ﴾ (1)

والذي نزل بالقرآن من الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أحد الملائكة المقربين الكرام قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَّهُ إِنَّا الْمُعَلِّمِينَ الْمُعَلِّمِينَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّ

حكمة نزول القرآن منجماً:



- لنزول القرآن مفرقاً حِكُمٌ كثيرة، منها:

١- تثبيت فؤاد الرسول صلى الله عليه وسِلم ، وتقوية قلبه فكلما اشتد الأذي من المشركين على الرسول صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرأن ففرج همَّه وأزال غمَّه ، قال تعالى ﴿ وَفَالَ ٱلَّذِينَ كُفِّرُوا لَوَلَا تُزِلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرَّءَانُ مُثَلَهُ

٢- تيسير فهمه وتلاوته وحفظه ،واستيعاب معانيه ، والعمل به حيث يقرأ عليهم شيئاً فشيئاً لقوله تعالى : ﴿ وَقُرْءَ النَّا فَرَقَتَهُ لِنَقْرَاقَهُ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكَثِّبٍ وَمَرْلَكَ مُمْزِيلًا ﴾

⁽١) سورة القدر : أيَّة ١. (٢) سورة الدخان : أية ٣- ي . (٣) سورة البقرة : آبة ١٨٥ .

⁽٤) سورة الإسراء: أية ١٠٦ (٥) سورة الشعراء آية ١٩٢-١٩٣ (١) سورة القرقان: أية ٢٣،٣٢ .

٣- تنشيط الهمم لقبول مانزل من القرآن وتنفيذه حيث يتشوق الناس بلهف وشوق إلى نزول الأية
 ولا سيما عند اشتداد الحاجة إليها كما في آيات الإفك (١) .

٤- التدرج في التشريع حتى يصل إلى درجة الكمال كما في آيات الخمر وغيرها ، والتدرج في تربية المسلمين وتقوية إيمانهم حيث كانوا حديثي عهد بالإسلام حين نزول الفرآن .

الناقشة

١- كيف نزل القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ مع الدليل .

٢- ما الحكمة من نزول القرآن منجماً ؟

٣- استنبط حكمة نزول القرآن من الآيات الآتية:

اً - قال تعالى : ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْتُهُ لِنَقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُثِّ وَنَزَّلْنَهُ فَنزِيلًا ﴾ ب - قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِلَ عَلَيْهِ ٱلقُرْءَانُ مُثْلَةً وَجِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَيِّتَ بِهِ، فُوَادَكَ وَرَقَلْنَهُ مَرْتِيلًا ﴾ مُرْتِيلًا ﴾

٤- ما الحكمة فيما يأتى:

أ - نزول آيات تحريم الخمر على مراحل ؟

ب -عندما يشتد أذي المشركين على الرسول صلى الله عليه وسلم ينزل القرأن ؟

ج- لم تنزل آيات الإفك فور وقوع حادثة الإفك؟

⁽١) صورة النور ، الأيات من آية (١١) إلى (٢٠) .

نزول القرآن الكريم



جمع القرآن وتدوينه

تكفل الله بحفظ القرآن إلى أن نقوم الساعة ،وهيأ له من أسباب الحفظ والعناية ما يحقق ذلك . ومن أول مظاهر هذه العناية كتابة القرآن وجمعه . وقد مر ذلك بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى ، في عهد النبي يُتَنْظِيمُ، وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ أكثر من الاعتماد على الكتابة ؛ لقوة الذاكرة ، وسرعة الحفظ ، وقلة الكاتبين ووسائل الكتابة ؛ ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع أية حفظها أو كتبها فيما تبسر له من عُشب النخل ورقاع الجلود ولخاف الحجارة (١١) وكسر الأكتاف .

وكان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه الأبة أو السورة من القرآن قرأها على أصحابه كما سمعها من جبريل عليه السلام ، وأمر كُتَّاب الوحي بكتابتها كما قرأها . وكان كُتَّاب الوحي من خيرة الصحابة ومنهم : الخلفاء الراشدون ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم .

الم حلة الثانية : في عهد أبي بكر رضي الله عنه في عام ١٦ه ، وسببه أنه قتل في وقعة اليمامة عدد كبير من الفراء منهم سالم مولى أبي حذيفة أحد الذين أمر النبي ولله الخطاب رضي الله عنه أشار على أبي الله عنه بجمع القرآن لثلا يضبع ، ففي صحيح البخاري أن عمرين الخطاب رضي الله عنه أشار على أبي بكر رضي الله عنه بجمع القرآن بعد وقعة اليمامة فتوقف فلم يزل عمر يراجعه حتى شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه لذلك ، فأرسل إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه فأتاه وعنده عمر رضي الله عنه ، فقال بكر رضي الله عنه : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لوسول لله وي فته القرآن فاجمعه . قال : فتتبعت الفرأن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال فكانت الصحف عمر رضي الله عنه في حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر عند أبي بكر رضي الله عنه عنه حتى توفاه الله ، ثم عند عمر رضي الله عنه في حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر عند أبي بكر رضي الله عنه في حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر

⁽١) مي الحجارة الرقيقة .

رضي الله عنهما . رواه البخاري مطولاً (١). وقد وافق المسلمون أبا بكر على ذلك وعَدُّوه من حسناته حتى قال على رضي الله عنه : «أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر رضي الله عنه . رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله».

المرحلة الثالثة ، في عهد أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه في السنة الخامسة والعشرين ، وسببه : اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف الصحف التي في أيدي الصحابة رضي الله عنهم فخيفت الفتنة ، فأمر عثمان رضي الله عنه أن تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لثلا يختلف الناس فيتنازعو ا في كتاب الله تعالى ويتفرفوا . ففي صحيح البخاري أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان من فتح أرمينية وأذربيجان وقد أفزعه اختلافهم في الكتاب اختلاف اليهود والنصاري ، فأرسل عثمان إلى حقصة : أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك ، فقعلت فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ، وكان زيد بن ثابت أنصاريّاً والثلاثة فرشيين ، وقال عثمان للرهط الثلاثة القرشيين : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإغا نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر تما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق (٦). وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا بعد أن استشار الصحابة رضي الله عنهم لما روى ابن أبي داود عن علي رضي الله عنه أنه قال : والله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملامنًا ، قال : أرى أن نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرفة ولا اختلاف ، قلنا : فَنعمَ ما رأيتَ. وقال مصعب بن سعد : أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك أو قال لم ينكر ذلك منهم أحد ، وهو من حسنات أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه التي وافقه المسلمون عليها .

وبهذا تم – بفضل الله – جمع القرآن وترتيبه وحفظه ونقله متواتراً بألفاظه عن رسول الله يَقْطِيُّ كما نقله جبريل عليه السلام ، وهو الموجود بين أبدينا في المصاحف الآن .

⁽١) رواه البخاري ، كتاب قضائل القرآن ، باب جمع القرأن ٩ / ١٢ .

⁽٢) رواء البخاري ، الموضع السابق .

ك ترتيب الأيات والسور

ترتيبالأيات،

أجمعت الأمة على أن ترتيب الأيات توقيفي عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه سبحانه وتعالى ، فليس لأحد من الصحابة أو غيرهم تصرف في ترتيب شيء من الأيات .

ترتیبانسور،

وهذا ثابت بالاجتهاد ، فلا يكون واجباً . وفي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه صلى مع النبي يَتَلِيُّ ذات ليلة فقرأ النبي يَتَلِيُّ البقرة ثم النساء ثم آل عمران (١) . وذهب بعض أهل العلم إلى أن كثيراً من السور كان قد علم ترتيبها في حياته يَتَلِيُّ كالسبع الطوال وآل حاميم (١) والمُفصل ، وأن ما سوى ذلك يمكن أن يكون قد فَوَّض الأمر قيه إلى الأمة بعده .

قال شيخ الإسلام : (تجوز قراءة هذه قبل هذه ،وكذا في الكتابة ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها ، لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عنمان رضي الله عنه صار هذا مما سنّه الخلفاء الراشدون ، وقد دلَّ الحديث على أن لهم سنة يجب اتباعها) (٣) . أ. هـ.

⁽١) انظر صحيح مسلم رقم ٢٠٣ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب تطويل الفراءة في صلاة الليل .

⁽٢) هذا الصواب في جمع (حم) وصوب أبو حاتم (ذوات حاميم) ومثلها (ذوات طاسين) وأما قول العامة (الحواميم) فليس من كلام العوب قاله الجوهري انظر لسان العرب ١٢ / ١٥٠.

⁽٣) انظر مجموع فناوي شيخ الإسلام ابن تيمية ج ١٣ / ص ٢٩٦.

المناقشة

١ - تكفل الله - تعالى - بحفظ القرآن وهيأ له من الأسباب ما يحقق ذلك ، فما أول الأسباب التي هيأها سبحانه ؟

٣- ما المراحل التي مر بها جمع القرآن الكريم وتدوينه ؟

٣- لماذا أشار عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على أبي بكر - رضي الله عنه - بجمع القرآن بعد وقعة اليمامة ؟ وماذا فعل أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - بعد ذلك ؟

٤- تحدث عن فضل عثمان - رضي الله عنه- في جمع الناس على مصحف واحد . وكيف تم ذلك ؟
 ٥- اكتب كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) أمام العبارات الآتية مع تصحيح الحطأ :

أ- في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان الاعتماد في حفظ القرآن على حفظ الذاكرة فقط . ()

ب - كان جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق بمشورة من حذيفة بن اليمان . ()

ج- أمر أبو بكر- رضي الله عنه - زيد بن ثابت بجمع القرآن ، لأنه رجل شاب عاقل لا يتهم كان يكتب
 الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

د- أرسل عثمان – رضي الله عنه – إلى كل مصر من الأمصار بمصحف حتى لا يكون هناك فرقة واختلاف

في قراءة القرآن .

ه- ترتيب آيات القرآن الكريم توقيفي . ()

و- ترتيب سور القرآن الكريم توقيفي . ()

المكي والمدنى

نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقاً خلال ثلاث وعشرين سنة قضى رسول الشينائي أكثرها بمكة . قال الله تعالى : ﴿ وَذُمَا وَقَنْ لِتَقْرَامُ عَلَى النّاسِ عَلَى كُوْ وَزَلْتَهُ لَلْإِيلَا ﴾ (١). ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن إلى قسمين ، مكي ومدني :

النبي إلى المدينة .

والمدني : مانزل على النبي يَخْطِيُّ بعد هجرته إلى المدينة .

وقد مرت الدعوة الإسلامية خلال فترة نزول القرآن بأطوار ومراحل بحسب حال المسلمين وأعدادهم واستعدادهم ، كما أن القرآن اهتم في أول الإسلام بتقرير العقيدة وتصحيحها أولاً ، ثم تدرج منها إلى بيان الحلال والحرام وسائر الأحكام الأخرى . وكان ذلك في المدينة غالباً إلى أن أكمل الله الدين . لذلك تجد للآيات والسور المكية خصائص وسمات تختلف عن الآيات والسور المدنية .

خصائص المكي:



١ - قوة الأسلوب وشدة الخطاب ؛ لأن غالب المخاطبين مُعرِضون مستكبرون .

٢- قصر الأيات وقوة المحاجة .

٣- العناية بتقرير التوحيد والعقيدة السليمة خصوصاً ما يتعلق بتوحيد الألوهية والإيمان بالبعث ؛ لأن غالب المخاطبين ينكرون ذلك .

إ- وضع األسس العامة للتشريع واألمر بأصول العبادات .

 الاستشهاد كثيراً بقصص الأنبياء والسابقين لتقرير مسائل العقيدة وتحذير المشركين من مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان ما جرى للمخالفين من الأم السابقة .

⁽١) سورة الإسراء : آية ١٠١.

خصائص المدني:

- ١ الغائب في أسلوبه اللين وسهولة الخطاب ؛ لأن غالب المخاطبين مقبلون منقادون.
 - ٢- الغالب فيه طول الأيات وذكر الأحكام مرسلة بدون محاجة .
 - ٣- الغالب فيه تفصيل العبادات والمعاملات والحدود .
- ٤ الإفاضة في ذكر الجهاد وأحكامه ، والمنافقين وأحوالهم وهتك أستارهم وتحذير المسلمين منهم ،
 ومن أفعالهم .
 - ٥- جدال أهل الكتاب وإثبات تحريف كتبهم ودعوتهم إلى الإسلام .

المناقشة

- ١ كم سنة استغرق نزول القرآن الكريم ، وكم منها بحكة والمدينة ؟
 - ٢- متى تسمى السورة مكية ، ومتى تسمى مدنية ؟
 - ٣- ما خصائص السور المكية ؟
 - ٤- ما خصائص السور المدنية ؟
- ٥- ضع أمام كل خاصية من الخصائص الآتية القسم الذي يناسبها من مكي أو مدني :
 - أ- قصر الآيات وقوة المحاجة .
- ب- وضع الأسس العامة للتشريع والأمر بأصول العبادات
- ج الإفاضة في ذكر الجهاد وأحكامه.
- ه العناية بتقرير التوحيد والعقيدة السليمة .
- ه جدال أهل الكتاب وإثبات تحريف كتبهم ودعوتهم للإسلام.
- و الاستشهاد بقصص الأنبياء والسابقين لتقرير مسائل العقيدة.

أسباب النزول



تعريضه ، هو مانزل قرآن بشأنه وقت وقوعه .

$\{ \rangle \}$

هواند معرفة سبب النزول ،

١ - الاستعانة به على فهم الآية . قال ابن تيمية رحمه الله تعالى : * معرفة سبب النزول بعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب » (١).

 ٣٠ تيسير الحفظ وتسهيل الفهم وتثبيت معنى الآية في ذهن كل من يعرف سبب نزولها ، ولهذا نتذكر كثيراً سبب النزول إذا قرأنا الآية ونستحضر الآية إذا تذكرنا سبب نزولها.

٣- بيان الحكمة التي دعت إلى تشريع حكم من الأحكام ، وإدراك مراعاة الشرع للمصالح العامة
 في علاج الجوادث رحمة بالأمة .



صيغة سبب النزول

صيغة سبب النزول إما أن تكون نصاً صريحاً في السببية ، وإما أن تكون محتملة .

فتكون نصاً صريحاً في السببية إذا قال الراوي: "سبب نزول هذه الآية كذا". أو إذا أتى بفاء تعقيب داخلة على مادة النزول بعد ذكر الحادثة أو السؤال ، كما إذا قال: "حدث كذا "أو «سئل رسول الله في عن كذا فنزلت الآية". فهاتان صيغتان صريحتان في السببية ، وتكون الصيغة محتملة للسببية ولما تضمنته الآية من أحكام إذا قال الراوي: "نزلت هذه الآية في كذا" فذلك يراد به تارة أنه داخل في معنى الآية ، وكذلك إذا قال : "أحسب هذه الآية نزلت في تارة سبب النزول ويراد به تارة أنه داخل في معنى الآية ، وكذلك إذا قال : "أحسب هذه الآية نزلت في تارة سبب النزول ويراد به تارة أنه داخل في معنى الآية ، وكذلك إذا قال : "أحسب هذه الآية مؤلما في تارة سبب النزول ويراد به تارة أنه داخل في معنى الآية ، وكذلك إذا قال : "أحسب هذه وغيرها .

⁽١) انظر مجموع فناوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ١٣ ص ٢٣٩



العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

إذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شاملًا لسببها ولكل ما يتناوله لفظها لأن القرآن نزل تشريعاً عاماً لجميع الأمة فكانت العبرة بعمو م لفظه لا بخصوص سببه .

ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي وَ الله عنه بشريك بن سَحُماء ، فقال النبي وَ البَيْنة أو حَدٌّ في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد ، فنزل جبريل وأنزل عليه :

﴿ وَٱلَّذِينَ يُرْمُونَ أَزُواجَهُمْ ﴾ . فقرأ حتى بلغ ﴿ إِنَّكَانَ مِنَّ الصَّدَيدِينَ ﴾ (١) .

فهذه الآيات نزلت بسبب قذف هلال بن أمية لامرأته لكن حكمها شامل له ولغيره بدليل مارواه البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن عويمرًا العجلاني جاء إلى النبي يَشْخُ فقال : يارسول الله رجل وجد مع امرأته رجلًا أيفتله فتقتلونه أم كيف يصنع ؟ فقال النبي يَشْخُ قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك ، فأمرهما رسول الله يَشْخُ بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ... الحديث (٣) . فجعل النبي يَشْخُ حكم هذه الآيات شاملًا لهلال بن أمية وغيره .

⁽١) سورة النور: آية (٦-٩).

 ⁽٢) وواء البخاري، كتاب التفسير ، صورة النور ، باب : ١١ تَعَانَأُ عَمَا السَّمَ أَنْ تَعَمَالُح قَلَمَانُ وَأَنْهُ إِلَّهُ لِمِنْ أَنْكُوبِهِ ٢٠).

 ⁽٣) رواء البخاري، كتاب التفسير سورة التور ، باب قول عز رجل: ((وَالْمَهُ مُؤْمُرُونُ الْدَحْمُ وَالْكُولُمُ السُلَمُ مِن).

الناقشة

| ١ – عرَّف أسباب النزول ، وما الفائدة من معرفتها ؟ |
|--|
| ٢- ما صيغة سبب النزول ؟ مع ذكر مثالين لكل صيغة تذكرها . |
| ٣- اشرح قاعدة (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب) . مع التمثيل بمثالين . |
| ٤- أكمل الفراغ في الجمل الآتية: |
| أ- صيغة سبب النزول إما أن تكون في السببية وإما أن تكون |
| ب- العبرة بعموم لا يخصوص لا يخصوص |
| ج- إذا قال الراوي : اسبب نزول هذه الآية كذا ×. أو إذا أتى بفاء تعقيب داخلة على مادة النزول بعد |
| ذكر الحادثة أو السؤال فهاتان صيغتان في السببية . |
| |

القراءات والقراء

القراءات في اللغة جمع قراءة ، وهي التلاوة .

و الاسطاح : هي كيفية أداء ألفاظ وكلمات القرآن الكريم وحروفه على وجوهها المختلفة كما رويت عن رسول الله ﷺ .



القراءات السبع والأحرف السبعة:

نزل القرآن الكريم باللسان العربي كما قال تعالى: ﴿ بِلِكَانِ مَوْوُ تُبِينِ ﴾ (١)، والعرب قبائل كثيرة ، بينها اختلاف في اللهجات وفي نبرات الأصوات ، ومخارج الحروف ، وفي شهرة بعض الألفاظ عند قبيلة وندرتها عند أخرى ، وقد ثبت عن رسول الله يُتلطِّق أنه قال : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ، متفق عليه (٢) . وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد نحو : أقبل ، وتعال ، وهلم ، وعجل ، وأسرع فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد وإليه ذهب سفيان بن عبينة ، وابن جرير ، وغيرهما ، ونسبه ابن عبد البر لأكثر العلماء .

وليس المقصودهنا بالأحرف السبعة أنه على سبع قراءات ؛ لأن القراءات الصحيحة كثيرة ، والتوافق بين عدد القراءات السبع والأحرف السبعة غير مقصود ، وإنما سميت القراءات السبع نسبة لأشهر أثمة القراء وأجدرهم ، فكان عددهم سبعة فسميت بعددهم .

وليس القراء محصورين في هؤلاء السبعة بل هم كثيرون منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم الذين تلقوا القرآن عن الرسول الله على واهتموا بإتقائه قراءة وحفظاً وإقرائه للناس، ثم من تلقى عنهم من التابعين ثم أتباع التابعين وهكذا .

وقد ألف بعض أهل العلم في القراءات وجمعوا عدداً من القراءات للقراء المُشتهرين في عصرهم . وأول من اقتصر على قراءات السبعة هو أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) ، وجاء افتصاره عليهم

⁽١) سورة الشعراء : آية ١٩٥.

 ⁽٢) أخرجه البخاري ، كتاب فضائل القوال ، باب أنزل القوان على صبحة أحرف ، ومسلم رقم ٢٧٠ ، كتاب صلاة المنافرين وقصرها ، باب أن
 الفرآن أنزل على سبعة أحرف .

اتفاقاً لأنه أخذ على نفسه ألا يروي إلا عمن اشتهر بالضبط والأمانة وطول العمرفي ملازمة القراء ، واتفقت الآراء على الأخذ عنه والتلقى منه.

🖒 مشاهير القراء:

أولاً: أشهر القراء من الصحابة

- ١- عثمان بن عفان رضي الله عنه ، توقى سنة ٣٥هـ .
- ٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، توفي سنة ٠٤هـ.
 - ٣- أبي بن كعب رضي الله عنه ، توفي سنة ١٩هـ.
 - ٤- زيد بن ثابت رضي الله عنه ، توفي سنة ٥٥هـ.
- ٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، توفي سنة ٣٢هـ.
- ٦- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، توفي سنة ٤٢هـ.

ثانياً ؛ القراء السبعة ، وهم على ترتيب الوفيات.

١- ابن عامر إمام أهل الشام في القراءة وهو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي ، تابعي جليل أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله وتنافيه ، توفي سنة ١١٨هـ .

وأشهر من روى قراءته – بواسطة – اثنان هما :

- أ) هشام بن عمار الدمشقى ت ٢٤٥هـ.
- ب) ابن ذكوان ، واسمه : عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ت ٢٤٢هـ.
- ٢- ابن كثير ، وهو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري ،كان إمام الناس في القراءة بمكة ، لقي عدداً من الصحابة ، وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ.

توقى سنة ١٢٠هـ . واشتهر بالرواية عنه - بواسطة - كل من :

أ) البزُّي ، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله ت ٢٥٠هـ .

ب) قُنْبُل ، وهو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي و (قنبل) لقبه ت ٢٩١هـ .

٣- عاصم إمام الكوفة : وهو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي ، وكان كفيفاً ، قرأ على زرَّ بن حبيش عن ابن مسعود ، وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن رسول الله يَشْطِيرٌ .

توفي سنة ١٢٧هـ.

وأشهر من روى عنه القراءة - مباشرة - كل من:

أ) أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي ت ١٩٣هـ.

ب) حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي ت١٨٠هـ وقد تربي في بيت عاصم .

وأكثر روايات القرآن انتشاراً في العالم اليوم هي رواية حفص عن عاصم .

أبو عمرو بن العلاء إمام البصرة ، واسمه زَبَّان البصري قرأ على الحسن البصري عن أبي العالية
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ، وقرأ على جماعة من التابعين ، توفي سنة
 ١٥٤هـ . واشتهر بالرواية عنه – بواسطة – كل من :

أ - الدُّوري ، وهو أبو عمر حفص بن عمر ت ٢٤٦هـ .

ب -السُّوسي ، وهو أبو شعيب صالح بن زياد ت ٢٦١هـ.

٥- حمزة إمام الكوفة ، وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات ، قرأ على الأعمش عن يحيى بن وَتَّابِ
 عن زرَّبن حُبِيش عن عثمان وابن مسعود رضى الله عنهما عن رسول الله يَتَلِيُّ، توفي سنة ١٥٦هـ.

وممن أخذ عنه القراءة – بواسطة – كل من :

أ- خلف بن هشام البَزَّاز ت ٢٢٩هـ.

ب- خَلاَّد بن خالد الصيرفي ت ٢٢٠هـ.

٦- نافع إمام المدينة ، وهو أبو رؤيم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أخذ القراءة عن أبي جعفر الفارى، وغيره من التابعين عن ابن عباس وآبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله يُتلِينُهُ ،
 توفي سنة ١٦٩هـ.

وممن أخذ القراءة عنه - مباشرة - كل من :

أ - قالون، وهو أبو موسى عيسى بن مينا المدني ت ٢٢٠هـ.

ب - وَرُش ، وهو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري ت ١٩٧ هـ.

٧- الكساني إمام الكوفة ، وهو أبو الحسن علي بن حمزة ، أخذ القراءة عن حمزة الزيات الذي سبق ذكره توفي سنة ١٨٩هـ.

وممن أخذ القراءة عنه – مباشرة – كل من :

أ - أبو الحارث الليث بن خالد المروزي ، ت ٢٤٢هـ.

ب – الدُّوري ، وهو أبو عمر حفص بن عمر ت ٢٤٦هـ .

وقد ألحق بعض العلماء بهؤلاء السبعة ثلاثة آخرين فصاروا عشرة ومن ثم جاءت تسمية القراءات العشر ، وهي مشهورة ومعتبرة عند الأثمة .

* القراء السبعة هم الذين كتبت أسماؤهم داخل المستطيل.

الناقشة

- ١ عرُّف القراءات لغة ، واصطلاحاً .
- ٢- ما الدليل على أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ؟ وما المراد بها؟
 - ٣- من أشهر قراء الصحابة ؟
 - ٤ اذكر تعريفًا للقراء السبعة ، وأشهر من روى عنهم .
- ٥- اكتب كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ:
 - أ- المقصود بالأحرف السبعة القراءات السبع. ()
 - ب- الأحرف السبعة : كيفية أداء ألفاظ وكلمات القرآن الكريم وحروفه على
 - وجوهها المختلفة كما رويت عن رسول الله علي . ()
 - ج- أول من ألف في القراءات مقتصراً على قراءات السبعة ابن كثير الداري . ()
 - د- روى حفص عن أبي عمرو بن العلاء إمام أهل المدينة . ()
 - هـ روى ورش عن نافع إمام أهل المدينة .
 - و- ألحقَ بعض العلماء بالقراء السبعة ثلاثة أخرين فصاروا عشرة . ()

القسم في القرآن الكريم





تعريف القسم ،

النَّمْ ؛ بفتح القاف والسين : اليمين ، وهو تأكيد الشيء بذكر مُعَظُّم بالواو أو إحدى أخواتها .



أدواتُ القُسَمِ ،

الأصل في الفَسَم أنه يُؤدى بلفظة الفَسَم (أقسمت بالله) وما يقوم مقامها مثل:
(حلفت بالله)، وقد ورد لفظ الفَسَم في الفرآن في أيات كثيرة مثل قوله تعالى: ﴿لآأَفَهُمْ يَوْمَالْفِينَـهُ ﴾(١) وقد يحذف فعل الفَسَم، وتنوب عنه الحروف كالباء والواو والتاء. وقد ورد الفَسَم في القرآن الكريم بحرف (الواو) مثل قوله تعالى ﴿ فَلا وَرَبِكَ لا يُؤْمِنُونَ حَنَّى بُحَكِمُوكَ فِسَا شَحَدَ يَفِنَهُمْ ﴾ (١). وكذلك حرف (التاء) كقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَنَاشَولا أَصَودا أَصَافَكُمْ ﴾ (١).



الله تعالى يقسم بنفسه وبغيره من مخلوقاته العظيمة الدالة على عظمته تعالى . فمثال القسّم بنفسه قوله تعالى : ﴿ فَرَرَبُ النَّمَا مَ وَاللَّرْضِ إِنَّهُ لَعَنَّ مِثْلُ مَا أَثَكُمْ تَعلِقُونَ ﴾ (٤) . ومثال القسّم بغيره من مخلوقاته قوله تعالى : ﴿ وَإِلنَّمْ مِ وَضَنَهَا ﴾ (٥) . أما المخلوق فلا يجوز له الحلف بغير الله تعالى ؛ لما صح عن رسول الله فَيْظِيُّهُ أنه قال : "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك الارواه الترمذي (١).

 ⁽١) سورة الثبامة : آية ١.
 (٢) سورة الثبامة : آية ١٠.

⁽٣) صورة الأنبياء : آية ٥٧ (٤) صورة اللماريات : آية ٢٣

⁽٥) سورة الشمس: آبة ١.

⁽١) جامع الترمذي، كتاب الأيمان والنذور ، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله رقم ١٥٣٥ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وأخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي .

فاندة القسم :

للقَسَم في القرآن فوائد كثيرة ، منها :

١ - تأكيد الحق في نفوس السامعين ، وإزالة الشك والريب الذي يعتري بعض الناس .

٣- تقوية إيمان المؤمنين ، وإقامة الحجة والبرهان على الكافرين .

٣- بيان عظمة الخالق سبحانه بما أقسم به من مخلو قاته العظيمة .

الناقشة



١- ما حكم قَسم المخلوق بغير الله تعالى ؟ مع الدليل .

٣ - لله — تعالى — أن يقسم بما شاء . اذكر أية يقسم الله فيها بنفسه – سبحانه — وأخرى يقسم فيها بمخلوقاته .

٣- ما فائدة القَسَم في القرآن الكريم ؟

٤ - بَيِّن أدوات الْقَسَم ، والمُقْسَم به ، وفائدة الفَّسَم في الآيات الآتية :

أ- قال تعالى : ﴿ زَنَاللَّهِ لَأَكِيدُنَّا أَمْنَنَّكُمْ ﴾ .

ب - قال تعالى : ﴿ فَرَرْبُ الثَّمْ إِنَّ وَالْأَرْضِ إِنَّمُ لَحَنَّ بِنَّا أَنَّكُمْ تَنظِفُونَ ﴾ .

ج-قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ مُؤَّنَّ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجِكُ

د - قال تعالى : ﴿ وَٱلثَّمْسِ وَفُعَلَهَا ﴾ .

يم

القَصَص في القرآن الكريم



تعريف القصص:

القَصِص والقَصُّ في اللغة : هو تتبع الأثر ، قال تعالى : ﴿ فَأَرْتُدَّاعَلَىٰ ءَاتَارِهِمَا قَصَصَا ﴾ ١٠٠.

أي : يتتبعان أثرهما ، والقصة تطلق على الخبر والحال ، وعلى الحديث .

وفي الاصطلاح : الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضاً .

والمقصود بقصص القرآن : ما ورد فيه من أخبار عن الماضين من الأم والأنبياء وغيرهم ، وماورد فيه من ذكر للحوادث الواقعة .

وقصص القرآن أصدق القصص؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصَّدَقُ مِنْ أُلِّهِ حَدِيثًا ﴾ (٢٠).

وأحسن القصص؛ لقوله تعالى ﴿ غَنُّ نَفْشُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْفَسَمِي ﴾ (٣).

وأنفع القصص؛ لقوله تعالى: ﴿ لَغَدُكَاكَ فِي فَصَعِيمِ عِبْرَةٌ لِلأُولِي الْأَلْكِ ﴾ (١٤).



أنواع القصص :

القصص في القرآن ثلاثة أنواع :

١- قصص الأنبياء ، ودعوتهم أقوامهم ، والمعجزات التي أيدهم الله بها وما جرى لهم مع المؤمنين
 بهم والكافرين .

٢- قصص تتعلق بحوادث غابرة ، وأفراد وطوائف جرى لهم مافيه عبرة ، كقصة مريم ، ولقمان ، والقمان ، والقمان ، والذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها ، والذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ، وقصة ذي القرنين ، وقارون، وأصحاب الكهف، وأصحاب الفيل ، وأصحاب الأخدود وغيرهم .

مورة الكهف: أبة ١٤. (٢) صورة النساء: أبة ٨٧.

(٣) سورة يوسف: آية ٣. (٤) سورة يوسف: آية ١١١.

٣- قصص عن حوادث ، وأقوام في عهد النبي يَنْيَا كفصة الإسراء والهجرة وغزوة بدر وأحد
 والأحزاب وحنين وتبوك وبني قريظة وبني النضير وزيد بن حارثة وأبي لهب وغير ذلك .

$\langle \rangle$

الحكمة من تكرار القصص ا

من القصص القرآنية ما يأتي متكرراً حسب ما تدعو إليه الحاجة وتقتضيه المصلحة كقصة موسى عليه السلام مع بني إسرائيل، ومع فرعون، وكقصة نوح، وإبراهيم، وعيسى، وصالح، وهود عليهم السلام مع أقوامهم.

وإذا تأملنا في هذه القصص نجد أنها تتكرر بأساليب متعددة وصور متنوعة من حيث الطول والقصر، وذكر بعض جوانب القصة في موضع دون آخر ، ومن حكمة هذا التكرار:

١ - بيان أهمية تلك القصة لأن تكرارها يدل على العناية بها .

٣- كثرة الدروس والعبر ، وتنويعها حسب الحاجة إليها .

 ٣- مراعاة الزمن وحال المخاطبين بها ، ولهذا تجد الإبجاز والشدة غالباً فيما أتى من القصص في السور المكية ،والعكس فيما أتى في السور المدنية .

٤- بيان بلاغة القرآن في ظهور هذه القصص بأساليب مختلفة ، على ما تقتضيه الحال دون إخلال
 بموضوع القصة وسياق أحداثها .

٥- ظهور صدق القرآن ، وأنه من عند الله تعالى حيث تأتي هذه القصيص متنوعة بدون تناقض .



فوائد القصص :

للقَصَص القرآني فوائدُ منها:

١- تقرير عقيدة التوحيد وعرضها وتثبيتها في النفوس بأساليب مثنوعة من خلال قصص الأنبياء مع أعهم مع بيان اتفاق الأنبياء في أصول الدعوة إلى الله تعالى ، قال تعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن فَبْلِكَ مِن رَّسُولِ إِلَّا نُورِي إِلَّهِ أَنَّهُ رَلَّ إِلَّهُ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدُونِ ﴾ (١٠).

⁽١) سورة الأنبياء : أبة ١٥.

٣- تثبيت قلب النبي ﷺ وقلوب أتباعه وتقوية عزيمتهم وثقتهم بنصر الله من خلال قصص النبيين
 قبله ، وما لا قوه من أقوامهم من صدود وأذى ، وصبرهم حتى جاءهم نصر الله ، كما قال تعالى :

﴿ فَلَمَالَكَ ثَارِكَ بَعَضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَايِنَ إِمِيصَدُرُكَ أَن يَقُولُوا لَزَلَا أَنْ لَعَلَيْهِ كَذَرُ أَرْجَكَاءَ مَعَدُ مَلَكُ إِنْمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَالتَّدُعَلَ كُلِ فَيْءِ وَحِيلٌ ﴾ ".

٣- بيان ما تضمنته هذه القصص من الدروس والعظات لمن وفقه الله للتأمل والاعتبار ، كما قال
 تعالى: ﴿ لَقَدْكَاتَ لِى فَصَحِيمَ عِبْرَةً لِلْأُولِى اللَّالْبَاتِ ﴾ (٢).

٤- إظهار صدق النبي ﷺ في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضين والأم السابقة التي لا يعلمها إلا الله ، قال تعالى : ﴿ يَلْكَ مِنْ أَبُلُهُ ٱلْفَيْبِ رُوحِهَا إِلَيْكَ مَاكُتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قُومُكُ مِن قَبِّلِ هَندًا أَفَاصِرِ إِنَّ الْمَنْفِيدَ لَهُ مَا لَمُنْفِيدَ ﴾ (٣) .

٥- تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم ، وإقامة الحجة عليهم وبخاصة أهل الكتاب الذين يعرفون الحق ثم يجحدونه ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَرْ يَبِيرُوا فِي ٱلأَرْضِ فِنظُرُ وَاكِنفَ كَانَ عَيْقِهُ ٱلنِّينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللّهُ عَلَيْمٍ مَ عَلِيهِمْ وَعَيْرِهَا كثير .
 وغيرها كثير .

المناقشة

١- عرُّف القصص لغة ، واصطلاحًا .

٢- ما المراد بقصص القرآن ؟ وما أنواعه ؟ وما الحكمة من تكرار بعض القصص ؟

٣- اذكر فوائد القصص في القرآن الكريم ، مع الاستدلال .

٤- بين الفائدة أو الحكمة مما يأتي :

أ – الإيجاز والشدة في قصص السور المكية .

ب - ورود القصص متنوعة في القرآن دون تناقض.

ج- ذكر القصص في القرآن بأساليب مختلفة ، على ما تقتضيه الحال دون إخلال بموضوع القصة
 وسياق أحداثها .

⁽١) سورة هود: أية ١٢. (٣) سورة هود أية ٤٩.

⁽٢) سورة يوسف: آية ١١١ (١) سورة محمد: أية ١٠.

الأمثال في القرآن الكريم



$\langle \rangle$

تمريف المُثْل ،

الْمَثَلُ وَالْمِثْلُ وَالْمُثْمِلُ كَالشَّبِّهِ وَالشِّبْهِ وَالشَّبِيهِ لَفَظاً وَمَعْنَى .

فالمثل في القرآن هو تشبيه شي ء بشيء في حكمه ، وتقريب المعقول من المحسوس ، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَبِّوٰوَ الدُّنِّاكُمْ لِهِ أَنزَلْنَدُ ﴾ (١)

ويطلق كذلك على الحال والقصة العجيبة نحو قوله تعالى: ﴿ تَثَلَلُكُنَّهُ ٱلِّيَوْعِدَ ٱلْمُنْقُونَا ﴾ (٢) أي قصتها وصفتها التي يتعجب منها .



أنواع الأمثال في القرآن:

تنقسم الأمثال في القرآن إلى ثلاثة أنواع :

١ - الاستال المصرحة ، وهي ما صرح فيها بلفظ المثل أو مايدل على التشبيه ، وهي كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ مَنْدَلْهُمْ كُمْثَلِ الَّذِي اَسْتَوْفَدْ نَارًا فَلَمَّا آضَاءَتْ مَاحَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ ﴾ (٢)

٢- الامثال الكامنة ، وهي التي لم يصرح فيها بذكر المثل ، ولكنها تدل على معان رائعة في إيجاز ،
 ويمثلون لهذا النوع بأمثلة منها :

أ- ما في معنى قولهم: (خير الأمورالوسط) ، يقابله من أمثال الفرآن، قوله تعالى:﴿ وَلَا يَخْمُلُ يَدَكَ مَفْلُولَةً إِلَىٰ عُنْقِكَ وَلَانْبِ عُلَهَا كُلُّ الْبَسْطِ ﴾ (٤)

ب - ما في معنى حديث : (ليس الخبر كالمعاينة) يقابله من أمثال القرآن، قوله تعالى :
 ﴿ قَالَ بَالَ وَلَكِن لِيَطْمَهِنَ قُلْبِي ﴾ (٥) وغيرها كثير.

هـ - الأمنال المرسلة ، وهي جمل أرسلت إرسالاً من غير تصريح بلفظ التشبيه ،فهي آيات جارية مجرى الأمثال ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلا يَعِينُ ٱلْمَكُرُ ٱلنَّهِينُ إِلَّا إِلَّهَا إِلَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

⁽١) سورة يونس: آية ٢٤. (١) سورة محمد: آية ١٥. (٣) سورة البشرة: أية ١٧.

⁽٤) سورة الإسراء: أية ٢٩. (٥) سورة البقرة: أية ٢٦٠ . (١) سورة فاطر: آية ٢٢.

وقوله تعالى : ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكُوهُوا شَيْكَا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا مَيْنَا وَهُوَخُرُ لَكُمْ ﴿ (١). وقوله تعالى : ﴿ مَاعَلَ ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلِ ﴾ (٢).

فوائد الأمثال في القرآن:

١- تصوير المعنى المراد بصورة المحسوس لتقريبه إلى الذهن وفهم المراد كتمثيل الذي ينفق ماله رياءً
 فلا يكون له أجر بقوله تعالى : ﴿ فَمَثَلُدُ كُمنَا إِنْ عَلَيْهِ زُالْ فَأْصَابَهُ وَابِلَّ فَتَرَكَ مُسَلَدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ زُالْ فَأْصَابَهُ وَابِلَّ فَتَرَكَ مُسَلَدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَرَالْ فَأَصَابَهُ وَابِلَّ فَتَرَكَ مُسَلَدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَرَالْ فَاللَّهُ وَمَا لَكُونَ اللَّهُ وَمَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَا

٢- جمع المعاني الرائعة في عبارات موجزة كما سبق.

٣- الترغيب في فعل الخير وذلك بتشبيه عاقبة ذلك بما هو محبب إلى النفس كضرب المثل لمن ينفق ماله في سبيل الله بحبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة .

٤ - التنفير من المعاصي وذلك بتمثيل فعلها بما تنفر منه النفوس كتمثيل الغيبة بأكل لحم الميت .

٥-يضرب المثل لمدح المُمثّل، كقوله تعالى في الصحابة :﴿ وَمَنْكُمْ فِ ٱلْإِنْجِيلِ كَرْزَعِ الْخَرْجَ شَطْئَةٌ. فَازْرَهُ فَاسْتَغْلُطُ
 فَأَسْمَتُونَ عَلَى سُوقِهِ ﴾ (1).

١- يضرب المثل لذم المُمثَّل حيث بكون له صفة قبيحة كقوله تعالى: ﴿ فَنْنَالُهُ كَمْنَالِ ٱلْكَلْمِ إِن عَمْرِلْ عَلَيْهِ
 يَلْهَتَ أَوْنَا أُونَا أَنْ مُنْ لِللّهِ مِنْ لِكُورِ ٱلْمِينَ كَذَبُوا بِعَايَئِيناً فَأَنْصُصِ ٱلْفَصَصَ لَعَلَهُمْ يَنَفَكُرُونَ النَّيِ سَآة مَنْ ٱلْفَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَئِيناً ﴾ (٥)
 مَثَلَا ٱلْفَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَئِيناً ﴾ (٥)

وقد أكثر الله تعالى من الأمثال في القرآن الكريم للتذكرة والعبرة، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ضَمَرَتَ الِنَّـَايِسِ فِي هَنَذَا الْفُرْةِ ان مِن اللهُ عَالَمَ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَادِيث ، فينبغي أن يستعبن بها الموبون ويعتبرونها من وسائل جذب الانتباه والإيضاح والتشويق ليتمكنوا من إيصال ما يريدون إلى المستمع .

⁽١) سورة البقرة أبة : ٢١٦ . (٢) سورة التوبة : أبة ٩١ (٣) سورة البغرة اية : ٣٦٤ .

⁽٤) سورة الفتح: آية ٢٩. (٥) سورة الأعراف: آية ١٧٦ - ١٧٧. (٦) سورة الزمر آية: ٧٧.

الناقشة

١ - عُرِف الْمَثْل ، وما أنواع الأمثال في القرآن الكريم ؟ مع التوضيح .

٢- بين ُّ نوع المثل في الآيات الآتية :

أ - قال تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَنَمُو اللَّهِ مَا اسْتَوَقَدُ قَالَ الْمُمَّا أَضَاءَ تُحَاجَوَلُهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾.

ب- قال تعالى : ﴿ قَالَ بَنِّي وَلَكِينَ أَيْظُمُهِنَّ قَلَى ﴿ .

ج - قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْتُكُرُ ٱلنَّيْنُ إِلَّا يَأَمْلِهِ . ﴾ .

د - قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْمَلُ بِدَكَ مَمْلُولَةً إِلَىٰ عُنْقِكَ وَلَا نَبِسُطُوكَا كُلُّ ٱلْبَسُولِ ﴾ .

٣- اذكر الفائدة من المثل في الأيات الآتية :

أ - قال تعالى : ﴿ فَنَالُهُ كُنَالِ ٱلْكَالِمِ الْحَمْلِ إِن تَحْمِلَ عَلَيْهِ بَلْهَا أَوْنَازُكُ مُنْلُ
 الْفَوْمِ الَّذِينَ كُذَّيُواْ بِعَائِدِنا فَا تَعْمُونَ ٱلْفَصَصَ لَمَلَهُمْ يَتَمَا كُرُونَ ﴿ سَالَةُ مَثَالًا ٱلْفَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِنَائِدِنا ﴾ .
 يعايدينا ﴾ .

ب - قال تعالى: ﴿ رَمَنَلُغُرُ فِي آلِا نِجِيلِ كَرَمْعِ الْخَرْجَ شَطْعَهُ فَقَازَرُهُ فَاسْتَغَلَظُ فَاسْتَوَقِيهِ فَاسْتَوَقِيهِ ﴾ ج - قال تعالى: ﴿ مَنَكُلُ الَّذِينَ يُسَفِغُونَ أَمْوَ لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُمُثَلِ حَبَّةٍ ٱلْبُعَتُ سَبَعَ سَنَا بِلَ ﴾ - عال تعالى: ﴿ وَمَنْكُلُ الَّذِينَ يُسَفِغُونَ أَمْوَ لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُمُثَلِ حَبَّةٍ ٱلْبُعَتُ سَبَعَ سَنَا بِلَ ﴾

د - قال تعالى : ﴿ أَيُحِبُ أَحَدُ كُمْ أَن يَأْكُلُ لَحْمَ لَخِيهِ مَيْنَا فَكَرِهَنْمُوهُ وَانْقُوالَهُمُ إِنَّ اللَّهُ وَالْكُلُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ ال

٤- ما فوائد الأمثال في القرآن الكريم ؟ مع الشاهد .

ترجمة معاني القرآن



معنى الترجمة :

الترجمة لفة ، البيان والإيضاح .

واصطلاحا ، التعبير عن الكلام بلغة أخرى .

أنواعها وحكم كل ثوع ا

الترجمة نوعان :

النوع الأول ، ندجمة حرفية ، وذلك بأن توضع ترجمة كل كلمة بإزائها، وهذا يعنى الترجمة من اللغة العربية إلى لغة أخرى مع تطابق المعاني والمدلولات اللفظية، والمحافظة على نظم العبارات وترتيبها.

النوع الثاني. وترجمة معنوية أو تضميرية وذلك بأن يعبر عن معني الكلام بلغة أخرى من غير مراعاة المفردات والترتيب ، فهي ترجمة تفسير القرآن الكريم .

حكم النوع الأول ،

الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم مستحيلة ،وذلك لأنه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن تحققها معها وهي :

أ- وجود مفردات في اللغة المترجم إليها بإزاء حروف اللغة المترجم منها.

ب -- وجود مفردات للمعاني في اللغة المتوجم إليها مساوية أو مشابهة للأدوات في اللغة المترجم منها .

ج- غاثل اللغتين المترجم منها وإليها في ترتيب الكلمات حين تركيبها في الجمل والصفات والإضافات.

وقال البعض إن الترجمة الحرفية يمكن تحققها في بعض آية أو نحوها ولكنها وإن أمكن تحققها محرمة

لأنها لا يمكن أن تؤدي المعنى بكماله ولا أن تؤثر في النفوس تأثير القرآن العربي المبين ، ولا ضرورة إليها لإمكان الاستغناء عنها بالترجمة المعنوية .

وعلى هذا فالترجمة الحرفية محرمة اللهم إلا أن يترجم كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها من غير أن يترجم التركيب كله فلا بأس .

حكم النوع الثاني ،

الترجمة المعنوية للقرآن جائزة في الأصل لأنه لا محذور فيها ، وقد تجب حين لا يمكن إبلاغ القرآن والإسلام لغير الناطقين باللغة العربية إلا بها ، لأن إبلاغ ذلك واجب ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .



يشترط لجواز الترجمة المعنوية الشروط التالية :

١ - أن يكون المترجم موثوقاً في دينه وعقيدته وفكره وسلوكه .

٢- أن يكون المترجم مُلِمًّا باللغتين العربية والمترجم إليها .

٣- أن يكون المترجم عالماً بالتفسير وأصوله وعلوم القرآن ، أو تكون الترجمة تحت إشراف عالم يها.

أن تكون النرجمة عن تفسير موثوق ومأمون في العقيدة والمنهج .

 ٥- ألا تجعل الترجمة بديلًا عن القرآن بحيث يُستغنى بها عنه ، وعلى هذا فلابد أن يكتب القرآن باللغة العربية وإلى جانبه هذه الترجمة لتكون كالتفسير له .

المناقشة

١ -عرُّف الترجمة لغة ، واصطلاحاً .

٢-ما نوعا الترجمة ؟ مع التوضيح .

٣- لماذا لا يمكن ترجمة القرآن إلى اللغة الإنجليزية ، أو غيرها حرفيًّا ؟

٤-ما شروط صحة ترجمة معانى القرآن الكريم ؟

٥- اختر الإجابة الصحيحة للعبارات الأتية :

١- الترجمة الحرفية :

أ - هي أن يعبر عن معنى الكلام بلغة أخرى من غير مراعاة الترتيب.

ب - مستحيلة .

ج - عكنة .

١- الترجمة المنوية :

أ - لا يكن تحققها .

ب – هي أن يوضع ترجمة كل كلمة بإزائها .

ج- تجب حين لا يمكن إبلاغ القرآن والإسلام لغيرالناطقين باللغة العربية إلا بها.

النسخ في القرآن الكريم



وقوع النسخ ،



النسخ في اللغة ، هو الإزالة والتبديل.

وفي الاصطلاح ، هو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه .

تعريف النسخ ،



وقع النسخ في القرآن الكريم في عهد الرسول يَتَلَيَّهُ وقت نزول الوحي ، رحمة بالمسلمين ورأفة بهم، حيث كانوا حديثي عهد بالإسلام ، وكانوا في جاهليتهم قد اعتادوا على أخلاق وتقاليد لا يرضاها الله ولا تُقِرَّها الشريعة الإسلامية ، فلما جاء الإسلام أخرجهم الله به من أحكام الجاهلية إلى حكم الله وشرعه بالتدرج حتى تتعود نفوسهم على قبول الحق ، وتتخلص من موروثات الباطل .

وهذا التدرج في النشريع اقتضى وجود النسخ في القرآن الكريم ، وقد دلَّ القرآن على وقوع النسخ فقال تعالى : ﴿ مَانَنسَخْ مِنْ مَايَةٍ أَوْنُسِمَا نَأْتِ مِغَيْرِ مِنْهَا آوْمِدُ لِلهَاّ ﴾ (١).

وقال تعمالي ردّاً على الكفَّارحين أنكروا النسخ : ﴿ وَإِذَا بَذَكَ آمَائِهُ مُنْكَانَ عَايَةٌ وَالنَّهُ أَفَ فَ يُنْزِلُدُ قَالُوّا إِنْدَا أَنْتَ مُفَغَرُ بِلَا كُثْرُهُرُ لَا يَمْفَرُنَ ﴾ (**).

والنسخ يكون في الأحكام الشرعية ، ولا يقع في العقيدة ولا في الأخبار .

كما أن النسخ مخصوص بزمن الوحي في حياة الرسول ﷺ ، أما بعد وفاته فقد أكمل الله الدين وانقطع الوحي فلا يقع النسخ ، ثم إن النسخ في القرآن الكريم قليل وفي أيات معدودة .

(٢) صورة النحل : أية ١٠١٠.

(١) سورة البقرة : أية ١٠٦ ;

أنواع النسخ في القرآن :

النسخ الواقع في القرآن الكريم من حيث التلاوة والحكم على ثلاثة أنواع:

التوع الأول ، نسخ تلاوة الآية وحكمها:

أي أن ترفع الآية من القرآن ويزول حكمها كذلك ، ومثاله :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان فيما أنزل من القرآن عَشْرُ رضعات معلومات يُحَرمنَ ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله يَجَيُّ وهن مما يقرأ من القرآن، (١٠). فقد نسخت العشر رضعات تلاوة وحكماً ، أما الخمس رضعات فقد نسخت من تلاوة القرآن وبقي حكمها ، ويظهر أن نسخ تلاوتها لم يبلغ كل الناس إلا بعد وفاة الرسول عَجَيْثُ فتوفي وبعض الناس يقرؤها .

القوع الثَّاني : نسخ حكم الآية مع بقاء تلاوتها في المصحف.

ومثاله قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيُّهُ الَّذِينَ مَامُنُوا إِذَا نَنجَيْمُ ٱلرَّسُولَ فَقَيْمُوا بَيْنَ بَدَى غَوْنكُو صَدَفَةٌ ﴾ (٧٠).

فقد نسخ حكمها بقوله تعالى ﴿ مَأَنْفَقُنُمُ أَنْفُقُهُمُ أَنْفُقُهُمُ أَنْفُقُهُمُ أَنْفُقُهُمُ فَأَلِيكُمْ فَأَفِيمُوا

ٱلصَّلَوْءُ وَءَاثُوا ٱلزُّكُوهُ وَأَطِيعُوا ٱللَّهُ وَرَسُولَتُهُ ﴾ (٣) . وهذا النوع هو الأكثر في القرآن.

النوع الثالث ، نسخ التلاوة مع بقاء الحكم:

ومثاله : قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « إن الله بعث محمداً عَلَيْجَ بالحق ، وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها ، فرجم رسول الله عَلَيْجَ ورجمنا بعده ، (1) . وكذلك من أمثلته نسخ الخمس رضعات الذي سبق في النوع الأول .

النسخ إلى بدل والى غيربدل



والنسخ يكون إلى بدل وإلى غير بدل ، والنسخ إلى بدل إما إلى بدل أخف ، وإما إلى بدل ماثل وإما إلى بدل أثقل ، وإليك المثال لكل قسم من هذه الأقسام :

١ - النسخ إلى غير بدل : كنسخ الصدقة بين يدي رسول الله يُنْظِيرُ وقد سبق ذكر الأيات الدالة على
 ذلك .

⁽١) رواه مسلم رقم ٢٤ وكتاب الرضاع ، باب التحريم بخمص رضعات . (٢) صورة المجادلة : أية ١٢ . (٣) صورة المجادلة : أية ١٣ .

^(\$) رواه البخاري ، كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا ، ومسلم رقم ١٥ ، كتاب الحدود ، باب رجم التيب في الزنا .

النسخ إلى بدل أخف كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَدَرُونَ ٱزْوَاجًا وَصِيَّةُ لَا النسخ إلى بدل أخف كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ اللّهِ كانت العدة للمتوفى عنها إلَّا أَلْحَوْلِ عُيْرَإِحْرَاجُ ﴾ (١) ، فبمقتضى هذه الآية كانت العدة للمتوفى عنها زوجها حولاً وقد نسخها قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَدَرُونَ ٱزْوَيَهَا يَارَيَّصَنَ بِٱنشَيهِنَ ٱرْبَعَةً أَرْبَعَة أَشهر وعشراً .
 أَشْهُر وَعَشْرٌ ﴾ (١) فأصبحت العدة أربعة أشهر وعشراً .

٣- النسخ إلى مماثل كنسخ التوجه إلى بيت المقدس بالتوجه إلى الكعبة في قوله تعالى:
 ﴿ فَوْلُ وَجْهَلَكَ شَطْرُ الْمُسْجِدِ ٱلْعَرَامُ ﴾ (٢).

النسخ إلى بدل أثقل كنسخ الحبس في البيوت في قوله تعالى : ﴿ وَ الَّذِي يَأْنِينَ الْفَنْحِثَةُ مِن
 نِكَآبِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَ الْرَبْكَةُ مِنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَسْبِكُوهُ فَ فِي الْبُيُونِ مَتَى بَتُوفَنَهُنَ الْمَوْتُ لَيْ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللل

الحكمة من النسخ

للنسخ فواثد وحكم كثيرة، منها:

١- التدرج في تربية الأمة أثناء فترة انتقالها من الجاهلية إلى الإسلام مراعاة لمصالح العباد ، وللوصول بهم إلى مرتبة الكمال .

٢- التخفيف على المسملين وبيان نعمة الله عليهم في نسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف.

٣- الابتلاء والاختبار لإيمان المسلمين وصبرهم ، وزيادة ثوابهم في نسخ الأحكام من الأخف إلى
 الأثقل .

⁽٢) سورة البقرة: أية ٢٣٤.

⁽٤) سورة النساء: أبة ١٥.

ك المناقشة

| | L | واصطلاحا | L | | النسخ | عؤف | -1 |
|--|---|----------|---|--|-------|-----|----|
|--|---|----------|---|--|-------|-----|----|

ز- النسخ غير مخصوص بزمن محدد.

- ٣- ما الحكمة من وجود النسخ في القرآن الكريم ؟ وفي أي شيء يقع ؟ ولماذا ؟
- ٣- ما أنواع النسخ في القرآن الكريم من حيث التلاوة ، والحكم ؟ مع التمثيل .
 - ٤- اذكر أقسام النسخ إلى بدل ، مع التمثيل ، والشاهد .
- ٥- اكتب كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة ، مع تصحيح الخطآ:
 - أ النسخ: رفع الحكم الشرعي بدليل.
 ب يقع النسخ في العقيدة والأخبار كما يقع في الأحكام الشرعية.
 ج أكثر أنواع النسخ في القرآن نسخ التلاوة والحكم.
 د نسخ التوجه إلى بيت المقدس بالتوجه إلى الكعبة نسخ إلى بدل أخف ()
 ه نسخ عدة المتوفى عنها زوجها من الحول إلى أربعة أشهر وعشر نسخ إلى بدل مماثل.
 و من حكم النسخ في القرآن الكريم الابتلاء والاختبار.
 ()



تعريف التفسير،

التفسير في اللغة هو : البيان والإيضاح .

وفي الاصطلاح هو : بيان معاني القرآن الكريم وأحكامه وألفاظه .

فالتفسير يشمل علوم القراءات ، والناسخ والمنسوخ ، وأسباب النزول ، واللغة والبيان والبلاغة والإعجاز و الإعراب ، والأحكام ، وغيرها من العلوم التي يحتاج إليها في تفسير القرآن

نشأة التفسير وتطوره ،

نزل القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْكَ مُوْرَ نَبِينِ ﴾ (١) . وقد تكفل الله تعالى لرسوله بحفظ القرآن وبيانه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَمْ اللهُ وَاللهُ وَيَاللهُ مَا اللهُ وَاللهُ مِنْ اللهُ وَاللهُ وَلِيهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلّا اللّهُ وَاللّهُ وَ

وكان الصحابة رضي الله عنهم يفهمون القرآن كذلك لأنه نزل بلغتهم ولكنهم يتفاوتون في الفهم، فقد يغيب عن واحد منهم ما لا يغيب عن الآخر .

فإن أشكلت عليهم كلمة أو خفي عليهم معنى سألوا الرسول يَنْظِيُّ أو سأل بعضهم بعضاً.
وَمَا سأل الصحابة - رضي الله عنهم - عنه الرسول يَنْظِيُّ معنى الظلم في قوله تعالى:
﴿ ٱلَّذِينَ مَا سَأُوا وَلَمْ يَلْقِيسُوَ إِيسَانَهُم يِنْلُقُو أَوْلَيْكَ لَكُمُ الْأَنْ وَهُم تُهَمَّكُونَ ﴾ (٥). فقالوا: وأينا لم يظلم نفسه يا رسول الله ؟ ففسره النبي يَنْظِيُ وسلم بأنه الشرك ، واستدل بقوله تعالى:
﴿ إِنْ النِّرْكَ النِّرْكَ لَظُلِّرُ عَظِيرٌ ﴾ (٦).

⁽١) سورة يوسف : أية ٢. (٢) سورة الشعراء : آية ١٩٣ – ١٩٥. (٣) سورة القيامة : أية ١٧ – ١٩.

 ⁽٤) سورة النحل: آية ٤٤. (٥) سورة الأنعام: آية ٨٢. (٦) سوزة لقمان: آية ١٣.

ولما اتسعت الفتوحات الإسلامية وفتحت البلدان وأقبل أهلها يتعلمون أمور الدين لم يكن كثير منهم عرباً خُلصاً كالصحابة ، فاحتاجوا إلى بيان كثير من كلمات القرآن ومعانيه فقام بذلك الصحابة ، وقد كانوا يفسرون القرآن بالقرآن لأن آيات القرآن يفسر بعضها بعضاً ، وبأفوال الرسول في فإن لم يجدوا التفسير في القرآن ولا في السنة اجتهدوا في تفسيره ، فهم قد شاهدوا التنزيل وحضروا الأحداث في عهد رسول الله في وهم أعلم من غيرهم بالتفسير ، وقد اشتهر عدد من الصحابة بالتفسير ، منهم الخلفاء الأربعة الراشدون، وعبد الله بن عباس ، وابن مسعود، وأبي بن كعب ، وابن الزبير ، وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين . وتلقى التابعون التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم أعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة رضى الله عنهم .

وقد اتسع باب التفسير في عهدهم فأصبحوا يفسرون كثيراً من الآيات التي لم يفسرها الصحابة لوضوحها عندهم .

وقد اشتهره عدد من التابعين بالتقسير منهم : سعيد بن جبير ، ومجاهد بن جبر ، وعكرمة ، وطاووس وعطاء بن أبي رباح ، وزيد بن أسلم ، وعامر الشعبي ، والحسن البصري ، وقتادة بن دِعامة السَّدوسي وغيرهم .

ثم اتسع باب التفسير بعد عهد التابعين حتى شمل القرآن كله ، وبدأ عهد التدوين والكتابة للتفسير بعد أن كان عن طريق التلقي فحسب ، ومن المؤلفات في هذه المرحلة تفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم وغيرهما .

والتفسير في هذه المرحلة شامل لكل آيات القرآن غالباً ، ومروي بالإسناد إلى رسول الله يُخْيِثُهُ الصحابة رضي الله عنهم أو التابعين رحمهم الله تعالى . ثم قامت طائفة من العلماء بالتآليف في التفسير فاختصروا الأسانيد وأوردوا أقوالاً دون أن ينسبوها لأصحابها ، وضمنوا تفاسيرهم آراءهم واجتهاداتهم في معاني الآيات ، وصار كل من برع في علم ملاً تفسيره بهذا العلم (فالنحوي) مثلاً إذا ألف تفسيراً ملأه بأوجه الإعراب وقواعد النحو ومسائله حتى كأنه كتاب نحو ، مثل تفسير (البحر المحيط) لأبي حيان، والفقيه يكاد بسرد أبواب الفقه ويتوسع في فروعه ويرد على المخالفين ويتوسع في ذلك كالجصاص والقرطبي وهكذا .

وكذلك صار صاحب البدعة يؤول كلام الله على مذهبه الفاسد كالزمخشري من المعتزلة وغيره وقد سلك المفسرون في العصور المتأخرة مسلكاً جديداً بتحسين العبارة والعناية بالأسلوب والترتيب، كما اعتنوا بجانب الإصلاح الاجتماعي وتوجيه الناس إلى ما يقعون فيه من عادات مخالفة لأحكام القرآن الكريم وتوجيهاته كالشيخ محمد بن عبد الوهاب، ومحمد رشيد رضا، والشنقيطي، وعبد الرحمن السعدي، والأستاذ سيد قطب رحمهم الله تعالى .

🖒 أقسام التفسير،

ينقسم تفسير القرآن الكريم إلى قسمين:

القسم الدول ، التفسير بالمأثور : أي المأثور عن رسول الله وَتَنْظِيرُ وأصحابه رضي الله عنهم، ويسمى التفسير بالرواية؛ لأنه يعتمد على تفسير القرآن بالقرآن وبما صح عن رسول الله وَتُنْظِيرُ وما صح عن الصحابة والتابعين وأثمة المفسرين في القرون الثلاثة المفضلة؛ لأنهم أعلم وأحكم وأكثر اتباعاً للسنة.

وهذا النوع من النفسير هو أوثق أنواع التفسير وأجلها وأجدرها بالاتباع وهو الأصل.

انتسم النانى ؛ التفسير بالرأي : أي التفسير الذي يستنبط بالرأي والاجتهاد ، وهذا النوع من التفسير أقل اعتباراً ومنزلة من النوع الأول ، لأنه يعتمد على اجتهاد البشر في استنباط معاني كلام الله تعالى . وينقسم من حيث القبول والرد إلى ضربين :

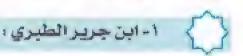
النصوب الأولى، مقبول وهوما لايتعارض مع المأثور عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة رضي الله عنهم أو ما أجمع عليه السلف رحمهم الله ، ويشترط لمن يتولى هذا التفسير أن يكون عالماً باللغة وبالتفسير

بالمأثور وبعلوم القرآن وأصول التفسير ، وأن يكون سليم المعتقد غير مبتدع ولا متعصب لرأي .

النصرب الناني ، غير مقبول : وهو ما تعارض مع التفسير بالمأثور الثابت أو ما اتفق عليه الأئمة أو خالف أصول العقيدة وقواعد الشريعة ، أولم تتوفر في قائله شروط المفسسر .

وينبغي الإشارة هنا إلى أنه لايجوز الخوض في الأمور الغيبية بمجرد الرأي ، كما لا يجوز القول في القرآن بغير القرآن بغير علم ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله وَ الله عنهما قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ، رواه النرمذي وقال : حديث حسن صحيح (١١).

التعريف بأشهر كتب التفسير والمفسرين ا



هو الإمام محمد بن جرير الطبري ، ولد سنة ٢٣٤هـ في طبرستان ، إمام التفسير في زمانه ، وكان عالمًا بالقراءات والحديث والفقه والأصول والتأريخ ، وله مؤلفات في هذه العلوم وغيرها منها تفسيره (جامع البيان في تأويل آي القرآن) وتأريخه (تاريخ الأم والملوك) وغيرها ، توفي - رحمه الله - سنة ١٣١ه من أجلٌ كتب التفسير بالمأثور وأسلمها وأصحها وأجمعها وأنفعها قال النووي :

ه لم يصنف أحدٌ مثله و عرض فيه أقوال الصحابة والتابعين مع عنايته بالاستنباط والترجيح وبيان ما خفي من الإعراب، ويروي بالأسانيد، ويتحرى الدقة والأمانة والصحة فيما يرويه ، مع سلامة المعتقد والتزام منهج السلف ، وهو كبير الحجم وقد قام الشيخان أحمد ومحمود شاكر بتحقيقه وتخريج أحاديثه لكن لم يتماه ،

۲-ابن کثیر:

هو الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداه ، ولد سنة ٧٠١ه ، عالم بالتفسير والحديث وعلومه والرجال والتأريخ ، وقد أخذ عن شيخ الإسلام ابن تيمية ، وله مؤلفات كثيرة منها تفسيره (تفسير القرآن العظيم) ، وكتابه (البداية والنهاية) من أشهر المؤلفات في التأريخ وغيرها . توفي - رحمه الله - سنة ٧٧٤ه وتفسيره من أشهر كتب التفسير بالمأثور ، وعبارته سهلة موجزة ، فهو من أنفع التفاسير للقراء ، ويعتني بذكر الشواهد من الأيات الأخرى ، ويقارن بين هذه الأيات حتى يظهر المعنى المراد مع الاستشهاد بالأحاديث والآثار وتفسير السلف ، وبيان درجة الأحاديث أحيانا ، وتقل فيه الروايات الضعيفة والأراء الشاذة ، وهو متوسط الحجم ، طبع في أربعة مجلدات.

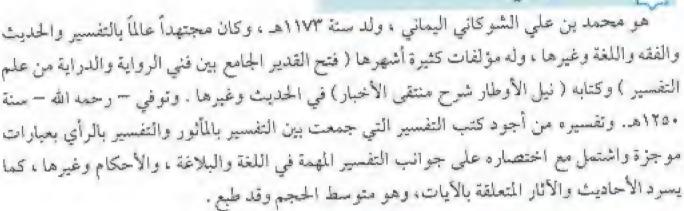
⁽١) مئن الترمذي ، كتاب التفسير ، باب ما جا، في الذي يفسر القرآن برأيه رقم (٢٩٥٠).

٣- القرطبي :



هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، عالم قَدُّ من علماء المالكية ، له مصنفات كثيرة ، أشهرها كتابه في التفسير (الجامع لأحكام القرآن) . توفي - رحمه الله - سنة ١٧٦هـ وتفسيره لم يقتصر على آيات الأحكام ، وإنما يفسر القرآن الكريم تباعاً ، فيذكر سبب النزول ، ويعرض للقراءات والإعراب ، ويشرح الغريب من الألفاظ ، ويضيف الأقوال إلى قاتليها ، وينقل عن العلماء السابقين الموثوقين ولا سيما من ألف منهم في كتب الأحكام ، ويفيض في بحث آيات الأحكام فيذكر مسائل الخلاف ، ويسوق أدلة كل رأي ويعلق عليه ، ويرجح ما يراه راجحاً ، والكتاب كبير الحجم وهو مطه ع .

٤- الشوكاني ،



٥-السعدي ،



هو عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، ولد في عنيزة بالقصيم سنة ١٣٠٧ه ، حفظ القرآن صغيراً ، ثم اشتغل بطلب العلوم الشرعية حتى فاق أفرانه ، كان عالماً بالتفسير والحديث والفقه والتوحيد ، له مؤلفات كثيرة من أشهرها (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) و (طريق الوصول إلى العلم المأمول) وغيرها ، وقد طبعت مؤلفاته - غير التفسير - مجموعة في سبعة مجلدات . توفي - رحمه الله - سنة ١٣٧٦هـ .

وتفسيره ميسر وواضح العبارة، يعتني بالمعنى الإجمالي للأيات دون استطراد إلى ما يتفرع من ذلك مع عناية بالعقيدة خصوصاً وذكر الحِكَم والفوائد المستنبطة دون إطالة . وحجمه متوسط ، وقد طبع .

٦- الشنقيطي ،

مو محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ، ولد في شنقيط بموريتانيا سنة ١٣٢٥ هـ وتعلم بها ، ثم رحل إلى المدينة النبوية ، ودرَّس في المسجد النبوي والجامعة الإسلامية بالمدينة ، له مؤلفات عديدة أشهرها تفسيره (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) ، وكتاب (آداب البحث والمناظرة) وغيرها . توفي -رحمه الله -سئة ١٣٩٣ه.

و تفسيره يعتمد على إيضاح آيات القرآن بالآيات الأخرى التي تفسرها ، والتوسع في تفسير أيات الأحكام ، مع الاهتمام بالمعاني اللغوية والبيانية والأصول والعقيدة ، والإشارة إلى بعض مشكلات المسلمين في العصر الحاضر ، وموقفهم من الحضارة الغربية مبيئاً أن العلاج الناجح هو التزام القرآن الكريم والسنة المطهرة . والتفسير كبير الحجم ، وقد طبع .

التاقشة

- ١ عرِّف التفسير لغة واصطلاحًا.
- ٣- تحدث عن نشأة التفسير من عصر الرسول ﷺ حتى العصر الحاضر .
 - ٣- ما أقسام تفسير القرآن الكريم؟ مع التغريق بينها .
- ٤ اذكر نبذة عن تفسير : ابن جرير الطبري ، ابن كثير ، القرطبي ، الشوكاني ، السعدي ، الشنقيطي .
 - ٥ ماأقسام التقسير بالرأي من حيث القبول والرد؟ مع التوضيح .
 - ٦- اكتب كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) أمام العبارات الآتية ، مع تصحيح الخطأ:
 - أ التفسير هو بيان لمعاني القرآن الكريم وألفاظه . ()
- ب -كان الصحابة رضي الله عنهم يفهمون القرآن الكريم لأنه نزل بلغتهم ولا يشكل عليهم شيء منه . ()
 - ج- بدأ عهد التدوين للتفسير حتى شمل القرآن كله في عصر التابعين . ()
 - د كان التفسير في فترة ما بعد التابعين بالإسناد إلى رسول الله عليه. ()
 - ه- يعتبر التفسير بالمأثور الأصل في التفسير . ()
 - و تفسير ابن كثير رضي الله عنه يعني بالقراءات ووجوه الإعراب . ()
 - ز تفسير محمد بن علي الشوكاني جمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي . ()
 - ح تفسير الشنفيطي يعتني بالمعنى الإجمالي للآيات دون استطراد لما ينفرع من ذلك. ()
- ٧- اذكر نبدة مختصرة عن: ابن كثير ، القرطبي ، السعدي، الشوكاني، الشنقيطي ، ابن جرير الطبري .

-01

سورة الفانتحة وهي مكية وأياتها سيع

﴿ بِنَا لِمُعَالِثُمُ الْحَالِيَ عَلَيْهِ الْ

الْحَمَدُ بِنَوِرَبُ الْمَعْلَمِينَ فَي الرَّحْمَوْ الرَّحِيدِ فَي مَوْلِكِ بَوْدِ النِيبِ فَي إِلَّاكَ مَسْبُدُ وَإِنَّاكَ مَسْبُدُ وَإِنْ الْمَعْلَمُوبِ عَلَيْهِمْ مَسْبُدُ وَ الْمَعْلَمُونِ عَلَيْهِمْ مَسْبُوبِ عَلَيْهِمْ مَسْبُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْمُسْتَا إِنِينَ الْمَاكُمُ وَلَا الْمُسْتَا إِنِينَ اللَّهُ الْمُسْتَا الْمِنْ الْمُسْتَا الْمِنْ الْمُسْتَا الْمِنْ الْمُسْتَا الْمُسْتَا الْمِنْ الْمُسْتَا الْمُسْتَا الْمِنْ الْمُسْتَالِقِينَ الْمُسْتَالِقِينَ الْمُسْتَالِقِينَ الْمُسْتَالِقِينَ الْمُسْتَالِقِينَ الْمُسْتَعِينَ فَي الْمُسْتَالِقِينَ الْمُسْتَعِينَ فَي الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ فَي الْمُسْتَعِينَ فَي الْمُسْتَعِينَ فَي الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ فَي الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ فَي الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ فَي الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينِ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتِعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِي

معاني الكلمات،



| معناها | الكلمة |
|---|-----------|
| أي أبدأ قراءتي باسم الله . | يبسم الله |
| اسم من أسماء الله تعالى ، متضمن لصفة من صفاته وهي الرحمة التي تعم جميع المخلوقات . | الرحسن |
| اسم آخر من أسماء الله تعالى ، متضمن لصفة من صفاته وهي الرحمة الخاصة بالمؤمنين . | الوحيم |
| هو وصف الله المحمود بصفات الكمال محبة وتعظيمًا. | الحمد |
| الرب هو : الخالق المالك المتصرف في شؤون خلقه ، والمربي لهم بنعمة . | رب |

| معناها | الكلمة |
|---|------------------------|
| جَمَعُ عَالَمٍ ، وكل ما سوى الله عالَمٌ . المراد: بالدين هذا الحساب والجزاء ، ويوم الدين هو يوم القيامة ، سمي بذلك ، لأن الناس يجازون فيه بأعمائهم . | العالمين يوم الليين |
| المراد الطريق الذي لاميل فيه عن الحق ، ولا زيغ عن الهدى وهو الإسلام . | الصراط المستقيم |
| هم : النبيرن، والصديفون ، والشهدا ،، والصالحون، وكل من أنعم الله عليهم بالإيمان به تعالى ، ومعرفة محابه، ومساخطه ، ووققهم لفعل ما يحبه الله وترك مايسخطه . | الليخ أتعنت |
| اليهود، وكل من غضب الله تعالى عليهم لكفرهم وإفسادهم في الأرض. | المغفوب عليهم |
| النصاري ، وكل من أخطؤوا الطريق الحق ، فعبدوا الله بما لم يشرعه . | القبالين |

الأحكام والفوائد

 ١ - يسن لقارئ القرآن أن يقول عند ابتداء قراءته: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، كما يستحب لمن غضب ، أو خطر بباله خاطر سوء أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .

٢- البسملة مشروعة عند البدء في قراءة كل سورة من كتاب الله تعالى ، إلا عند قراءة سورة التوبة، فإنه لا يبسمل ، كما يشرح للعبد أن يقول : بسم الله عند الأكل والشرب والذبح ، ولبس الثوب ، وعند دخول المسجد والخروج منه ، وعند الركوب ، وعند كل أمر ذي بال .

٣- الإنسان مهما أوني من حصافة الرأي وحسن الندبير وتقليب الأمور على وجوهها ، لا يستغني
 عن العون الإلهى .

٤- أرشدنا الله إلى طلب الهداية منه بقوله : ﴿ أَهْدِنَا ٱلْشِيْرَا لَا الْمُسْتَقِيدِ ﴾ ، ليكون عوناً لنا ينصرنا على أهوائنا وشهوائنا بعد أن نبذل ما نستطيع من الجهد في معرفة أحكام الشريعة ، ونكلف أنفسنا الجري على سننها ؛ لنحصل على خيري الدنيا والأخرة .

المسلم عندما يحدق به البلاء أو يصاب بأزمة نفسية حادةً ويسد باب الفرج في وجهه ! يهرع إلى
 الصلاة ويدعو ربه فيها بقراءة الفاتحة وآيات أخر فتطمئن نفسه عند مواجهة الأهوال .

٦- نَسَبَ سبحانه النَّعمة إليه فقال :﴿ أَمْكَتَ عَلَّيْهِمْ ﴾ ولم ينسب إليه الإضلال ، فقال سبحانه :

﴿ وَلَا اَلْمُنْكَ آلِينَ ﴾ لأن الخير من الله وهو الذي يدل عليه ، والشر من نفس العبد ، لأنها عرفت الخير فلم تتبعه .

٧- الوسطية سمة من سمات الشخصية الإسلامية ، فليس في الإسلام غلو ولا تفريط ، ونحن ندعو الله تعالى في صلاتنا - كما في سورة الفاتحة - كل يوم أن يجنبنا طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين فَرَّطوا وضَيَّعوا ، والضالين وهم النصاري الذي شدَّدو وغلوا ، قال تعالى :

﴿ وَكُذَٰ إِنَّ جَمَلَتَنَكُمُ أُمَّةً وَسَعُلَا لِنَكُونُوا شُهَدَاءً عَلَى النَّاسِ ﴾ [1].

٨- كلمة (أمين) ليست من الفاتحة ، ويستحب أن يقولها الإمام إذا قرأ الفاتحة بمد بها صوته ويقولها المأموم ، والمنفرد كذلك ، لقول الرسول ﴿ إِنَّا أُمَّن الإمام فأمنُوا ، (٢٠). وهي بمعنى : اللهم استجب دعاءنا ، ويستحب الجهربها .

 ٩- تسمى سورة الفاتحة أم الكتاب ، وتسمى السبع المثاني ، ولها أسماء كثيرة كل اسم من أسمائها يدل على معنى (٣) .

⁽١) سورة البقرة، أية رقم (١٤٣).

⁽٢) رواه البخاري ، كتاب الأذال ، باب جهر الإمام بالتأمين، ورواه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب التسميع والتحميد والتأمين

⁽٣) ذكر القرطبي للقائعة اثني عشر اسماً ، الجامع لأحكام القرآن ١ / ١١١ ، وذكر السيوطي في الإنقان خمسة وعشرين اسماً للفائحة ١ / ٥٣ .

المناقشة المناقشة

١- يين معاني الكلمات الآثية :

بسم الله ، العالمين ، يوم الدين ، الصراط المستقيم ، المغضوب عليهم ، الضالين .

٣- اذكر أربعة مواضع يُشرع فيها ذكر البسملة .

٣- فَسَّر قوله تعالى ﴿ آهْدِنَا الْقِيرَا لَلْسُتَغِيدَ ﴾ فيرط الَّذِينَ أَهْسَتَ عَلَيْهِ هُ غَيْرِ السَّفْشُوبِ عَلَيْهِةً
 وَلَا الْفَيْسَ آلِينَ ﴾ .

٤- ما الميزة التي ميز الله بها الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم ؟

٥- كلمة آمين ليست من سورة الفاتحة . فما معناها ؟ واذكر بعض الأحكام المتعلقة بها.

٦- ضع علامة (√) أو علامة (×) أمام العبارات الآتية ، مع تصحيح الخطأ:

- أ المغضوبُ عليهم هم: النصاري، وكبل من أخطؤوا الطريق الحق، فعبدوا الله بما لم يشرعه.
- ب- الضالون هم: اليهود، وكل من غضب الله عليهم لكفرهم وإفسادهم في الأرض.
- ج تشرع التسمية للمسلم في كل عمل يعمله . ()

سورة البقرة من آية (١-٥)



﴿ الَّمْ اللَّهُ وَلِكَ الْكِنَابُ لَارَبَّ فِيهِ هُدَى الْمُتَقِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَالْفَيْسِ وَالْقِيشُونَ الصَّكُوةَ وَمِثَارَدَقَنَهُ مُرْيَفِقُونَ ﴾ وَالَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِمَا أَيْلِ إِلَيْكَ وَمَا أَيْلَ مِن قَبْلِكَ وَبَالْاَخِدَوَ الصَّكُوةَ وَمِثَارَدَقَنَهُ مُرْيَفِقُونَ ﴾ وَاللَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِمَا أَيْلِ إِلَيْكَ وَمَا أَيْلَ مِن قبلِكَ وَبِالْاَخِدَوَ وَالْآخِدَ وَمَا الْمُفْلِحُونَ ﴾ • هُمْ يُوفِئُونَ ﴿ فَي أَوْلَتِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ • هُمْ يُوفِئُونَ ﴾ • هُمْ يُوفِئُونَ ﴾ •

معاني الكلمات:



| معناها | الكلمة |
|--|---------------|
| من الحروف المقطعة ، التي لا يعلم معناها إلا | الج |
| الله وهي دليل على إعجاز القرآن ، وعلى أن | |
| هذا القرآن منظوم من الحروف الهجائية التي | لاريب ني |
| يتألف منها كلام العرب ، ومع ذلك عجزوا أن | هدي للمتغين |
| يأتوا بمثله . | |
| المراد به هنا: القرآن الكريم . | |
| لا شك فيه ، وأنه منزل من عند الله . | يؤمنون بالغبب |
| مرشداً لهم إلى الحق ، والمتقون هم : من جعلوا | |
| بينهم وبين عذاب الله وقايةً ؛ بفعل أوامره ، | |
| واجتناب نواهيه . | |
| أي يعتقدون حقيقة ما جاء عن الله تعالى ، | |
| ورسوله صلى الله عليه وسلم مما غاب عنهم ولم | |
| تدركه حواسهم كالإيمان بالله وملائكته وكتبه | |
| ورسله واليوم الأخر والقدر خيره وشره . | |
| | |

الأحكام والفوائد



 ١- القرآن الكريم ، وما اشتمل عليه من عقيدة وأحكام ، وقصص وأخبار وعلوم ، هدى يستنير به المتقون .

٣- يتصف المتقون بصفاتٍ من اتصف بها فاز في الدنيا والآخرة ، فهم يُصدُّقون تصديقاً جازماً بكل ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله يَشْيُقُونُ مما غاب عنهم ولم تدركه حواسهم ، كالملائكة ، والجن ، والبعث والنشور ، ويقيمون الصلاة كاملة بأركانها وشروطها ؛ خاشعين فيها لله ، مداومين عليها في أوقاتها ، ويؤتون مما رزقهم الله حلالاً طيباً الزكاة المفروضة ، والصدقات المندوبة ، والنفقات الواجبة عليهم لمن تجب لهم النفقة .

 ٣- المتقون يؤمنُون بما أوحي إلى النبي يَظْلِيْهُ وبما أوحي إلى الرسل من قبله ، من الكتب السابقة ويصدقون بالدار الأخرة وما فيها من بعث ونار وجنة وحساب وصراط، يؤمنون بكل ذلك إيماناً لا شك فيه .

٤- الإيمان بالغيب حافز للمؤمن على العمل الخالص لله - تعالى - في الدنيا .

٥- يتحقق التكافل الاجتماعي في الأمة المسلمة حين تنطهر النفوس من الشح ، وتنزكي بالبر والصلة ،
 وتصبح الحياة مجال تعاون ، وترابط ، ويأمن العاجز والضعيف والقاصر ، ويشعر كل فرد من أفراد الأمة المسلمة أنه معنى بالعطف والرحمة والمساعدة للأخرين .

٦- وصف الله المتصفين بتلك الصفات بالهداية ووعدهم بالفلاح في الدنيا والأخرة.

الناقشة



س١ : بيَّن معاني المفردات الآتية :

الَّتِم ، الكتاب ، لا ريب فيه ، هدى للمتقين ، الغيب .

س٧ : فَسْر قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْفَيْبِ وَيُقِبِمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَمِمَّا رَفَقَتُهُ وَيُغِفُونَ ﴾، مبيناً الفوائد التي تعود على المؤمن من الإيمان بالغيب .

س٣ : ما صفات المتقين الواردة في الآيات الكريمة ؟

ص؟: (يتميز المجتمع المسلم بميزة التكافل الاجتماعي) . اشرح العبارة وبين كيف يمكن أن يحدث التكافل الاجتماعي داخل الحي الذي تسكن فيه ؟

سورة البقرة من آية (١٠-١)

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ الْذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَ أَنَدُرْنَهُمْ أَمْ لَيْدِرَمُ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ خَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُومِهِمْ وَعَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

معاني الكلمات :



| Laline | الكلمة |
|---|--------------------|
| أغلقها عن قبول الحق والهداية . | حنم اله على للوعهم |
| عليها غطاءٌ يحجبها فلا ترى طريق الهداية والإيمان. | وعلى أيضارهم فشارة |
| المراد بهم المنافقون . | ومن الناس |
| يحاولون إظهار الإيمان وإخفاء الكفر ظُنًّا منهم - بجهلهم- أن الله لا | يخادسون |
| يعلم سرهم ، وجهرهم . | |
| في قلوبهم شك ، ونفاق . | في قلوبهم مرض |
| زادهم الله شكَّا، وحَيرةً ، ونفاقاً . | فزادهم الله مرضاً |

الأحكام والفوائد



 ١- إنذار الذين أصروا على كفرهم ، وجحودهم ، وأنّ إنكارهم للدين لا يفيدهم شيئاً فإنهم لا يصدقون بالرسالة لا تباعهم أهواءهم .

٣ حين يَصد الإنسانُ عن الحق ، ويُعرض عن فعل الصواب ؛ يختم الله على قلبه ؛ فلا ينفذ إليه الإيمان ، ولا يسمع الحق ، ولا يبصر الهدى والنور ، فيضل الطريق فيكون مصيره العذاب الأليم والعقاب الشديد .

٣- جهلُ المنافقين وسوء أدبهم مع الله - تعالى - حين يدَّعون الإسلام وهم كاذبون ، وحين نسوا أن
 الله يعلم مكرهم وخداعهم وسوء طَويَّتهم .

 ٤- صفات المؤمن بخلاف صفات المُنافق ، فهو إذا حدث صدق ، وإذا وعد وَقَى بوعده ، وإذا اؤتمن أدى الأمانة .

المنافقون في غفلة وتيه ، فهم من الغفلة بحيث يخدعون أنفسهم بغير شعور منهم ، وما علموا أن
 الله سبحانه عليم بخداعهم ، خبير بخفايا نفوسهم السيئة .

٦- التهديد والوعيد الشديد للذين يحاولون خداع المؤمنين والمكر بهم وإيصال الأذى إليهم ؛ بأن الله
 تعالى سيحل بهم عقابه ، وينزل عليهم عذابه .

٧- الفلوب تمرض مرضاً معنويًا ، كما تمرض مرضاً حسيّاً ، ومن مرضها المعنوي: النفاق
 – والعياذ بالله – .

٨- المنافقون في قلوبهم مرض الشك والنفاق ، ومن اتصف بهذه الصفة فإن الله يزيده ضلالاً إلى ضلاله ، وبعداً عن الحق - إن لم ينب ويرجع - قال الله تعالى : ﴿ قَائَا اللَّذِينَ مَا اَخْقَ النَّهُ أَوْادَتُهُمْ إِينَا الله تعالى : ﴿ قَائَا اللَّذِينَ مَا اَخْقَ النَّهُ أَوْادَتُهُمْ إِينَا الله تعالى : ﴿ قَائَا اللَّذِينَ اللَّهُ أَوْلَا الله تعالى : ﴿ قَائَا اللَّذِينَ اللَّهُ أَوْلَا الله عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ فَلُوبِهِ مِنْ فَرَادَتُهُمْ رَجْكًا إِلَى جَهِمْ وَتَافُوا وَهُمْ كَنْ فِي اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ فَلُوبِهِ مِنْ فَلُوبِهِ مِنْ فَرَادَتُهُمْ رَجْكًا إِلَى وَجْهِمْ وَتَافُوا وَهُمْ كَنْ فِي قُلُوبِهِ مِنْ فَرَادَتُهُمْ رَجْكًا إِلَى وَجْهِمْ وَتَافُوا وَهُمْ كَنْ فِي قَلُوبِهِ مِنْ فَلْ وَهِمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُوبُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُونِهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولُولُكُمْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْهُ عَلَيْكُوا اللّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُولِهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُولُولِهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُولُولُهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَيْكُولُولُهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُولُهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُولُولُولُولُولُولُ

(١) التوية: آية (١١٥).

الناقشة

س١ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات فيما يأتي :

١ - قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ وَامَنَ ا إِللَّهِ وَ إِلْهُ وَمِ الْآيِخِ وَمَا هُم رِسُونَ مِن يَقُولُ وَامَنَ ا إِللَّهِ وَ إِلْهُ وَمِ الْآيِخِ وَمَا هُم رِسُونَ مِن اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا الللَّهُ اللللَّاللَّا اللللَّا الللَّلَّالِي الللَّا الللَّا الللَّهُ الللَّاللَّلْمُ الل

أ – المنافقون .

ب- الكفار .

ج- المنافقون ، والكفار .

د- كفار قريش .

٢ - المعنى المراد بالمرض في قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مِّهُمُّ فِي ﴾ .

أ – المرض الحِستي.

ب - مرض الشك والنفاق.

ج - جميع ما سبق .

س ٢ : اذكر خمساً من صفات المتافقين الواردة في الأيات السابقة .

س ٣ : تحدث عن أضرار النفاق على الفرد والجماعة في حدود نصف صفحة.

سورة البقرة من آية (١١ -١٦)

قال الله تعالى :

معانى الكلمات ،



| Lalies | الكلمة |
|---|--------------------------|
| أي لا تفسدوا بالكفر وارتكاب المعاصي وموالاة الكفار وتفريق الناس عن الإيمان | الاعتدرا |
| بالقرآن. | |
| المرادبهم هنا المؤمنون بما جاءبه يُتَلِيُّهُ وهم المهاجرون والأنصار . | كما أمن الناسي |
| السفيه : الجاهل الذي لايدرك مصلحة نفسه ؛ يريدون بذلك الذين أمنوا وهم | كما أمن التحر السفهاء |
| أصحاب النبي ﷺ. | |
| زعماؤهم ورؤساؤهم في الكفر والنفاق من اليهو دوالمشركين. | كياطيتهم |
| الاستهزاء: الاستخفاف والسخرية. والمرادبه هنا: مكذبو نابمانُدُعَي إلبه وساخرون | مستهزووب |
| , die | |
| وصف الله نفسه بذلك على وجه المقابلة لاستهزاء المنافقين ، فالله تعالى لا يوصف | الهيستهزئ بهم |
| بالاستهزاء مطلقاً ، إنما هو يستهزيء بمن استهز أبعباده على وجه يليق بجلاله . | |
| اختار واالكفر على الإيمان. | شروا الضلالة بالهدي |

الأحكام والضوائد



١- الكذب صفة من صفات المنافقين ، فهم ادَّعوا كذباً وزوراً أنهم مصلحون . وصلاح الأرض يكون بالإيمان والعمل الصائح وترك الشرك والمعاصي . وليس كل من ادعى الإصلاح هو كذلك إلا إذا كان عمله صالحاً نافعاً طيباً موافقاً لما بحبه الله ورسوله عليه .

٣- المنافقون في كل زمان ودولة هم الخطرالداهم على أنمهم ، وكثيراً ما لاڤي النبيُّ ﷺ وأصحابُه العناءَ الشديد من المنافقين ، قال تعانى فيهم : ﴿ مُرَّالْمَدُوُّ فَأَحَدُّرُمْ ﴾ (١) .

٣- المؤمن يقبل النصح والنوجيه ، بخلاف المنافق الذي إن قيل له : لا تفسد في الأرض ، ادَّعي زوراً أنه من المصلحين ، ولو أن الناس أصلحوا بواطنهم وظو اهرهم ، واستقاموا على شرع الله لصلح حال الأمة ولظفرنا بالمجتمع الصالح ولرددنا كيد أعدائنا إلى نحورهم .

٤ - من شدة خداع المنافقين وكذبهم الادُّعاءُ بأنهم على الإيمان والتوحيد ؛ في حين أنهم ليسوا كذلك، بل هم لا يزالون على الكفر وموالاة الكافرين .

٥- الله – سبحانه وتعالى – يجازي المنافقين على استهزائهم بالمؤمنين الجزاء الأوفى يوم القيامة بالعذاب الأليم مستدرجاً لهم في الحياة الدنيا ، والله يُمَّهِل ولا يُهْمِل .

٦- ما أشد خسارة المنافقين !! فقد اشتروا الكفر بالإيمان ، وباعوا الهدى بالكفر والضلال – والعياذ بالله – ؛ فخسروا ولم يربحوا ، وذَلُوا في الدينا والأخرة .

المناقشة



س١ : بين معانى المفردات الآتية :

لاتفسدوا ،السفهاء، شياطينهم ، الله يستهزئ بهم ، اشتروا الضلالة بالهدي .

س٢ : بين ما يضاد الصفات الآتية :

الكذب ، الإفساد ، السفه ، الخداع ، الضلال .

س٣: ما الأسباب التي تدعو المنافقين - في نظرك - إلى الخداع والكذب ؟

س ٤: حدد مواضع الذم للنفاق والمنافقين في الآيات السابقة .

⁽١) الناتقون: أية (٤) .

سورة البقرة من آية (١٧ - ٢٠)



قال الله تعالى :

﴿مَثَلُهُمْ كَنَشُلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَ تَ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَتُ وَمَثَلُهُمْ كَنَشُلُ اللّهُ مِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَتُ وَرَعَدُ وَرَقَ لَا يُرْجِعُونَ إِنِي اَوْكَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاةِ فِيهِ ظُلُمَتُ وَرَعَدُ وَرَقَ لَا يُرْجِعُونَ إِنِي اَوْكَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاةِ فِيهِ ظُلُمَتُ وَرَعَدُ وَرَقَ لَا يَجْعَلُونَ السَّيْعَةُمْ فِي مَا لَمُنَا فَعَنَ عَلَى مَنْ وَلَا لَمَ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ يُحِيطُ إِللّهُ مِنْ السَّمَاةِ لَهُمْ مَنْ وَلَيْ مَنْ وَاللّهُ مُعَنِّمِمْ قَامُوا وَلَوْشَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ مِسَمِعِمْ المَنْ وَقَدِيرٌ فَنَ وَقَدِيرٌ فَنَ وَلَا اللّهُ لَذَهُ هَبَ مِسَمِعِمْ وَالْمَسَادُ وَاللّهُ مَنْ وَلَوْشَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ مِسَمِعِمْ وَالْمَاعِمْ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْشَاءَ اللّهُ لَذَهَبَ مِسَمِعِمْ وَالْمَسَادُومِ وَإِذَا أَظْلَمُ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْشَاءَ اللّهُ لَذَهُ هَبَ مِسَمِعِمْ مَنْ وَقَدِيرٌ فَيْ إِنْ اللّهُ لَا مَعْ وَقَدِيرٌ فَيْ إِلّهُ مُنْ وَقَدِيرٌ مَنْ مَا مُشَوافِيهِ وَإِذَا أَظْلَمُ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْشَاءَ اللّهُ لَذَهُمَ مِسْتُوعِمْ مِنْ وَلَوْشَاءَ اللّهُ لَذَهُمَ مَنْ وَقِدِيرٌ وَلَا اللّهُ لَذَهُمُ مَنْ وَقَدِيرٌ وَالْمُعُلُومُ اللّهُ وَلَوْشَاءَ اللّهُ لَا مُعَامِونَهُمْ مَنْ وَقَدِيرٌ مِنْ وَقِيرًا فِي وَالْمُعُومُ وَلَا مُنْ وَقَدِيرٌ وَلَا مُنْ مُنْ وَقَدِيرٌ وَلَيْ اللّهُ لَا مُعْمَولُومُ وَلَوْسُولُومُ اللّهُ اللّ

معانى الكلمات ،



| الكلمة | معناها |
|---------------|---|
| طلهم كظل الذي | شبه المنافقين في شوائهم الضلالة بالهدى كالذي أوقد مصباحاً ليرى من خلاله |
| استوفك نارا | الأشياء في الظلام لكنه أطفأ هذا المصباح فلم يعديري شيئاً. |
| - | لايسمعون الحق والهدى . |
| p.50 | الاينطقون بالخير والحق . |
| - | لايبصرون الهدي وتور الإسلام. |
| لايرجعون | لايرجعون إلى الهدي، ولا يتوبون . |
| ميب | المطر . |
| يخطف القمارهم | يستلب أيصارهم لشدة ضونه. |
| فامورا | وقفو احاثرين خائفين . |

الأحكام والضوائد



١ شبه الله المنافقين في شرائهم الضلالة بالهدى بمثلين :

الاول ، المنافقون قوم أظهروا الإسلام ليأمنوا على أنفسهم وأولادهم ، وأخفوا وراء ذلك الكفرَ والفسادَ ، لكنهم لم يلبثوا على ذلك حتى أظهر الله الحق والإيمان وبدا الصبح لذي عينين ، فأصبحوا بعد أمنهم خاتفين ، وصاروا متخبطين في ظلمة النفاق والفضيحة ؛ مع مالَهم من العذاب الأثيم في الدنيا والآخرة .

فحالهم هذه تشبه حال جماعة في ظلمة أوقدوا ناراً لينتفعوا بها ، فلما أُوقدت النار وأبصروا حولهم زمناً يسيراً أطفأها الله وذهب بنورهم من أساسه ، وتركهم في ظلمة الليل البهيم ، فهم لا يبصرون شيئاً يتخبطون لا يلوون على شيء .

الثناني ، أنزل الله القرآن الكرِيم وفيه وعد لمن آمن ، ووعيد لمن كفر ، وفيه حجيج بينات ، وآيات فاضحات للمناففين ، وكاشفة لأستارهم ، وحالهم مع القرآن الكريم أنه إذا نزلت آية فيها مغنم فرحوا وساروا مع المسلمين ، وإن نزلت آيةٌ تطالبهم بالجهاد ، وتكشف عورتهم وقفوا وبهتوا .

فَشَيَّهُ الله – تعالى – القرآن بالمطر يحي مواتَ الأرض ، والقرآن يحي موات النفوس وفيه الوعد والوعيد ؛ كالرعد قوةُ وشدةً، وفيه الحجج والآيات ؛ كالبرق وضوحاً وجلاءً .

٢- المنافقون في انتهازيتهم كمثل المتعرض للبرق ، فهم يمشون في النور ويقفون في الظلام ، فإذا صلحت أحوالهم المادية واستفادوا من النعم أعلنوا إسلامهم واستقاموا عليه ، وإذا أصابهم البلاء توقفوا عن السير وسخطوا وارتدوا كفاراً ، وأظهروا نفاقهم .

٣- النفاق خلق ذميم وهو نوعان :

ا - النشاق الاعتقادي ، وهو النفاق الأكبر الذي يظهر صاحبه الإيمان ويبطن الكفر ، وهذا النوع مخرج من الدين بالكلية ؛ وصاحبه في الدَّرك الأسفل من النار .

النفاق العملي : وهو عمل شيء من أعمال المنافقين ؛ مع بقاء الإيمان في القلب ، وهذا النوع لا يخرج من الملة ، ولكنه وسيلة إلى ذلك ، وصاحبه يكون فيه إيمان ونفاق .

 ٤- المنافقون قوم يؤثرون مصلحتهم الخاصة على مصالح الأمة العامة ، فإذا نزل بالمؤمنين خير فرحوا ، وأظهروا الإسلام ، وإذا نزل بالمؤمنين غير ذلك انصرفوا عن جادَّة الحق والصواب .

المناقشة

س١ : وصف الله – تعالى – المنافقين بأنهم صم بكم عمي مع أنهم يسمعون ويتكلمون ويرون فكيف يكون هذا ؟

س٢: ضع علامة (√) أو علامة (×) أمام العبارات الأتية ، مع تصحيح الخطأ:

النفاق الاعتقادي ، هو النفاق الأكبر الذي يظهر صاحبُه الإيمان ويبطن الكفر ، وهذا النوع يخرج من الدين بالكلية ().

١ النفاق العملي ، هو عمل شيء من أعمال المنافقين مع بقاء الإيمان في القلب ، ولا يخرج من الملة ولا يؤدي إلى النفاق الاعتقادي () .

س٣: بم شبه الله المنافقين في الآيات السابقة ؟ وما وجه التشبيه ؟



سورة البقرة من آية (٢١ - ٢٥)



قال الله تعالى :

﴿ يَنَا يُهَا النَّاسُ اعْبُدُ وَارَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبَلِكُمْ لَعَلَكُمْ نَتَقُونَ ﴿ الّذِي حَمَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ وَرَشَاوَ السَّمَاءَ مِنَاهُ وَأَنزَلَ مِنَ الشَّمَاءِ مَا هُ فَأَخْرَجَ بِدٍ مِنَ الشَّمَرَتِ رِزْفَا لَكُمْ فَلَا الْحَمْ اللّهُ مَا النّاسُ وَلِلْهِ جَارَةٌ أَعِنَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا النّاسُ وَلِلْهِ جَارَةٌ أَعْلَمُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا النّاسُ وَلِلْهِ جَارَةٌ أَعْلَمُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا النّاسُ وَلِلْهُ جَارَةٌ أَعْلَمُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا مَنْ اللّهُ مَا مِنْ مَنْ اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ مَا مِنْ مَا مَنْ اللّهُ مَا مَنْ اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ اللّهُ مَا مَنْ اللّهُ مَلْ اللّهُ مَا مَنْ اللّهُ مَا مَنْ اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ مَا مَنْ اللّهُ مَا مَا اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ مَا مَا اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مُنْ الل

معاني الكلمات :



| العلنده | الكلمة |
|--|------------|
| وطاة للجلوس عليها والنوم فرقها . | المواشآ |
| مبنية كأنها السقف للأرض. | السماءيناة |
| الأندادُ جمع نِدُّ، وهو المثيل والشبيه والشريك . | أنسادا |
| ال <u>شا</u> ل . | الريب |
| أنصاركم وشركاءكم من دون الله . | فيتاوقم |
| يشبه بعضه بعضاً في اللون وإن اختلف في الطعم . | ستشايهآ |

الأحكام والفوائد



١ –نداء إليكم أيها الناس في كل زمان ومكان اعبدوا الله وحده ، الذي أوجدكم والذين من قبلكم من الأم لتتقوا عقابه ولتفوزوا برضاه سبحانه .

٢- من بديع صنع الخالق سبحانه أن جعل الأرض وطاءً للاستقرار عليها والحياة فيها ، وجعل السماء محكمة البناء والنظام ، كالقبة أو السقف فلا تقع على الأرض ، وأنزل الماء من السحاب فأخرج به أنواعاً مختلفة من النباتات طعاماً للناس والدواب ، وجمالاً للأرض وزينة ، فلا تتخذوا أيها الناس شركاء نه تعبدونهم وتتوجهون إليهم بالطاعة ، فالله هو المستحق للعبادة وحده .

٣- القرآن الكريم معجزة الرسول محمد رفي ، فيز داد التحدي للبشر إن كانوا في شك وعدم إيمان أن يأتوا بمثل أن سورة من القرآن مهما قصرت ، وليأتوا بأناس يشهدون لهم أن ماجاءوا به شبيه بالقرآن وهم أهل الفصاحة والبلاغة والبيان وهذا تحد من الله تعالى لمن أنكر وأعرض عن دعوة الحق .

٤- لم يستطع بُلَغاء العرب وفُصَحاؤهم الإتيان بمثل هذا القرآن ، وهو المعجزة الخالدة ، ولم يستطيعوا الإتيان بسورة من مثله .

٥- نار جهنم تُتَّقَى بالإيمان والعمل الصالح قال رسول الله يُتَلِيخُ : ﴿ اتَّقُوا النار ولو بشق تمرة ٩ (١٠).

٦- البشارة للمؤمنين الذي يعملون الصالحات بأن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، كلما رزقهم الله رزقاً وثمراً طيباً قالوا هذا مثل ثمار الدنيا في الشكل وإن اختلف في الطعم ولهم من النعيم زوجات تقيات طاهرات ، وهم في الجنة خالدون مخلدون جزاء إيمانهم بالله وعملهم الصالحات .

٧- القرآن الكريم هداية للناس جميعاً ، وذكر فيه سبحانه نعمه على البشر ليعبدوه وحده دون سواه وتحداهم لبيان عجزهم عن الإتيان بمثله ، وبَيَن فيه من الوعيد للكافرين والمعاندين مايرجعهم إلى الإيمان والتوحيد ، وذكر فيه سبحانه جزاء المؤمنين الذين يعملون الصالحات .

⁽١) رواه البخاري : كتاب الزكاة ، باب انقوا النار ولو بشق قرة . ومسلم رقم (١٠١٦) في الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة .

المناقشة

س ا : بَيَّن معاني المفردات الآتية :

فراشاً ، السماء بناءً ، فلا تجعلوا لله أندادًا ، ريب .

س ٢ : ما جزاء أهل الإيمان وعمل الصالحات في الآيات الكريمة ؟ مستشهداً من النص الكريم . س ٣ : لماذا لم يستطع البشر أن يأتوا بمثل هذا القرآن ولا بأقصر سورة فيه مع أنه بِلُغَة كفار قريش وهم فُصحاء العرب ؟

س ٤ : ما معنى قوله تعالى : ﴿ فَ لَا جُمَّتُ لِمُوالِقِهِ أَنْ ذَا وَأَنْتُمْ تَمْ لَمُولَ ﴾ ؟

سورة البقرة من آية (١١٩ - ١٢٣)



قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلْمَسَلَنَاكَ بِالْحَقِي بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُمَثَلُ عَنَ أَصَابِ الْمَتَعِيمِ (إِنَّ وَلَن رَضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَقَى نَبَيْع بِلَنْهُمْ قُل إِنَ هُدَى اللّهِ هُوَالْمُدَى وَلَينِ اتَّبَعْتَ الْمُوآة هُم بَعْدَ الّذِي جَاءَكَ مِن الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِي وَلَا نَصِيمٍ (إِنَّ اللّهِ مُواللّهُ مَا الْكِنَابَ يَعْلُونَهُ حَقَّ يَلا وَتِهِ الْوَلِيكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ اللّهِ مَن اللّهِ مِن وَلِي وَلَا نَصِيمٍ إِنَّ اللّهِ مِن اللّهِ مَن اللّهِ مِن اللّهِ مِن اللّهِ مَن اللّهِ مِن وَلِي وَلَا نَصِيمٍ إِنَّ اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مِن وَلِي وَلَا نَصِيمٍ إِنَّ اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مِن وَلِي وَلَا نَصِيمٍ إِنَّ اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مِن وَلِي وَلَا نَصِيمٍ إِنَّ اللّهِ مَن اللّهِ مِن وَلِي وَلَا نَصِيمٍ إِنَّ اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مِن وَلِي وَلَا مَصِيمٍ اللّهِ اللّهِ مَن اللّهُ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهِ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مُن اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مُن اللّهُ مَا اللّهُ مُن اللّهُ مَا اللّهُ مَا الللّهُ مَا اللّهُ مُن الللّهُ مَا الللّهُ مَا اللّهُ مَا الللّهُ مِن الللّهُ مَا الللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مُن اللّهُ

• {}

معاني الكلمات :

| Lalies | الكلمة |
|---|--------------------------|
| دركة من دركات النار وهي أشدها عذاباً . | الجحيم |
| دينهم الذي هم عليه من يهردية أر نصرائية . | مختله |
| الهدي : ما أنزل الله به كتابه وبعث به رسوله وهو الإسلام ، لا ما عليه اليهود | قل إنا هلى الله هو الهذي |
| والنصاري من الهوى والضلال . | |
| الولي : من يتولاك ويكفيك أمرك ،والنصير : من ينصرك ويدفع عنك الأذى. | سن ولي ولا تصبير |

| Lalies | الكلمة |
|---|----------------------|
| قال قتادة : هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث يُحِلُّون حلاله | اللين أنيناهم الكتاب |
| ويحرمون حرامه ولايحرفونه عن مواضعه. | |
| لا بحرفون كلمه عن مواضعه ، ولا يكتمون الحق الذي جاء فيه من نعت الرسول | يتلوته عثى تلاوته |
| محمد صلى الله عليه وسلم وغيره. | |
| المشار إليهم كفار أهل الكتاب ، والخسران خسران الدنيا والآخرة . | أولئك هم الخامرون |



- ١ المعركة مع أهل الكتاب وأمثالهم ، ليست مجرد معركة اقتصادية أو عسكرية ، وإنما هي في حقيقتها عقائدية ، قال تعالى :﴿ وَلَا يُزَالُونَ يُقَانِلُونَكُمْ حَقَّ يَرُدُوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنَّاشَتَكَانمُوأُ ﴾ ١٠.
- ٢- كان الصحابة رضوان الله عليهم يراجعون النبي ﷺ فيما لم يظهر لهم دليله ؛ لأنهم طبعوا على
 معرفة الحق بالدليل ، وما الدين إلا معرفة الهدى بدليله .
- ٣- ليس للمسلمين أُخُونَ في أي شعار مهما كان إلا في العقيدة ، ولا نلتقي مع أحد إلا على العقيدة ، فغيها نُحِبُ ونُوَ الي ، وعلى ضدها نتبرأ ونُعادي ، وعليها نُسالم ، وعليها نُحارب ﴿ قُلَاكَ مُدَى اللّهِ هُوَ الْمُنْكَ أَبُوالَ ﴾ وعليها نُحارب ﴿ قُلَاكَ مُدّى اللّهِ هُوَ الْمُنْكَ أَبُوالَ).
- ٤- في التعبير عن التدبر والتفهم بالتلاوة حق التلاوة ، إرشاد من الله سبحانه إلى أن ذلك هو المقصود
 من التلاوة ، لا مجرد تحريك اللسان بالألفاظ ، دون أن تعقل عقائده وتتدبر حكمه ومواعظه ، فإن أكثر أهل الكتاب لا يعلمون من كتابهم سوى مجرد القراءة .
- ٥- بُعث الرسول يُخْتُحُ معلماً ومرشدًا وهادياً بالحجة والبيان والدعوة وحسن الأسوة ولين الجانب ، بشيرًا لمن أطاعه بالسعادة الدنيوية والأخروية، ونذيراً لمن عصاه بالشقاوة والهلاك ، وذلك على دخول الدين طوعاً لا مرغماً بالقوة، قال تعالى : ﴿ فَإِنْمَا عَلَيْكُ ٱلْبُلُغُ وَعَلَيْنَا ٱلْجُمَاتُ ﴾ (٣).

 ⁽١) البقرة: آية (٢١٧).
 (١) البقرة: آية (١٢٠).

٦- سئل الإمام أحمد - رحمه الله - عمن يقول : القرآن مخلوق ؟ ، فقال : كافر ، فقيل : بم كفرته؟ فقال : بأيات من كافر أحمد أَفَوَّاءَهُم بَعْدَالَذِي جَآءَكُ مِنَالُمِلْمِ ﴾ (١) . والقرآن من علم الله فمن زعم أنه مخلوق فقد كفر .

٧- لا يختص الهدى بأمة أو طائفة معينة ، فليس الهدى لليهود فقط ، ولا للنصارى فقط ، بل الهدى هدى الله ، فمن اتبع هدى الله على يد أي رسول فقد اهتدى بهدى الله ، ومعلوم أن محمداً والتي خاتم الأنبياء ، وأنه جاء بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمن عليه ، وأن شريعته نسخت جميع الشرائع ، فالملة الصحيحة ما كان عليه المسلمون - الكتاب والسنة - .

٨- العقوبات إنما تقع على العبد بعد أن يأتيه العلم ، وأما الجاهل فلا عقوبة عليه ، لقوله تعالى :
 ﴿ وَلَمِنِ النَّبَعْتُ الْمُوّاءَ ثُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكُ مِنَ الْمِأْمِ ﴾ (٢) . ولقوله : ﴿ رَبُّنَا لَا تُؤَاخِذُ نَا إِن نَسِينَا آؤَاخُطَانًا ﴾ (٣) .
 ومنها قوله : ﴿ وَمَاكًّا مُعَذِّبِنَ حَقَّ نَهْتَ رَسُولًا ﴾ (٤) .

الناقشة

١- بَيِّن معانى الكلمات الآتية :

الجحيم ، ملَّتهم ، قل إن هدى الله هو الهدى ، من ولي ولا نصير .

٢- كيف يتلو المؤمن القرآن حق تلاوته ؟

٣- فَسَّر قوله تعالى : ﴿ فَلَهٰكَ هُدَى اللهِ هُوَ الْمُدَى وَلَهِنِ انْبَعْتَ أَهْوَآة هُم بَعْدَ الَّذِي جَآة لَا مِنَ الْمِلْمِ عَالَكَ مِنَ اللهِ مُواللهِ مِن اللهِ مَا اللهِ مِن اللهِ مَا اللهِ مِن اللهِ مَا اللهِ مِن اللهِ مَا اللهِ مِن اللهِ وَلا نَصِيمٍ ﴾.

٤- خاطب الله – تعالى – بني إسرائيل . فبم ذكرهم ؟ وبأي شيء أمرهم ؟

٥- عادي أهل الكتاب المسلمين منذ بداية الدعوة ، فما السبب ؟

⁽١) البقرة: آية (١٢٠) . (٢) البقرة: آية (١٢٠) .

 ⁽٣) البقرة: آية (٢٨٦) . (٤) الإسراء: آية (١٥) .

سورة البقرة من آية (١٤٢ - ١٤٣)



قال الله تعالى :

﴿ سَيَعُولُ الشَّفَهَا أَهُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنَهُمْ مَن فِبْلَيْمُ الْفِي الْمَالِيَّ الْمَالِيَّةُ الْمَ مِنْ الْمُسْتَفِيدِ (إِنَّ وَكَذَا لِكَ جَمَلَنَكُمُ أَمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُ أَنْهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ مَهُدَاةً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدُ أَوْمًا جَمَلَنَا الْفِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمْ مَن يَقِيعُ الرَّسُولَ مِنَى يَنفَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهُ وَإِن كَانَتُ لَيْمُ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعُ إِيمَنَكُمْ إِلَى اللَّهُ وَمُن لَيْهِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعُ إِيمَنَكُمْ إِلَى اللَّهُ وَمُن لَيْهِ وَمُن لَحِيمً اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّ

سبب التزول:



معاني الكلمات :



| Lalies | الكلمة |
|--|---------|
| جمع سفيدوهو : من به ضعف عقلي لتقليده وإعراضه عن النظر ، تَجَمَّ عنه فساد خلق | المقياء |
| وسوء سلوك . ما صرفهم عن استقبال بيت المقدس إلى استقبال الكعبة . | ماولاهم |
| الجهة التي يستقبلها المسلم في صلاته | القينة |

⁽١) أخرجه البخاري في التقسير ٥/ ١٥٠-١٥١ ياب قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مُثَنَّا مُؤْمِّنًا الرَّبُنَّا ﴾



| معناها | الكلمة |
|--|--------------|
| وَسَعَا كُلُ شَيِئِ خِبَارِهِ ، والمُرادمنه أن أمَّة محمد صلى الله عليه وسلم خبر الأم وأعدلها. | آلية وسطأ |
| يرجع إلى الكفر بعد الإيمان. | ينفب علي عفت |
| شاقة على النفس صعبة لا تطاق إلا بجهد كبير ، والمقصود بذلك التحول من قبلة مألوفة | وإنهالكبيرة |
| إلى قبلة حديثة . | |



١- قال المنافقون واليهود والمشركون: (ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) وهي: بيت المقدس. وجاء ذلك القول مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ النَّغَةَ مُنَ النَّاسِ مَاوَلَمْهُمَ عَن فِلْلَيْمُ النَّيَّامُ الْفَولِهِ تعالى: ﴿ مَا لِللّهِ السَّيْرِةُ وَالسَّمْرِقُ وَالسَّمْرِ ثَالَيْهُمْ اللهُ النَّهُمَ عَن يَكَامُ إِنْ عَلَيهِم فقال: ﴿ قُل يَنْهِ الْسَشْرِقُ وَالسَّمْرِبُ يَهْدِى مَن يَكَامُ إِنْ عَلَيهِم فقال: ﴿ قُل يَنْهِ الْمَشْرِقُ وَالسَّمْرِ بُونَ يَهُمْ عَن يَكُلُمُ إِنْ عَلَيهِم فقال: ﴿ قُل يَنْهِ الْمَشْرِقُ وَالسَّمْرِ بُونَ عَلَيهِم فَع اللهُ عَلَيْهِم وَعُول الناس في الشريعة الإسلامية حيث كان الناس يصلون إلى بيت المقدس فنسخ الحكم وتحول الناس في الصلاة إلى الكعبة .

٣- للنسخ فوائد وحكم كثيرة، منها:

أ- التدرج في تربية الأمة أثناء انتقالها من الجاهلية للإسلام .

ب- التخفيف على المسلمين وبيان نعمة الله عليهم في نسخ بعض الأحكام من الأصعب إلى الأسهل

ج - الابتلاء والاختبار لإيمان المسلمين ، وصبرهم ، وتحملهم ، في نسخ بعض الأحكام من الأسهل إلى الأصعب .

٤-المؤمن يتلقى أحكام الله – تعالى – بالقبول والتسليم والانقياد ، ولايعترض على أحكام الله إلا سفيه جاهل معاند .

الوسط هو العدل والحيار ، والرسول يَتَنْجُ هو المثال الأكمل لمرتبة الوسط ، وإنما تكون هذه الأمة
 وسطاً باتباعها له في سيرته وشريعته .

٦- من هداية الله – تعالَى – لهذه الأمة ، وإكرامه لها ، وعنايته بها ، أن جعلها أمة وسطاً بجميع معاني

الوسط الطيب ، فهي أمة وسط في المكان والزمان والدين والأخلاق وكل شيء ، اختارها الله أمة وسطاً لتكون أمة القيادة للناس ، والقوامة عليهم .

٧-من أخذ بأسباب الهداية حصل عليها واهتدى ، ومن اتبع هواه وانحرف عنها وأخذ بأسباب الضلال غوى وأمده الله في الغواية ، لأن هذه سنته الكونية والشرعية ، قال تعالى :
 أَشَّبَعَ رِضْوَانَكُ سُئِلَ النَّلَائِدِ ﴾ (١) .

 ٨- ليس لصخرة بيت المقدس فضيلة ولا قداسة على سائر الصخور ، وما ورد من ذلك فهو كذب موضوع.

٩- حذر الله الأمة من التفريط في رسالة النبي ﷺ أو الرغبة عن سنته ، أو الزهد في القرآن إلى غيره بقوله: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاً ﴾ (٢) وفائدة تقرير هذه الشهادة هي أن يحذر المسلم من سوء عاقبة شهادة الرسول ﷺ عليه يوم القيامة .

١٠ - سمَّى الله - تعالى - الصلاة إيماناً في قوله : ﴿ وَمَاكَانَ اللَّهُ لِيُعْسِمْ إِيكَنْكُمْ ﴾ (٣) أي صلاتكم ، لأن الإيمان لا يتم إلا بها ، ولأنها تشتمل على نية وقول وعمل .

١١ - صحة صلاة من صلى إلى غير القبلة وهو لا يعلم ذلك وله أجرها وليس عليه إعادتها ما دام قد اجتهد في معرفة القبلة ثم صلى إلى حيث أدًاه اجتهاده .

١٢ - أخرج البخاري في صحيحه أن رسول الله يُخلِجُ قال : " يُدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقول : لبيك وسعديك يارب ، فيقول : هل بَلَّغْتَ ؟ فيقول : نعم ، فيقال لأمنه : هل بَلَّغَكم ؟

فيقولون : ما أتانا من نذير فيقول : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته ، فيشهدون أنه قد بلَّغ فذلك قوله عز وجل: ﴿ لِنَكُولُواْ فُهَدَاءَ عَلَ النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١).

^{. (15)} Id (sath (1)

⁽٣) البقرة: آية (١٤٣) .

المناقشة

١ - ما سبب نزول قوله تعالى : ﴿ سَيَعُولُ ٱلسُّغَهَا أَهُ مِنَ ٱلنَّامِ مَا وَلَنَهُمْ عَن قِلْلِهِمُ ٱلْوَكَانُوا عَلَيْهَا قُل نِقِهِ السَّرِقُ وَٱلسَّمْ مِن قِلْهِمُ الْوَكَانُ اللَّهُ عَلَيْهَا قُل نِقِهِ السَّرِقُ وَٱلسَّمْ مِن اللَّهِ مِن فِيكَانُهُ إِلَى مِن لِمُ مُسْتَفِيعٍ ﴾
 وَٱلْمَعْرِبُ مِن فِيكَانُهُ إِلَى مِن لِمُ مُسْتَفِيعٍ ﴾

٢- بَيِّن معاني الكلمات الآثية :

السفهاء ، ماولاهم ، القبلة ، وإنها لكبيرة .

٣- فَيسَر قِولَه تعالى : ﴿ زُكُذَاكِ جَمَلْتَكُمْ أُمَّةُ وَسَطَّا لِنَكُونُوا شُهَدَآ الْمَاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدُاْ إِن

٤- لم بسمَّى الله تعالى الصلاة إيماناً ؟

٥- ما حكم صلاة من صلى إلى غير القبلة ، وقد اجتهد في معرفتها ؟

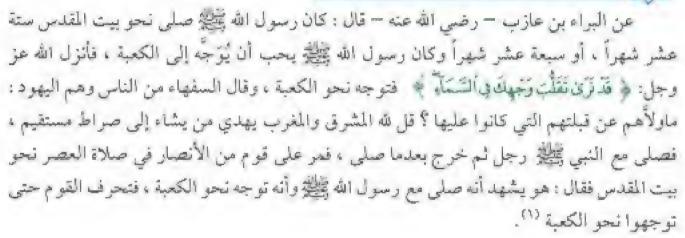
⁽١) رواه البخاري في كتاب التفسير ٥ / ١٥١ ، باب قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْهُ مُشْتَكُ لِنَامُ مُشْتُونًا فَيَسَامُ ال

سورة البقرة من آية (١٤٤ - ١٤٨) النزول



قال الله تعالى :





⁽١) أخرجه البحاري في كتاب الصلاة ، باب التوجه نحو الفبلة ، ومسلم : في كتاب المساحد ، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكحبة .

| laliza | الكلمة |
|---|----------------------|
| تردده بالنظر إليها مرة بعد أخرى انتظاراً لنزول الوحي. | تقلب وجهك في المساء |
| فلنحولتك إلى القبلة التي تحبها وهي الكعبة . | فلتولينك قبلة ترضاها |
| الشطر : هنا الجهة واستقبال الجهة يحصل به استقبال بعض البيت | 13.0 |
| في المسجد الحرام ، والمسجد قبلة لأهل الحرم ، والحرم قبلة لأهل الأرض. | |
| عمني المحرم لا يسفك فيه دم و لايقتل فيه أحد . | الخرام |
| أي أن التوجه نحو المسجد هو الحق الذي قرضه الله عز وجل على | آنه الحتى من ربهم |
| إبراهيم وذريته وسائر عباده بعده . | |
| حجة وبرهان . | â ₂) |
| الضمير عائد إلى رسول الله ﷺ أي يعلمون أنه نبي الله ورسوله لما في | بحرقونه |
| كتبهم من صفاته الواضحة القطعية . | 1. |
| الشَّاكِينَ ، والامتراء : السُّكُ وعدم التصديق . | من المسترين |



- ١- استقبال القبلة شرط للصلوات جميعاً الفرض والنقل ، ومن كان قريباً من القبلة فيستقبل عينها
 وإلا فيكفي شطرها وجهتها إن كان بعيداً عنها ، والالتفات بالبدن مبطل للصلاة ما عدا صلاة النافلة
 على الراحلة في السفر فيجوز أن يصليها حيثما توجهت به راحلته .
- ٢- إذا صلى المسلم إلى جهة غير جهة القبلة مجتهداً حيث يحل له الاجتهاد معتقداً أن هذه الجهة هي القبلة ، فإن صلاته تصح ؛ لقوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثُمَّ وَجُدُائِدٌ ﴾ (١)
- ٣- علماء أهل الكتّاب يعلمون أن دعوة الإسلام هي الحق الواضح ، لما يجدونه في كتبهم ، ولكنهم يعرضون عناداً واستكباراً ، والله مطلع عليهم يحفظ أعمالهم ويجازيهم عليها ، قال تعالى:
 - ﴿ الَّذِينَ وَاللَّهُمُ ٱلْكِنْبُ يَعْرِيقُونَهُ كُمَّا يَعْرِقُونَ ٱبْنَاءُهُمْ ﴾ •
 - ٤- من أعظم الضلال الإعراض عن الحق بعد معرفته والانصراف إلى الباطل.

⁽١) سورة البقرة ، أية رقم (١١٥).

٥- أهل الكتاب عرفوا الحق وانصر فوا عنه ، فمن عرف الحق وجب عليه أن يثبت عليه ، لذا فإن على
 المسلمين الثبات على عقيدتهم والدفاع عنها وعدم اثباع الأهواء والشهوات .

٦- من علم الحق وجب عليه أن يظهره ويبين للناس أنه الحق ويزينه بكل ما يقدر ، وأن يبذل جهده
 في إيطال الباطل وتقبيحه في النفوس .

٧- لكل أهل دين وملة وجهة يتوجهون إليها في عبادتهم ، وليس الشأن في استقبال القبلة ، فإنه
 من الشرائع التي تتغير يحسب الأزمئة والأحوال ولكن الأمر مداره على استقبال الخيرات من فعل
 الفرائض والتقرب إلى الله بالنوافل .

٨- وحّد الله هذه الأمة على اختلاف مواطنها وأجناسها وألوانها ولغانها ، ولم يجعل وحدتها تقوم على قاعدة من هذه القواعد كلها ، ولكن تقوم على عقيدتها ، ولو تفرقت في مواطنها وأجناسها وألوانها ولغاتها ، وما تَوَجُهُ الأُمَّةِ إلى قبلة واحدة خمس مرات في اليوم والليلة إلا دليل على وحدتها وصلتها بربها .

٩- كان الرسول ﷺ يقلب وجهه في السماء متجها إلى ربه ، دون أن ينطق لسانه بشيء ، تأدُّباً مع الله ،
 وانتظارًا لتوجيهه بما يرضاه ، ثم نؤل القرآن مستجيبًا لما كان يحبه النبي ﷺ ، وهو استقبال الكعبة .

المناقشة

١ - ما سبب نزول قوله تعالى : ﴿ فَدْ زُكِن تَقَلُّبُ رَجِهِكَ فِي السَّمَامُ ﴾ ؟

٢- بيتن معاني الكلمات الآتية :

تقلب وجهك في السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها ، شطر ، الممتوين .

٣- في السورة إشارة إلى أدب الرسول عَلَيْهُ مع ربه سبحانه ، وضح ذلك.

٤- فَسَّر قوله تعالى : ﴿ فَوْلُ وَجُهَكَ شَطْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَارُ ﴾ ، وما الأحكام المتصلة بها ؟

٥- في اتجاه الأمة الإسلامية إلى قبلة واحدة عند الصلاة دليل على وحدتها ، اشرح ذلك .



سورة البقرة من آية (١٤٩ - ١٥٢)

قال تعالى :

﴿ وَمِن حَبَثُ خَرَجْتَ فَوَلُ وَجَهَكَ مُقَلِّمَ الْمَسْجِدِ الْعَرَامِّ وَإِنْهُ اللَّحَقُ مِن رَبِكُ وَمَا اللّهُ بِعَنفِي عَمَّا مَسْلُونَ اللّهُ وَمِن حَبْثُ خَرَجْتَ فَوَلُوا وَجَهَكَ مَقَلَمُ النّسَجِدِ الْعَرَامِ وَحَبْثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلُوا وُجُوهَ حَجُمْ مَقَلَمُ أَنْ يَعْمَ مَقَلَمُ النّسَجِدِ الْعَرَامِ وَحَبْثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلُوا وُجُوهَ حَجُمْ مَقْلَمُ النّسَجِدِ الْعَرَامِ وَحَبْثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلُوا وُجُوهَ مَنْ اللّهُ اللّهِ يَعْمَ مَقَلَمُ السّمَةِ الْعَرَامِ وَحَبْثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلُوا وُجُوهَ مَنْ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ وَلَا تَعْمَوْنَ اللّهُ اللّهُ وَالْمَالَمُ مَا لَمُ مَا لَمُ مَا لَمُ مَالُولُ اللّهُ وَالْمُؤْلُونِ الْأَوْلُونِ الْاَكْوَامُ وَالْمَالِمُ وَلَا مَا لَهُ مَا لَمُ مَالْمُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مُعْلَمُ وَاللّهُ الْمُعْلِمُ مَا لَمُ مَالِكُونَ اللّهُ الْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُ اللّهُ وَلَا مُولِمُ اللّهُ وَلَا مُعَلّمُ مُنْ اللّهُ مَا لَمُ مَالِمُ وَلَا لَمُ الْمُولُونِ الْمُعْلَمُ وَالْمُ وَكُونُوا الْمُعْلَمُ وَلَا اللّهُ وَلَا مُحْمِقُولُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا لَمُ مَا لَمُ مَا لَمُ مَا لَمُ مَا لَمُ مَا لَمُ مَالِمُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُلِمُ مُنْ اللّهُ مُواللّهُ اللّهُ مُلْمُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ

معاني الكلمات:



| lalies | الكلمة |
|--|--------------------------|
| الدليل القوي الذي يظهر به صاحبه على من يخاصمه . نعم الله كثيرة وأعظمها نعمة الإسلام وأقمها الله حين شوع استقبال الكعبة وهدى الأمة إلى ما ضلت عنه الأم السابقة ، وكان منتهى الكمال والتمام في حجة الوداع بعرفات | حيجة نعمتي |
| حيث نزلت آية: ﴿ ٱلْيَوْمَ ٱكْنَاتُ لَكُمْ وَبِنَكُمْ ﴾ هو محمد رَجِيجُ والتنكير فيه للتعظيم . يطهركم من رذائل الأخلاق ودنس النفوس وأفعال الجاهلية ويخرجكم من الظلمات إلى النور . | رسولا ير تبكم |
| إلى السرة التي جاء بها محمد والمنطقة . هي السنة التي جاء بها محمد والمنطقة . إظهار النعمة بصرفها فيما من أجله وهبها الله تعالى لعباده . جحد النعمة وإخفاؤها وصرفها في غير ما يحب الله تعالى . | الحكية الشكر والكف |



٢-باستقبال القبلة قامت الحجة على المشركين وأهل الكتاب وانقطعت حجتهم وما يسعهم إلا اتباع
 الرسول محمد عليه ، ومن ظلم منهم باتباع هواه فمرده إلى الله .

٣- شرع الله استقبال الكعبة فلو بقي المسلمون على قبلتهم الأولى لتوجهت عليهم الحجة ، لأنه مذكور في كتب أهل الكتاب أن ما يستقر عليه قبلة المسلمين هي الكعبة ، البيت الحرام قال تعالى : ﴿ لِتَلَايَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ مُحَجَّةٌ إِلَا الَّذِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ فَالاَ تَعْشَوْهُمْ وَاحْتُونِ وَلِأَيْتَمْ نِعْسَى عَلَيْكُمْ وَلَمْتُهُمْ فَاللَّهُ مُنْ فَعَلَيْكُمْ وَاحْتُونِ وَلِأَيْتِمْ نِعْسَى عَلَيْكُمْ وَلَمْتُهُمْ وَاحْتُونِ وَلِأَيْتِمْ نِعْسَى عَلَيْكُمْ وَلَمْتُهُمْ وَاحْتُونِ وَلِأَيْتِمْ نِعْسَى عَلَيْكُمْ وَلَمْتُهُمْ فَلَا عَنْشُوهُمْ وَاحْتُونِ وَلِأَيْتِمْ نِعْسَى عَلَيْكُمْ وَلَمْتُهُمْ وَاحْتُونِ وَلِأَيْتِمْ نِعْسَى الله لم ينصرف عن ٤- خشية الله - تعالى - طريق كل خير ، وسبيل كل رشاد ، ومن لم يخش الله لم ينصرف عن معاصمه.

من نعمة الله تعالى على عباده أن عرفهم القبلة ، ومن تمام نعمته أن أرسل إليهم رسولاً منهم يتلو
 عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة .

٦- إرسال الرسول محمد إلى من أعظم النعم على الثقلين فهو يتلو عليهم الآيات المحكمات التي تبين الحق من الباطل والهدى من الضلال ، ويطهر أخلاقهم ونفوسهم ، حيث تربى على أحسن الأخلاق كما يعلم المؤمنين القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه وأصول الشريعة .

٧- ذِكْر الله - تعالى - أَفْضَلُه ما تواطأ عليه القلب واللسان ، ووعد الله على ذكره أفضل الجزاء كما قال - تعالى - على لسان رسوله محمد ﷺ: ٤ من ذكري في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكري في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ۽ (١١) .

 ٨- من أنعم الله عليه بنعمة وجب عليه شكرها ، والشكر يكون بالقلب إقراراً بالنعم واعترافاً باللسان ذكراً وثناءً ، وبالجوارح طاعة لله وانقياداً لأمره واجتناباً لنهيه .

⁽١) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء،باب فضل الذكر والدعاء برقم (٢١).

ك المناقشة

١ - بين معاني الكلمات الآتية :

حجة ، نعمتي ، رسولًا ، يزكيكم ، الحكمة ، الشكر .

٢- استخرج من الآيات الكريمة ما يأتي :

٣- قال تعالى : ﴿ قَائَرُونِ أَذَكُونِ أَذَكُونَ إِن كُونَ ذَكُم العبد لله ، وذكر الله للعبد ؟

٤- ما أعظم التعم التي أنعم الله بها على عباده ؟

سورة البقرة من آية (١٥٣ - ١٥٧)



قال تعالى :

﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبِرِ وَالصَّلَوٰةَ إِنَّ اللَّهُ مَعَ الصَّنِينِ الرَّهُ وَلاَنْفُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي صَيْبِلِ اللهِ الْمُواتُ الْمَنْفِينُوا بِالصَّبِرِينَ النَّهُ وَلَنْبَلُونَكُم بِشَىء مِن الْقُوفِ وَالْجُوعِ وَتَقْصِ فِنَ الْمُعْوَلِ وَالْجُوعِ وَتَقْصِ فِنَ اللَّهُ مَوْلِ وَالْأَنْفُونِ وَالْجُوعِ وَتَقْصِ فِنَ اللَّهُ مَوْلِ وَالْأَنْفُونَ وَالْجُوعِ وَتَقْصِ فِنَ اللَّهُ مَوْلِ وَالْأَنْفُونِ وَالنَّمَرَتِ وَيَشِيرِ الصَّنبِرِينَ النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَرَتِ وَيَشِيرِ الصَّنبِرِينَ النَّالَةِ وَالْمَالِمَةُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَالْمُولِ وَالْأَنْفُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْفَالِمِينَالُونِ اللَّهُ وَلِيَقِ الْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنِيلُونَا الْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقُ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْفَالِمُولِقِ الْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ وَالْفَالِمُولِ الْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ وَالْمُنْفِقِ الْمُنْفِقِ وَال

معاني الكلمات :



| معناها | الكلمة |
|---|------------|
| الاستعانة: ظلب المعونة والقدرة على القول أو العمل . | 1 physical |
| الصبر : حمل النفس على المكروه وتوطينها على احتمال المكاره . | اصبروا |
| الشعور : الإحساس بالشيء المفضي إلى العلم به . | تشعرون |
| الابتلاء: الاختيار والامتحان لإظهار ما عليه المتحن من قوة أو ضعف . | وللبلوتكم |
| جمع مال وقد يكون منقولاً كالذهب والفضة والأنعام والملابس ، وقد يكون | الأموال |
| ثابتاً كالأراضي والمزارع والبيوت . | |
| المصيبة : ما يصيب العبد من ضرر في نفسه أو أهله أو ماله . | - |
| الصلوات : جمع صلاة وهي من الله تعالى هنا المغفرة لعطف الرحمة عليها | صلوات |
| والعطف يقتضي المغايرة . | |
| إلى طريق السعادة والكمال بإيمانهم وابتلاء الله تعالى لهم وصبرهم على | المهتدون |
| ذئك. | |



١- فضيلة الصبر والأمر به والاستعانة بالصبر والصلاة على المصائب والتكاليف ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم إذا حَزَبَهُ أَمْرُ صَلَّى (٢) .
 إذا حَزَبَهُ أَمْرُ صَلَّى (٢) .

\[
\frac{\gamma}{\sigma} = \frac{\sigma}{\sigma} \frac{\delta \frac{\delta \chi_0 \chi_0

قال سعيد بن جبير : لم تعط هذه الكلمات نبيًّا قبل نبينا ، ولو عرفها يعقوب لما قال : ﴿ يَتَأْسَفَىٰعَكَ يُوسُفَ ﴾ (٤).

 ٣- الصبر الحق لا يكون إلا بنذكر وعد الله بالجزاء الحسن العظيم للصابرين عن الشهوات المحرمة والعاملين بالطاعات المرضية لله ، وأن الاستعانه بالله تكون باتباع أوامره واجتناب نواهيه .

٤- روي عن شريح - رحمه الله - أنه قال : إني الأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات : أحمده إذ لم تكن أعظم مما هي ، وأحمده إذ رزقني الصبر عليها ، وأحمده إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو فيه من الثواب ، وأحمده إذ لم يجعلها في ديني (٥).

٥- الانتساب إلى الإيمان لا يقتضي سعة الرزق وبسط النفوذ وانتفاء المخاوف ، بل كل ذلك يجري بحسب السنن التي سنّها الله لخلقه ، فتقع المصائب متى وجدت أسبابها ، وكامل الإيمان يتأدب بمقاومة الشدائد ، ويتهذب بوقوع الكوارث .

٦- قال صلى الله عليه وسلم: « ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرن في مصيبته ، وأخلف له خيراً منها ، إلا آجره الله في مصيبته ، وأخلف له خيراً منها » (١٠) .

(٤) برسف: أية (٨٤)

⁽٢) أخرجه أبوداود برقم ١٣١٩

⁽۱) أخرج أبوداود ، يرثم د ۲۹۸ ، ۲۹۸۱ . (۲) أخرجه (۳) البقرة : أية (۱۵۱) . (

⁽٥) رواه البيهاني في شعب الإنمان ٧ / ١٩٨ ، وروي تحوها من عمر بن الخطاب رضي الله هنه ، (فيض القديم ٢ / ١٣٤).

التاقشة 📉

١ - بين معانى الكلمات الآتية :

استعينوا ، الصبر ، ولنبلونكم ، الأموال ، مصيبة ، صلوات

٢- استخرج ثلاث فوائد من قوله تعالى:

٣- ماذا يقول المؤمن إذا أصابته مصيبة ؟ وما الجزاء الذي يعود عليه من ذلك ؟ مع الدليل .

٤ - ما معنى المصيبة ؟ وما أعظم المصائب ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ وَاشْتُعِينُوا مَا الشَّيْرِوَ الشَّنْوَ فِإِذَا مَا أَعَظم المصائب ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ وَالشَّنْعِينَ ﴾

٥- نهى الله – سبحانه – المؤمنين في الأيات الكريمة بنهي ، فعن أي شئ نهاهم . ولماذا؟ مع الدليل.

⁽١) رواه مسلم: في الجنائز رقم (٩١٨) ، باب ما يقال عند المصيبة .

سورة المقرة من أبية (٢٠٤ - ٢٠٩)

قال الله تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَجِبُكَ قُولُهُ فِي الْحَيَوْةِ الدُّنيَّا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَهُوَ ٱلدُّا ٱلْحِصَامِ اللهُ وَإِذَا تُوَلَّىٰ سَكُنْ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدُ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱللَّمْ لَا يُحِبُّ ٱلْفَكَادَ اللهِ وَإِذَا فِيلَ لَهُ أَتَنِي اللهُ أَخَذَتُهُ أَلْمِيزَةً بِالْإِشْرُ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلِيلَ مَا أَلِهِ هَا أَنْ وَمِن ٱلتَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْكُ أَبْنِكُمْ مُرْمَنَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَهُ وفُّ بِٱلْمِينَادِ إِنَّ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ وَاصَنُواْ أَدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَأَفَّةً وَلَاتَ تَبِعُواْخُطُوَ بِ ٱلشَّكَيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينًا اللَّهُ فَيَانَ زُلَلْتُ مِنْ بَعَدِمَا جَآءَتُكُمُ ٱلْبَيْنَتُ فَأَعْلَمُ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزُ مَكِيمٌ لَهُا ﴾

معانى الكلمات:



| lalies | الكلمة |
|---|--------------------|
| يروق لك وتستحسنه . | بمجيك |
| شديد المخاصمة في الباطل . | ألداخصام |
| رجع وانصرف ، أو كانت له ولاية . | |
| الزرع . | الحوث |
| الحيوان . | النسل |
| أخذته الحمية بذنوبه فهو لا يتقي الله. | أخذته العزة بالإثم |
| يبيع تفسه لله - تعالى – بالجهاد في سبيله بنفسه وماله . | يشري تنسه |
| الإسلام. | [|
| مسالكه في الدعوة إلى الباطل وتزيين الشر والفعل القبيح . | خطوات الشيطان |
| وقعتم في الزلل وهو الفسق والمعاصي . | المانة والملتم |

} الأحكام والضوائد



١- التحذير من الاغترار بقصاحة الرجل وبيانه = إذا لم يكن من أهل الإيمان والإخلاص = فبعض الناس = وهم المنافقون = يعجبك = أيها النبي = قوله في الدنيا : أنه مؤمن بالله ورسوله ، ويحلف على صدق ما في قلبه من محبة الله ورسوله والإسلام وهو أشد الناس عداوة لله ورسوله يخيئ.

٢- المؤمن الصادق الإيمان من وافق قوله فعله ، وعلانيته سريرته بعكس المنافق الذي إن حدث كذب ، وإن عاهد غدر ، وإن خاصم فجر . عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي بي قال : ١ أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى بدعها : إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر ١ (١) .

٣- شر الناس من يسعى في الأرض بالفساد وارتكاب الجرائم والتخريب على عباد الله ، والفتل والظلم لهم ، ويهلك النبات ، ويقتل الحيوان بدون وجه حق ، والله لا يرضى عن الفساد مطلقاً في الدين والدنيا بل يعاقب عليه .

٤- المؤمن إذا قبل له: اتق الله ، لم يغضب ولم يكره من أمرَه بالتقوى ، بل يعترف بذنبه ويستغفر ويتوب إلى الله تعالى ويقلع عن المعصية ، بخلاف المفسد في الأرض فإنه إذا أمر بالتقوى تكبر وأخذته العزة بالإثم فجمع بين العمل بالمعاصي ، والتكبُّر على الناصحين ، فمصيره إلى جهنم وبنس المستقر والمقام .

٥- بعض الناس يبيع نفسه في مرضاة الله تعالى - فكل مجاهد في سبيل الله بانع لنفسه فداءً ودفاعاً عن دينه وعقيدته ، لا لشيء من أشياء هذه الدنيا الفانية بل طلباً لرضو ان مسجانه الله - وهذا أقصى عا يسعى إليه المؤمن ، وأبعد غاية يرتجي الوصول إليها ، والله يتولى المؤمنين الذي باعوا أنفسهم وبذلوا أمو الهم لرضاه تعالى .

كاملًا بحيث لا يتخيرون بين شرائعه وأحكامه ما وافق مصالحهم وأهواءهم ، فالشيطان يحسنُ لهم القبيح ويزيّن لهم المنكر .

 ٦- يدعو الله المؤمنين إلى قبول شرائع الإسلام وأحكامه كلها، ويأمرهم بالدخول في الإسلام دخولاً بحيث لا يتخيرون بين شرائعه وأحكامه ما وافق مصالحهم وأهواءهم، فالشيطان يحسنن لهم القبيح ويزيّن لهم المنكر.

⁽١) رواء مسلم رقم ٥٨ في الإيمان ، باب بيان خصال المنافق

٧- الشيطان عدو للمؤمنين يجب عليهم أن يحذروه ويتجنبوا مسالكه كيفما كانت وحيثما كانت ،
 وهي مسائك تقود جميعها إلى الضلال والغواية ، ومامن عامل بمحرم ، أو تارك لواجب ، إلا وهو متبع للشيطان في ذلك .

٨- العدول عن الحق بعد العلم به ومعرفة الدلائل عليه يؤدي بالإنسان إلى العذاب الأليم والله – تعالى
 - (عزيز) لا يفوته هارب ولا يغلبه غالب (حكيم) في أحكامه .

💸 الناقشة

س ١ : بيُّن معانى الكلمات الأتية :

ألد الخصام ، أخذته العزة بالإثم ، يشري نفسه ، خطوات الشيطان .

س ٢ : ما صفات المنافقين في الآيات الكريمة ؟

س ٣ : كيف يتبع الإنسان خطوات الشيطان ؟ مستشهداً على ذلك ببعض الأمثلة .

س ٤ : قارن بين حال المؤمن ، وحال المفسد في الأرض في الأيات السابقة .

سورة البقرة من آية (٢٥٥ - ٢٥٦)

قال الله تعالى :

عظم آية الكرسي:

· {}

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا المنذر - أتدري أي أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « يا أبا المنذر ، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قال: قلت: ﴿ أَلَهُ لَا إِلَهُ إِلّاهُو ٱلْحَيُّ ٱلْفَيُومُ ﴾ قال : فضرب في صدري وقال: « والله لَيهْنِكَ العلم أبا المنذر » (١٠).

معانى الكلمات ؛



| الكلمة | lalies |
|-------------|---|
| الفيوم | القائم ينفسه والقائم بأمر الخلق وحفظهم . |
| E. | نعاس وغفوة . |
| الايتزادة | لا يثقله ويشق عليه . |
| الطاش ت | كل ما صَرَف عن عبادة الله – تعالى – من إنسان أو شيطان أو غيرهما . |
| مروة الرتقي | لا إله إلا الله ، محمدٌ رسول الله . |
| الفصيام لما | لا تنفك ولا تنحل بحال من الأحوال . |

⁽١) رواه مسلم رقم (٨١٠) في صلاة المسافرين ، ياب قطيل سورة الكيف وآية الكرسي ، وأبو داود رقم ١٤٦٠ في الصلاة باب ما جاء في آية الكرسي .



 ١- آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله – تعالى – جملها كلها ناطقة بريوبيته – سبحانه – وألوهيته وأسمائه وصفاته الدالة على كمال ذاته وعلمه وقدرته وعظيم سلطانه .

٢- الله الذي لا إله إلا هو المستحق للعبادة ، فلا معبود بحق سواه ، الحي الباقي ، الدائم الحياة ، القائم
 بتدبير خلقه ، وحفظهم ورعايتهم ، له جميع ما في السموات والأرض ملكاً ، وخلقاً ، وتدبيراً .

٣- ليس لأحدٍ من الخلق أن يشفع عند الله يوم القيامة إلا بشرطين :

أ – إذن الله للشافع أن يشفع قال – تعالى – : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندُهُ وَإِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ ﴾ (١) . وقال تعالى : ﴿ وَكُرْمِن مُلْكِ فِي السَّنَوَتِ لَانْفَقِ شَعْعَتُهُمْ شَيِّدًا إِلَا مِنْ بَعْدِ أَن يَأْدُنَ الشَّالِينِ يَثَالَكُ وَرُحْقَ ﴾ (٢).

ب - الرضاعن المشفوع له ، ورضا الله يحصل لأهل التوحيد، قال تعالى : ﴿ وَلَا بَنْفَعُونَ } إلَّا لِمِّن آرْتُمُدُرُ ﴾ (٣).

٤- الله ما في السموات ومافي الأرض فجميع الخلق عبيد له وفي ملكه وتحت قهره وسلطانه، قال تعالى: ﴿ إِن كُلْرَنِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ إِلَّا كَانِ ٱلرَّحَانِ عَبْدًا ﴾ (١) . فليخلص المؤمن عبادته الله ، وليتوجه إليه بعمل الصالحات ، فهو المستحق لها وحده .

ه - قوله - تعالى - : ﴿ يَعْلَمُ مَائِئَةَ آيَدِيهِ مُ وَمَاخَلَفَهُمْ ﴾ دليل على إحاطة علمه بجميع الكائنات ما ضيها وحاضرها ومستقبلها كقوله - تعالى - خبراً عن الملائكة : ﴿ وَمَانَنَةَزَلُ إِلَّا بِأَمْرِدَيِكَ لَهُ مَائِكَينَ آيَدِينَا وَمَاخَلَفْنَا وَمَائِئَةً لَهُ إِلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ الملائكة : ﴿ وَمَانَنَةً لَهُ إِلَا إِلَّا مِأْمُرِدَيِكَ لَهُ مَائِكَينَ آيَدِينَا وَمَاخَلَفْنَا وَمَائِقَةً كُونَا لَكُونَ مَاكَانَ رَبُّكَ نَسِينًا ﴾ (٥٠).

٦- كلما ازداد المؤمن علماً ازداد إيماناً ويقيناً أن لا يطلع أحد من علم الله على شيء إلا بما أعلمه الله
 عز وجل – وأطلعه عليه ، قال – تعالى – : ﴿ إِنْهَا يَغْشَى أَنْهُ مِنْ عِنَادِهِ ٱلْمُلْمَاتُولُ إِنْ اللهُ عَزِيزُ عُفُورًا ﴾ (٦).

⁽١) البقرة: آية (٥٥٢) .

⁽٢) النجم: آية (٢٦) . (٥) مريم: آية (٦٤)

 ⁽٣) الأثنية : أية (٢٨).
 (٦) فاطر : آية (٨٨).

٧- لا يُكره أحد على الدخول في دين الإسلام ، فهو دين الفطرة بين واضح لا يحتاج أن يكره أحد على الدخول فيه على بينة ، ومن على الدخول فيه على بينة ، ومن أعمى الله قلبه ، وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة ، ومن أعمى الله قلبه ، وختم على سمعه وبصره فإنه لا يفيده الدخول في الدين مكرهًا مقصوراً ، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والقدوة الصالحة وسيلة لترغيب الناس في دين الله .

٨- قد تبين الرشد من الغي ، فلم يبق لأحد عذر ولا حجة ، إذا رده ولم يقبله ، ولا منافاة بين هذا المعنى ويبن الأيات الكثيرة الموجبة للجهاد ، فإن الأمر بالقتال ليكون الدين كله تله ولدفع اعتداء المعتدين على الدين ، والصادين عن سبيل الله .

 ٩- المؤمنون بالله وحده لا شريك له ، الكافرون بالطاغوت هؤلاء استمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، أما المشركون الذين لم يؤمنوا بالله وكفروا به ، وعبدوا الطاغوت فإن هؤلاء لهم الهلاك الأبدي ، والعذاب السرمدي .

١٠ - آية الكرسي آية عظيمة ، تقي - بإذن الله - من تسلط الشياطين على المسلم ، وتحفظه من كيدهم،
 ولذلك جاءت السنة بقراءتها في مواضع متها :

(أ) عند النوم . (ب) في الصباح والمساء. (ج) بعد كل صلاة .

المناقشة

س١ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات في الفقرات الآتية :

أ – آية الكرسي أعظم أية في كتاب الله – تعالى – حيث تشتمل على :

١ – صفة الجنة والنار ، ومصير المؤمنين والكافرين .

٢- توحيد الربوبية ، والألوهية ، والأسماء والصفات .

٣- مدح المؤمنين ، وذم المنافقين .

ب - معنى العروة الوثقى :

١ – المحبة في الله والبغض في الله .

٢- محبة الرسول على .

٣- كلمة التوحيد (لاإله إلا الله ، محمدٌ رسول الله)

س؟ : كيف توفق بين عدم الإكراه على الدخول في الدين والجهاد في سبيل الله ؟ س٣: ما شروط الشفاعة ؟ مع الدليل .

س٤: استخرج ثلاثاً من صفات الله – تعالى – من الأيات الكريمة .



سورة البقرة من آية (٢٥٧ - ٢٥٨)

قال الله تعالى :

﴿ اللهُ وَلِنَّ النَّهِ إِلَى الظُّلُمَنَةِ الْفَلْمَنَةِ إِلَى الظُّلُمَنَةِ الْفَلْمَنَةِ إِلَى النَّلُمُ الطَّلْمُونَ النَّالِيَّةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيمَا وَهُمُ الطَّلْمُونَ النَّهُ المُنْ النَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّلْ

معاني الكلمات ،



| معناها | الكلمة |
|---|-----------------------|
| منوليهم بمحفظه، ونصره، وتوفيقه. | الله ولي اللين امتو ا |
| ظلمات الجهل والكفر. | الطلبنات |
| نور الإيمان والعلم . | الثور |
| استفهام يفيد التعجب من أمر الطاغية الذي حاجَّ إيراهيم -عليه السلام -والخطاب | آلم تر |
| لمحمد صلى الله عليه ومثلم. | |
| جادل وخاصم . | ساج |
| في وجودريه وريوبيته وألوهيته للخلق سبحانه . | 49.4 |
| الفطعت حجته. | |



١ – بشارة للمؤمنين ، الذين أمنوا بالله ، وصدقوا إيمانهم بالقيام بواجبات الإيمان وترك كل ماينافيه ، بأنه تعالى بتولاهم بولايته الخاصة ، ويتولى تربيتهم فيخرجهم من ظلمات الجهل والكفر ، والمعاصي والغفلة والإعراض، إلى نور العلم واليقين والإيمان والطاعة والإقبال الكامل على ربهم، وينور قلوبهم بما يقذفه فيها من الإيمان ، ويبسر لهم اليسرى ، ويجنبهم العسرى ، قال تعالى:

﴿ أَلَا إِنْ أَرْبُنَا مُالَّهِ لَا حَوْثُ عَلَيْهِ مِنْ لَاهُمْ يَعْدَرُنُونَ اللَّهِ مِنْ مَا مُثَوَّا وَكَاوُا بِمُغَوِّنَ } (1).

٣ - الكافرون حين تولوا غير الله - سبحانه - ولأهم الله ما تولوا لأنفسهم ، وخذلهم ، ووكلهم إلى رعاية من تولاهم ، بمن ليس عنده نفع ولا ضر ، فأضلوهم وأشقوهم ، وحرموهم العلم النافع والعمل الصالح ، وحرموهم السعادة ، وصارت النار مثواهم خالدين فيها .

٣- حين بتهافت الناس على الدنيا وشهواتها ، فإنهم ينحرفون عن جادَّة الصواب ، وهذا العالم حينما أبعد عن الإيمان بالله ، انسلخ عن أدميته وكرامته التي أرادها الله له ؛ فأصبح ضائعاً في ظلام الجاهلية الحديثة ، كما ضاع في ظلام الجاهلية الأولى .

٤- وعد الله المؤمنين الصادقين في إيمانهم بتوليه لهم ، ومن لوازم هذه الولاية :

أ - النصر على الأعداء ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ مُقَّاعَلَتِنَانَصَرُ ٱلْمُوْمِنِينَ ﴾ (٢) .

ب- الدفاع عنهم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَنَّهُ يُدُنِّفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ مَا مَنُوا ﴾ (٣) .

ج - عدم تسليط الكافرين عليهم،قال تعالى: ﴿ وَلَن يَجْمَلَ اللَّهُ لِلْكَنفِرِينَ عَلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ (٤)

ه - الهداية لهم ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَا وِٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ اللَّهِ مِرْطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٥).

ه - العزة . قال تعالى : ﴿ رَبِّلُهِ ٱلْمِئْةُ أُولِرَسُولِهِ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٠).

٥- جميع الأدلة السمعية ، والعقلية ، والفطرية ، قد قامت شاهدة بتوحيد الله ، مصدقة بانفراده ، وأن مَّن هذا شأنه فهو المستحق للعبادة وحده ، وجميع الرسل متفقون على هذا الأصل العظيم .

٦- الحوار سلاح فعال في يد المحاور الناجح إذا أفترن بالعلم القوي واليقين الراسخ والتسلح بالحجج والبراهين المؤيدة له، والداعية والمسلم خير من يستخدم هذا السلام ، قال تعالى :

⁽١) يونس: آية (١٣ – ١٢). (٣) الحج: أية (٣٨) . (٢) الروم: آية (٧١) .

⁽١٤) النساء: آية (١٤١). (٦) المنالقون: آية (٨). (٥) الحج: أية (١٥) ,

(قال هذه استبان أذعوا إلى أقدى بسبب و أناوس أتبعي وشيخ الله وما اناس المشركين ؟ ١٠٠٠. ٧- مشروعية المناظرة والمحاورة في إثبات العقيدة ، يقول الله تعالى : ﴿ أَنْ عُولُ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْمِي كُمْ وَوَالْسُرُوعِ لَلْمُ لَغُلَمْ وَالْمَوْ عِلْمُ مِالْقِ هِي أَحْسَلُ الم ١٠٠٠. وقال تعالى أمراً موسى وهارون عليهما السلام في دعوة فرعون : ﴿ فَقُولًا لَدُولُو لَيُنَا لُعُلَمْ بِنَدُ كُرُ أَوْ يَعْشَى فِي لَهُ ٢٠٠٠.

🌂 التاقشة

س١: بيِّن معانى الكلمات الآتية :

س؟ : وعد الله المؤمنين الصادقين بأن يتولاهم سبحانه ، بَيْنُ أثر ولاية الله على المؤمنين. س؟ : ما حكم المناظرة والجوار ؟ وماصفات المحاور المسلم ؟

⁽١) پوست : أية (١٠٨)

⁽٣) التحل وآية (١٢٥) .

⁽¹¹⁾ طه دایت (13) .



قال الله تعالير:

﴿ أَوْكَالَيْنِي مَكَرَّ عَلَى قَرِيَةٍ وَمِي خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّ يُحِيدهَ هَدَهُ وَاللّهُ بَعْدَمُونِهَا قَالَمَا تَهُ أَلَهُ مَا أَوْ بَعْضَ يَوْتِي قَالَ بَل لَيشَتَ مِأْتَةَ عَامِ مِأْتُةَ عَامِ أَن طَعَامِكَ وَشَرَا بِكَ لَم يَنْتَ قَالَ لِللّهُ عَالِيلًا حِمَادِكَ وَلِمَحْمَاكَ وَالكَ بَل لَيشَت مِأْتَةَ عَامِ فَأَنْظُر إِلَى حِمَادِكَ وَلِمَحْمَاكَ وَالكَ لِلْمَاسِكَ وَشَرَا بِكَ لَم يَنْتَلَقَ وَانظُر إِلَى حِمَادِكَ وَلِمَحْمَاكَ وَالكَ إِلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْكُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ ع

معانى الكلمات :



| معناها | الكلمة |
|---|-----------------|
| مدينة لم يذكر الله - تعالى - اسمها . | ių s |
| فارغة من سكانها ، ساقطة شُقفها على مبانيها وجدراتها . | خاريدعلى مروشها |
| كيف يحيي ال | ائی ہمیں |
| لم يتغير بحر السنين عليه . | المريضية |
| علامة على قدرة الله على بعث الناس أحياء يوم القيامة . | I.d |
| نحيها بعد موتها . | للعاؤها |
| أضممهن إليك وقَطِّعهِن أجزاءً . | 2 -21 |



١- الإيمان باليوم الأخر ركن من أركان الإيمان يجب التصديق به ، وقد أجرى الله هذا الدليل على يد هذا الرجل الذي مر على قرية قد دُمَّرت تدميراً ، وخوت على عروشها ومات أهلها ، وخربت عمارتها، فقال الرجل : (أنى يحيي هذه الله بعد موتها) فأمانه الله منة عام ثم أحياه . ومن تمام رحمة الله بالعباد أن أحياه بعد موته وأحيا معه حماره وكان معه طعام وشراب لم يتغير بعد هذه المدة الطويلة فسبحان محيى العظام وهي رميم .

٢- النظر والتفكر في مخلوقات الله يزيد المؤمن إيماناً مع إيمانه ، ويقوي عقيدته باليوم الاخر والبعث والجزاء ، فخلق السماوات والأرض أعظم من خلق الناس، وإحياء الأرض بالنبات وقد كانت من قبل مينة جرداء دليل على قدرة الخالق سبحانه على الإحياء بعد الإمانة .

النظر والتفكر في آيات القرآن الكريم يقود المؤمن إلى الأدلة على قدرة الله - تعالى - على البعث
 والجزاء فكيف أعرض أهل الجاهلية الأولى وأنكروا البعث والحساب ؟!

ومنهج القرأن الكريم في إثبات البعث يقوم على أربع طرق هي :

أ - خلق السماوات والأرض أعظم من خلق الناس .

فال تعالى : ﴿ أَوْلَا بَرُوَا أَنَّا أَلَٰهُ الَّذِي خَلَقُ الشَّكَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعَى وَنَلْفِهِنَّ بِطَندِيعَالَ أَن يُحْتِي الْفَوْقُ بَهَ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِ شَيْءٍ فَهِيرً ﴾ (١) . والأيات في هذا كثيرة بين الله فيها أن إحياء الإنسان بعد موته أهون وايسر من خلق السماوات والأرض مع أن الكل هين على الله.

ب - مَنَّ خلق الإنسان ابتداءً قادر على إحيانه وبعثه بعد موته .

قال تعالى : ﴿ أَنْشِينَا بِٱلْخَلِي ٱلْأَوْلَٰبِكُ مُنْ لَيْسِينِ خَلَيْ حَدِيدٍ ﴾ (٢٠).

ج~ إقامة الدليل على البعث وإحياء الاجساد بعد الموت بإحباء الأرض بعد موتها .

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي نَزُلُ مِنَ السَّمَاءُ مَا أَيْفَدُو فَالنَّمْوَايِهِ وَلَكُونَا مُسْئَا كَذَلِكَ غُورَتُ ﴾ (١٦) .

د- ذكر بعض أخبار الذين أحياهم الله في الدنيا بعد ما أمانهم كالذي مر على القرية فأماته الله مئة عام ثم بعثه .

٤ - الله حكيم، خلق كل شيء فقدره تقديراً عقال تعالى: ﴿ وَإِ ٱلأَرْدِ -ابنَّ إِنْ نِهِ الشَّالِيُّ اللَّهُ تُصُّرُونَ إِ (١٠).

⁽١) الأحقاف؛ أية (٢٣) ، (٣) الترخرف: أية (١١) ،

 ⁽۲) ق : أية (۱۵) . (٤) الذاريات : آية (۲۱ ، ۲۱) .

🔭 الناقشة

س١ : بيِّن معاني المفردات الآتية :

قرية ، خاوية ، يتسنه ، ننشزها ، فصرهن . س٧: لماذا قال الرجل الذي مر على القرية : أعلم أن الله على كل شيء قدير ؟ س٣: ما منهج القرآن الكريم في إثبات البعث ؟ مستدلاً لما تقول .



سورة البقرة من آية (٢٧٥ - ٢٧٦)

قال الله تعالى :

﴿ ٱلَّذِينَ يَأْتُكُونَ الْإِبُوا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيَطَانُ مِنَ ٱلْمَتِنَّ ذَالِكَ بِأَنْهُمْ قَالُوا إِنْمَا ٱلشَّيْعَانُ مِنَ ٱلْمَتِنَّ وَحَرَّمَ ٱلْإِبْوَا فَنَى جَاهَ مُوَعِظَةً مِن رَبِيهِ وَالنَّهُ وَكَرَّمَ ٱلْإِبْوَا فَنَى جَاهَ مُوعِظَةً مِن رَبِيهِ وَالنَّهُ وَمَن عَادَ قَالُولَتِهِ لَا أَمْ مَعَن اللَّهُ وَمَن عَادَ قَالُولَتِهِ لَا أَمْ مَعَن النَّالَ مُعْمِيناً خَدِادُونَ كَا وَلَيْهِ لَا أَمْ مُعَن اللَّهُ وَمَن عَادَ قَالُولَتِهِ لَا أَمْ مُعَن اللَّهُ وَمَن عَادَ قَالُولَتِهِ لَا أَمْ مَعْمَ لِللَّهُ مَا فِيهُا خَدِادُونَ كَا اللّهُ اللّهُ وَمَن عَادَ قَالُولَتِهِ لَا أَمْ مَعْدَبُ ٱلنَّالِ مُعْمَ فِيهَا خَدِادُونَ كَا وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا لِيَعْلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

معاني الكلمات:



| معناها | الكلمة |
|---|----------------|
| شرعاً : زيادة في شيء مخصوص منع الشرع من التفاضل فيه . | (لربا |
| من تبورهم يوم القيامة . | لايقومون |
| يضربه الشيطان ضرباً غير منتظم . | يتخبطه الشيطان |
| الجنون. | المني |
| أمر أو نهي بترك الربا . | موعظة |
| ما مضى قبل نزول التحريم . | فلوما سلقنو |
| يزيله ويذهبه . | بحق الفدالريا |
| يبارك في المال الذي أخرجت منه ، ويزيد فيه . | يربى الصدقات |
| شيديد الكفر . | Air |
| كثير الذنوب والمعاصي. | الشم |



١- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ، وقال : هم سواء " (١).

 ٢- العقوية والفضيحة الأهل الربا والمتعاملين به ، حيث إنهم يوم القيامة لا يقومون من قبورهم وعند بعثهم ونشورهم ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ اللَّذِي يَتَخَبِّطُهُ الشَّرْعَانُ مِنَ السَّرَنَ ﴾ عياداً بالله من سوء المنظر والحال .

٣- للربا مضاره على الأمة والأفراد ، ومن تلك المضار :

أ - تضخم المال بطريقة محرمة حيث تسلب أموال التاس يدون وجه حق .

ب - داء فتاك في المجتمعات ، وسبب للخصومات والعداوات .

ج - وسيلة لهدم النشاط والعمل الشريف ، واستثمار الأرض واستخراج طيباتها .

د – فيه هدم لأهم معاني التكافل والتعاون الاجتماعي ، وتربية لروح الجشع وحب الذات.

المرابون ، وأهل المعاملات الخبيثة يقلبون الحقائق ويزيفون المعاني حيث يقولون إن البيع مثل الربا
 ﴿وَأَخُلُ اللّٰهُ الْبُهِمَ وَحَرَّمُ الرِّبَوْلَ إِن الربح الحلال ، والكسب الحرام.

٥- النوبة تجب ما قبلها وهي : لدم يورث عزماً وقصداً ورجوعاً عن معصية الله إلى طاعته وهي واجبة
 على الفور ، لا يجوز تأخيرها ولا التسويف بها .

ومن شروطها:

أ - الإخلاص فيها لله تعالى .

ب - الندم والحزن على ماسلف من ذنب اقترفه .

ج - الإقلاع عن المعصية فور سماع الموعظة .

د - العزم على عدم العودة إلى الذنب مرة أخرى .

ه- رد الحقوق إلى أصحابها إن كان عليه حقوق لهم .

٦- من اتعظ بالنهي عن الربا ، فلا يؤاخذ بما سلف لأنه فعله قبل نزول الحكم بالتحريم ، ولا يسترد منه ما أخذه ، وأمره إلى الله ، ومن علم الحكم ثم عاد للتعامل بالربا ﴿ مَأْزَلَتِهِكَ أَمْ حَدُ النّارِ مِن علم الحكم ثم عاد للتعامل بالربا ﴿ مَأْزَلْتِهِكَ أَمْ حَدُ النّارِ مِن علم الحكم ثم عاد للتعامل بالربا ﴾ .
 ٧- يُذْهِبُ الله بركة المال إن خالطه الربا ، مع ما يورثه لمرتكبه من الهوان يوم القيامة .

⁽١) رواه مسلم ، كتاب المساقاة ، باب لعن أكل الربا ٣/ ١٣١٩ رقم (١٥٩٨) .

٨- الصدقات في سبيل الله تنمي المال وتزيده بركة ، مع الحب للمؤمنين والولاية لهم من الله سبحانه
 وتعالى جزاء بذلهم وصدقتهم في سبيله .

المناقشة

س١ : اكتب كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ :

١ - الربا شرعاً: زيادة في شيء مخصوص منع الشرع من التفاضل فيه .

٢~ التوبة من التعامل بالربا واجبة على التراخي .

٣- من تاب عن التعامل بالربا وأكل أموال الناس بالباطل فله ما سلف وأمره إلى الله .

س ؟ : فسُّر قوله تعالى : ﴿ يَمْكُنُّ أَنَّهُ الْإِيَّا وَبُرِي الْكَدَفَيْتُ ﴾ مع بيان آثار الربا ومضاره على المجتمع الذي تنتشر فيه.

س٣ : بماذا شبه الله - تعالى - الذين يأكلون الربا؟



١- أدخل الله - تعالى - قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ، اَمَنُواْ وَعَيمُواْ اَلْفَكْلِحَدْتِ وَأَقَامُواْ الْفَكْلُوةَ وَمَاتُواْ الرَّعْمَ اللهِ الْمُعْمَ اللهُ الْمُؤْدَةُ لَهُمْ مَا حَرْمَ الْجَمْرُ وَلَا هُمْ يَعْزَنُونَ ﴾ بين آيات الربا لبيان أن أكبر الأسباب لاجتناب ما حرم الله من المكاسب الربوية تكميل الإيمان وحقوقه خصوصاً إقامة الصلاة وإيناء الزكاة ، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، والزكاة إحسان إلى الحقق ينافى تعاطى الربا .

٣- تقوى الله زاد كل مؤمن ، فخاطب الله المؤمنين ، آمرًا لهم بالتقوى ، وترك ما بقي من المعاملات الربوية التي كانوا يتعاملون بها قبل ذلك ، وأنهم إن لم يفعلوا فإنهم محاربون لله ورسوله ، وهذا من أعظم ما يدل على شناعة الربا ، حيث أخبر الله تعالى أن المُصرَّ عليه محاربٌ لله ورسوله .

٣- من تاب من التعامل بالربا فله رأس ماله لا يظلم الناس بأنحذ الزيادة ، ولا يُقلم بنقص رأس ماله.
٤- المجتمع المسلم مجتمع الرحمة والمحبة والتعاون ، ولذلك من كان معسراً لا يستطيع السداد وجب إنظاره والرفق به ، قال رسول الله و المناه عنه المسلم الثيرة الله المسلم الثوات العظيم عنه) (١) أما إبراؤه فسنة يئاب عليها المسلم الثوات العظيم عند الله تعالى.

عُـدُكُر الله سائر عباده بيوم القيامة ومافيه من الأهوال والمواقف العظيمة حيث يتم الحساب الدقيق ، وتجزى كل نفس بما كسبت .

عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه أن رسول الله بَيْنِيَّةِ قال : «الاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ؟ وعن علمه فيم فعل ؟ وعن ماله من أبن اكتسبه وفيم أنفقه ؟ وعن جسمه فيم أبلاه ، (٢) .

⁽١) رواه مسلم (١٥٦٣) كتاب المساقاة ، باب فضل إنظار العسر.

⁽٢) رواه الترمذي (٢٤١٧) صفة القيامة باب رقم (١) وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

المناقشة

| | س ١ : أكمل الفراغ في العبارات الأتية : |
|-------------|--|
| | ١-حكم إنظار المعسر١ |
| ,, | ٢-لاتزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن : ، وعن |
| | وعن وعن وعن |
| | س٢ : ما عقاب من يصو على أكل الوبا ؟ استخرج ذلك من الأيات الكريمة . |
| | س٣ : فسر قوله ثعالى : ﴿ لَاتَّطْلِمُونَ وَلَاتُظْلَمُونَ ﴾ |
| له الصحيح ؟ | س٤ : ما الأثر الذي تتركه الصلاة والزكاة في النفس إذا أدَّاهما المسلم على الو |

سورة البقرة الأبة (٢٨٢)

قال الله تعالى:

﴿ يَتَأْيُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَإِذَا نَدَايَعَتُم بِدَيْنِ إِلَّىٰ أَجَلِ مُسَكِّى فَأَكْتُبُوهُ وَلَيْكَتُب بَّيْنَكُمْ كَايِّبُأُ وَالْمُكَدُلُّ وَلَا يَأْبُ كَاتِبُ أَن يَكُنُ كَمَا عَلَيْهُ أَلَيْهُ فَلْكَتْتُ وَلَيْسُلِلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَى اللَّهَ رَبُّهُ وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْدِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْضَعِيفًا أَوْ لَا يَستَعِلِيمُ آن يُمِلَّ هُوَ فَلَيْمَ لِللَّهُ وَلِيُّهُ مِالْمَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رَجَالِكُمُّ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُكُ وَأَمْرَأَتُكَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِعْدَنْهُ كَافَتُذَكِّرَ إِعْدَنْهُ كَا ٱلأُخْرَىٰ وَلَا بَأْتُ الثُّهَدَانَا وَالمَادُعُواْ وَلَانْتَكُمُواْ أَن تَكُنُّمُوهُ صَغِيرًا أَوْكَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِ، ذَالِكُمْ أَفْسَكُمُ عِندَاللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَ ۚ أَلَّا تَرْمَا بُوٓأَ إِلَّا أَن تَكُونَ يَجَدَرُةً كَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمُ فَلَيْسَ عَلَيْكُرْجُنَاحُ ٱلَّاتَّكُنُبُوهَا وَأَشْهِدُوٓ أَإِذَا نَبَايَعْتُمْ وَلَايُضَاِّزُكَاتِهُ وَلَاشَهِيدُوْ إِن تَفَعَلُواْ فَإِنَّهُ مُوْوَيْ بِكُمُّ وَأَنَّعُواْ اللَّهُ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ النَّهُ

معانى الكلمات:



| | - 12 |
|---|------------------------|
| Latie | الكلمة |
| داين بعضكم بعضاً في شراء أو بيع أو قرض. | كدايلتم |
| وقت محدد بالأيام أو الشهور أو الأعوام. | أجل سسي |
| وليهم من عليه الحق بالإملاء على الكاتب بما يجب عليه من حقو ق الاخرين. | وليحال الذي عليه الحار |
| ، يصحن | يبخس |
| السفيه: الذي لا يحسن التصرفات المالية . | Being |
| الضعيف: العاجر عن الإملاء كالأخرس أو الشيخ الهرم. | Liver |
| تعجزوا أو تملوا ، | تساموا |
| أعدل . | Jame' |
| أبيت ، | أقدم |
| أقرب ألاً تشكوا. | ادس الأتريانوا |
| تتحاملون بها. | تنافرونها |
| لا يكلف ما لا يقدر علبه ، أو يؤذي بقول أو فعل . | اللايطسان |
| خروج عن طاعة الله . | فسوق |



 ١- المال قوام للحياة وزينة من زينتها ، والإسلام دين القطرة يراعي غريزة حب التملك وحق الإنسان في ماله ، ولكنه شرع اكتساب المال من حلال، وله أوجه للكسب منها:

١- عن طريق السعي في الأرض.

٢- عن طريق إحياء الأرض الموات.

٣- عن طريق الغنيمة أو الفيء.

٤- تملك المسلم بالوصية والإرث.

كما شرع إنفاق المال في أوجه ، منها :

أ – صرفه في أداء الزكاة التي افترضها الله تعالى .

ب - النفقات الواجبة على من تجب النفقة عليهم.

ج- الصدقات المندوبة.

٢- جواز المعاملات في الديون سواء أكانت ديون سَلَم ، أم شراء ووجوب تسمية الأجل في جميع
 المداينات .

٣- إذا كان الأجل مجهولًا فإنه لا يحل ؛ لأنه غور .

 أمر تعالى بكتابة الديون لحفظ حقوق الناس ، لما قد يعتري البشر من النسيان فتضيع الحقوق بين بعضهم البعض .

 ٥- العدل صفة من صفات المؤمنين ، والكاتب بين المتعاملين مأجور إن ثم يحدث منه ميل إلى أحد المتعاقدين .

١٦ الاعتراف من أعظم الطرق لإثبات الحقوق ، حيث أمر الله – تعالى – أن يكتب الكاتب ما أملاه
 من عليه الحق .

 ٧- ثبوت الولاية على القاصرين ، من الصغار ، والمجانين ، والسفهاء ، ونحوهم ، ويقوم الولي مقام موليه في جميع اعترافاته المتعلقة بحقوقه .

٨- يجب على الذي عليه الحق إذا أملى على الكاتب أن ينقي الله ، ولا يبخس الحق الذي عليه ، بل
 عليه أن يعترف بكل ما عليه من متعلقات الحق .

٩- الإرشاد إلى إشهاد رجلين متصفين بالعدالة ، فإن لم يكن أو تعذر أو تعسر فرجل وامرأتان ، وفي
 هذا أكمل الطرق لحفظ الحفوق والمعاملات .

الشهادة تكون عن علم ويقين لا عن شك ، فمتى صار عند الشاهد ريب في شهادته لم يحل له
 أن يشهد إلا بما يعلم ، كما لا يحل له أن يمتنع عن الشهادة إذا دعى إليها .

11 - لا يحل الإضرار بالكاتب أو الشهيد بأن يدعيا في وقت أو حالة تضرهما والمحسنون الفاعلون للمعروف لا يحل إضرارهم وتحميلهم مالا يطبقون، قال تعالى: ﴿ مَلْجَرْاَةُ ٱلْإِحْسَارِالْا ٱلإحْسَانُ ﴾ (١) قال نعالى: ﴿ مَلْجَرْاَةُ ٱلْإِحْسَارُهُمْ وَلَاعَلَ ٱلْمَرْضَىٰ وَلَاعَلَ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَّمُ إِذَا نَسَحُوا بِللهِ وَرَسُولِهُمْ ﴾ (٢).

١٢ إذا كانت النجارة حاضرة بحضور البدلين الثمن والمبيع والبيع ناجز ، فلا إثم عليكم أن تتركوا الكتابة لتقابض البدلين في الحال قبل التقرق .

١٣ -التقوي وسيلة الرزق الحلال والعلم النافع ، وهي زاد المؤمنين .

المناقشة

سا : اختر من المجموعة (ب) ما يناسبها من العبارات في المجموعة (أ)

| (1) | | (پ) |
|--|-----|---|
| المستنسف - ١ |) |) مأجور إن لم يمل إلى أحد المتعاقدين . |
| ۲- الكاتب |) |) الذي لا يحسن التصرفات المالية . |
| الضعيف - ٣ |) |) العاجز عن الإملاء . |
| س٢: ماطرق كسب الأموال ، وصرفها في الإسلام | 9 | |
| س٣: اذكر الحُكم الشرعي أمام العبارات الآتية : | | |
| ١ - تسمية الأجل في المداينات. | a a | |
| ٢- الشهادة بالظن . | L A | * |
| ٣- الامتناع عن الشهادة مع العلم. | a 1 | |

⁽١) الرحس : آية (٦٠) ٠

سورة البقرة آية (٢٨٥ – ٢٨٦)



قال الله تعالى :

﴿ وَامْنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ مِن زَّبِهِ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلُّ وَامْنَ بِاللَّهِ وَمَلَته كيدِ وَكُنْهِ و وَرُسُلِهِ لَا نُفَرَقُ بَيْنَ أَحَدِ مِن رُّسُلِهِ ۚ وَقَدَالُوا سَمِعْنَا وَٱلْمُعْنَ عُفَرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ لَيْنَا لَا يُكُلِفُ اللَّهُ نَفَسَّا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَامَا كُسَبَتَ وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتْ رَبِّنَا لَا تُؤَاخِذُ نَآ إِن نَسِينَا أَنَّ أَخْطَكُ أَنَّا رَبُّنَا وَلَا تَحْمِلُ عَلَيْمَنا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِيرَ فِي فَبْلِمَا رَبُّنَا وَلَا تُحْكِمُلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَابِهِ * وَاعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرْلَنَا وَأَرْحَنَنَّا أَنْتَ مَوْلَىٰنَا فَأَنصُرُنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ الكّنفِيتَ لَيْنَا ﴾

معاني الكلمات ،



| laliza | الكلمة |
|--|-------------------------|
| صدق. | <u>i</u> pā Ī |
| نؤمن بهم جميعاً ، ولانكون كاليهود والنصاري نؤمن بيعض الرسل | لا لفرق بين أحد من رسله |
| ونكفر ببعضهم. | |
| المرجع إلى الله يوم القيامة . | والياك المصير |
| لايلزمها فوق طاقتها . | لايكلف الله نفسآ |
| | إلا وسعها |
| المعنى: لهاما كسبت من الخير ، وعليها ما اكتسبت من الشر . | لها ماکست |
| | وعلها ما اكتسبت |
| لا تحاقبنا . | لا تؤاخذنا |
| تكليفاً شاقاً يحبسنا عن العمل. | إصرآ |
| مالكناوسيدناومتولي أمرنا . | سولانا |



١ - تقرر الأيات أربعة من أركان الإيمان وهي : الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وأن المؤمنين جميعهم صدقوا بها ، وقوله :﴿ وَإِلَيْنَكَ ٱلْمُصِيرُ ﴾ إيمان باليوم الأخر وهو الركن الخامس من أركان الإيمان .

٣- لا يتم الإيمان إلا بالإيمان بالرسل جميعاً ، ومن أمن ببعضهم دون يعض فقد كفر .

٣- رفع الحرج عن هذه الأمة رحمة بها ، قال تعالى : ﴿ وَهَاجَعُلَ عَلَيْكُرُ فِ ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٌ ﴾ (١) . وهذا

من يسر الدين وسهولة التشريعات الإسلامية ، فلم يكلف الله هذه الأمة إلا بما تقدر عليه .

٤- من عمل الصالحات فلنفسه ومن أساء فعليها،قال تعالى:﴿ لَهَامَا كُسَبَتْ وَعُلَيْهَا مَا ٱكْتُسَبِّتْ ﴾ .

٥- يرشد الله عباده إلى دعوته والتوسل إليه دائمًا قائلين: ﴿ رَبُّنَا لَا ثُوَّاخِذُنَاۤ إِن فَيسِينَآ أَوْ أَخْكَ أُمَّاۚ ﴾

في أعمالنا وأقوالنا ، وأن لا يكلفهم ما فيه مشقة على أبدانهم ونفوسهم الضعيفة كما حصل للأمم السابقة .

 ١-الدعاء سبب للمغفرة والتوفيق والنصر إذا اقترن بالعمل الصالح والإيمان الصحيح . وتنتهي سورة البقرة بنهاية هذه الآيات الكريمة مقررة ما بدأت به من أصول الإيمان.

التاقشة

س ١ : بيِّن معاني المفردات الآتية :

لا تفرق بين أحد من رسله، يكلف، وسعها، إصراً.

س٣؛ ما حكم الإيمان ببعض الرسل دون بعض ؟ دلل على ذلك .

س٣: (الإسلام دين اليسر والسهولة ورفع الحرج والمشقة) اشرح العبارة في ضوء ما فهمته من الآيات .



سورة آل عمران من آية (١٠ - ١٣)



قال الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُعَنِى عَنَهُمْ الْمُولُهُمْ وَلَا أَوْلَا هُمَ مِنَ اللهِ شَيْنًا وَأُولَتِهِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ

﴿ إِنَّ النِّي كَفَرُوا لَن نُعَنِى عَنْ هَبْلِهِمْ كَذَّكُو إِنَا يَتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يِذُقُومِمُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْمِقَابِ

﴿ إِنَّ النِّهِ مَنْ اللَّهُ مِنْ وَاللَّهِ مِن فَيْلِهِمْ كَذَّكُو إِنَا يَعْتَلُونَ وَنَعْمُ وَنَا يَعْتَلَمُ وَنَ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَالْمَا لِي اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلُولُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

سبب النزول :



لما أصاب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قريشاً بيدر ، ورجع إلى المدينة جمع اليهود فقال لهم :
يامعشر اليهود أسلموا قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً ، فقد عرفتم أني نبي مرسل ، فقالوا يا
محمد : لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً - يعني جهالاً - لا علم لهم
بالحرب ، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الرجال ، وأنك لم تلق مثلنا فأنزل الله :

合 معاني الكلمات:

| المانية | الكلمة |
|---|--|
| هم وفد نجران ويهو دالمدينة والمشركون والمنافقون . ثن تجزي عنهم أموالهم ولا أولادهم ولن تقيهم عذاب الله إذا حلَّ بهم . الوقودما توفد به النار من حطب أو فحم حجري أو غاز ونحو ذلك والمعنى هنا؛ أنهم سيعذبون في النار . | إن اللبن كفروا ابن تغنى عنهم وقود النام |
| كعادتهم وسنتهم في كفرهم وتكذيبهم وماحلٌ بهم من عذاب في الدنيا والأخرة . المرادبهم هنايهو دالمدينة ، بنو قينقاع . علامة واضحة والفئتان هما: المسلمون ، وقريش ، التقتايو م بدر . | قدأب الدفرعون قل للذين كفروا اية في قتير |
| يقوي ويساعد. العبرة هي العظة وهي ما يَعُبر به ذو البصيرة مواضع الخطر فينجو ، والمراد به هنا أن نصر الله للمؤمنين وهم قلة على المشركين فيه آية وموعظة لأصحاب العقول السليمة . | يؤيد بنصره حوالاولي الاحميار |

الأحكام والفوائد



- ١- هذه الأيات واردة في صدد خطاب بني إسرائيل ، بذكرهم الله فيها بحصير آل فرعون ، وكان الله قد أهلك آل فرعون وأنجى بني إسرائيل ، ولكن هذا لا يمنحهم حقاً خاصاً إذا هم ضلوا وكفروا ، ولا يعصمهم أن يوصموا بالكفر إذا هم انحرفوا ، وأن ينالوا جزاء الكافرين في الدنيا والأخرة كما نال ذلك آل فرعون .
- ٢- يعتقد الجهلة أن كثرة أولادهم وأموالهم تقيهم من عذاب الله ، ولكن ذلك لا يغني شيئاً في ذلك
 اليوم الذي لا ريب فيه ، الذي لا ينفع فيه مال و لا بنون إلا من أتى الله يقلب سليم .
- ٣- سنة الله لا تتخلف، واليهود وغيرهم من الكفار لا يعصمهم من الله عاصم وسيصيبهم ما أصاب قريشاً ، فالعلة هي الكفر ، وفي نصر الله للمؤمنين دلالة على أن الله معز دينه وناصر رسوله ومظهر كلمته .
- ٤- الذين كفروا وكذبوا بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم وآيات الكتاب الذي نُزْل عليه بالحق ،
 مُعَرُّضون لهذا المصير في الدنيا والأخرة .

 إن وعد الله بهزيمة الذين يكفرون ويكذبون وينحرفون عن منهج الله قائم في كل لحظة ، ووعد الله ينصر الفئة المؤمنة – ولو قل عددها – قائم في كل لحظة ، وتوقف النصر على تأبيد الله الذي يعطيه من يشاء حقيقة قائمة لم تنسخ ، وسنة ماضية لم تتوقف .

 ١٦ الإغراق في شهوات الدنيا ، ورغائب النفوس ، ودوافع الميول الفطرية هو الذي يشغل القلب عن التبصر والاعتبار .

٧- وقعة بدر الكبرى أية دالة للمؤمنين على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم أنه على الحق وأعداؤه
 على الباطل حيث التقت فئة الكفر وحزبه وهم كفار قريش وعددهم ثلاثة أضعاف المؤمنين فانتصر الحق
 على الباطل .

٨- صدق خبر القرآن فيما أخبر به عن اليهود من هزيمتهم ، فكان هذا دليل صدق على أن القرآن وحي
 من الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن الإسلام دين الله الحق .

٩- قوله تعالى : ﴿ يَرَوَنَهُم مِنْ لَيَهِم ﴾ الضمير (الواو) عائد على المشركين أي : يرى المشركون المؤمنين ضعف عددهم ليحصل لهم الخوف والرعب والهلع ، كما أن الله تعالى قلل المشركين في أعين المؤمنين ليقدموا على قتالهم .

١٠ - الذنوب سبب في العذاب العاجل والأجل يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ مَن يَعَمَلُ مُوعَا يُجْزَيِهِ ﴾ (١٠).
 ﴿ وَمَا أَصَدَ حَكُم مِن تُصِيبَ وَفِهما كَنَابَتَ أَيْدِيكُم ﴾ (١).

١١ - القوة المادية ليست كل شيء، والنصر لايكون بكثرة العدد والعتاد ، وإنما يكون بمعونة الله.

المناقشة

١ - ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَغَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحَمَّرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّهُ ۚ وَبِلْسَ ٱلْهِهَادُ ﴾ ؟
 ٢ - بين معانى الكلمات الآتية :

لن تغني عنهم ، وقود النار ، كدأب أل فرعون ، عبرة لأولي الأبصار.

٣- من المقصود بالذين كفروا في قوله تعالى : ﴿ إِذَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ تُشْفِي مَنْهُمْ أَمْوَلُهُمْ وَلَا أَوْلَاهُمُ هُونِي أَوْلَا اللّهِ عَالَى : ﴿ قُلْ لِلّذِينَ كَفَرُوا مَنْفَلَكُونَ وَتُحْمَرُونَ إِلَا جَهَمَا أَنَّ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَ

٤ - استخرج من الآيات الكريمة ما يدل على أن النصر لدين الإسلام والغلبة للمؤمنين .

٥- في الأيات الكريمة علامة على صحة دين الإسلام وأنه الدين الحق من عند الله تعالى ، وضح ذلك .

⁽١) سورة النساء أية (١٢٣).

⁽۲) سورة الشوري آية (۲۰).



سورة آل عمران من آية (١٤ - ١٧)

قال الله تعالى :

﴿ زُيِّنَ الِنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَتِ مِنَ النِّكَ وَ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَطِيرِ النُّقَنَطَرَ وَمِنَ الذَّهَبِ وَالْفَعْنَكِةِ
وَالْحَكَيْلِ النَّسَوَّمَةِ وَالْأَنْفَكِيرِ وَالْحَرْقُ وَالْفَكِينَ وَالْقَنْطِيرِ النَّعَيَوْةِ الدُّيْلُ وَاللَّهُ عِنْدُهُ حُسَنُ الْمَعَابِ
وَالْحَكِيْلِ النَّسَوَّمَةِ وَالْأَنْفَكِيرِ وَالْحَرْقُ وَالْمَاكِمُ مَتَكُمُ الْحَكِوْةِ الدُّيْلَ وَاللَّهُ عِنْدُ وَيَعِدْ مَنْكُمُ الْحَكِيرَةِ وَاللَّهُ عِنْدُ وَيَعِيْمُ الْمَعَلِينَ وَالْفَكُمُ وَعَنْهُ الْمُعَلِينَ فِيهِا وَأَذَوْجٌ مُطَهَّكُمُ وَمِنْوَتُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ بَعِيدِينَ فِيهِا وَأَذَوْجٌ مُطَهَّكُمُ وَمِنْوَتُ فِي اللَّهُ وَاللَّهُ بَعِيدِ وَالْفَلَا الْمُعْلِينَ فِيهِا وَأَذَوْجٌ مُطَهَّكُمُ اللَّهُ وَوَمَنَوْتُ فِي اللَّهُ وَاللَّهُ بَعِيدِينَ فِيهِا وَأَذَوْجٌ مُطَهَّكُمُ اللَّهُ وَوَمَنَوْتُ فِي اللَّهُ وَاللَّهُ بَعِيدِ وَالْفَلَا الْمُعْلِينَ وَالْفَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْفَلَا الْمُعْلِينَ وَالْفَلَا اللَّهُ الْمُولُونَ الْمُثَالَا الْفَلِينَ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُثَالِقُولُونَ الْمُثَالَالُولُ اللَّهُ الْمُثَالِقُولُونَ اللَّهُ الْمُثَالِقُولُ اللَّهُ الْمُثَالِقُولُونَ اللَّهُ اللْعُلَالِ اللَّهُ الْعُلَالِي اللَّهُ اللَّهُ الْعُلَالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلَالِي الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

معاني الكلمات:



الكلمة معناها جمع شهوة تبعني المشتهي طبعاً وغريزة . الثيوات النباث المتسرة المراد بها هنا الأموال الكثيرة والمكدسة بعضها فوق بعض . اخيا المساسة الأصيلة الحسان ، المعدة للركوب عليها للغزو والجهاد . الإبل والبقر والغنم ، وهي الماشية . الأنعام الزروع والحقول وسائر النباتات النافعة . 3/3 أخبركم بنبأ عظيم لأن النبأ لا يكون إلا بالأمر العظيم . البنكم هن الحور العين نقيات من دم الحيض والبول وكل أذي وقذر. أزواج مطهرة على الطاعات فلا يفارقونها ، وعلى المكاره فلا يتسخطونها ، وعن المعاصى التسابين فلا يقار فو نها . الصادتين في إيمانهم وأقوالهم وأعمالهم . العابدين المحسنين الداعين الله تعالى ، الفائدي المؤدين الزكاة والمتصدقين بفضول أموالهم . المسام السائلين ربهم المغفرة في أخر الليل وقت السُّحَر. لمستخرين بالأم



١ - زين للناس في هذه الحياة أنواع الملاذ ومنها النساء وبدأ بهن لأن الفتنة بالنساء أشد ، قال صلى
 الله عليه وسلم : (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء) (١) .

٢- الفرق الواضح بين مناع الدنيا الزائل ونعيم الآخرة المقيم ، ومع ذلك فقد زين للناس حب ملذات الدنيا من النساء والبنين والقناطير المضاعفة من الذهب والفضة ، وحبب لهم الحيل والإبل والبقر والغنم وما يحرثونه للزراعة وجعلوها أكبر همهم وهي مناع زائل منقطع والله عنده أعظم المرجع والنبزل .

٣- يجعل الله الشيء زيناً محبوباً للناس للابتلاء والاختبار قال تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَاعَلَ ٱلأَرْضِ زِينَةً لَمَّا لِنَبَالُوهُمْ الشّيطان الشّيطان للإضلال والإغواء ، فالله يزين الزين ويقبح القبيح ، والشّيطان يزين القبيح ويقبح الزين.
 يزين القبيح ويقبح الزين.

 ٤- يرغب الله عباده في العمل للدار الأخرة ، ويدعوهم إلى الزهد في المتاع الفاني لتتعلق قلوبهم بالنعيم الباقي فيقول : ﴿وَأَشَّ عِندُهُ حُسَنُ ٱلْمَعَابِ﴾ أي المرجع الحسن ، والنزل الكريم والجوار الطيب السعيد .

٥- الجنة تُنَال بعمل الصالحات ، والصبر ، والصدق ، والقنوت لله ، والإنفاق في سبيله ، والاستغفار بالأسحار ، والنار بنجي منها ترك الشهوات وفطام النفس عنها ، وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم : (حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات) (٣) .

 ٦- للمتقين عند ربهم خير من تلك الملذات المنقطعة الزائلة ، لهم في الجنة أنهار من عسل وأنهار من لبن وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من ماء ، ولهم في الجنة زوجات مطهرات من كل نقص أو عيب جميلات الخلق والأخلاق .

٧- من أعظم النعيم للمؤمنين رضوان الله عليهم فلا يستخط عليهم بعده أبداً.

٨- جواز التوسل إلى الله - تعالى - بصالح الأعمال لمغفرة الذنوب ودخول الجنة والوقاية من النار قال تعالى واصفاً دعاء المؤمنين : ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَ ٓ إِنَّا مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنِينَ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَ ٓ إِنَّا مَا اللَّهُ مَنِينَ اللَّهُ مِنِينَ : ﴿ ٱلَّذِينَ لَهُ اللَّهُ مِن النار قَالَ تعالى واصفاً دعاء المؤمنين : ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَ ٓ إِنَّا مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن اللّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مِن الللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللّهُ مِن الللّهُ مِن الللّهُ اللّهُ اللّهُ مِن اللّهُ مِن الللّهُ الللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللللّ

⁽١) رواء البخاري كتاب النكاح ، باب ما ينقي من شؤم المرأة ح ٥٠٩٣ جـ ٢ / ١٢٣ ومسلم ، كتاب الرقاق ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل المنار النساء ، وبيان الفتنة بالنساء ٤ / ٢١٩٧ ح ٢٧٤٠.

⁽٣) رواه مسلم، كتاب الجنة وصفة تعيمها وأهلها ٤ / ٢١٧٤ - ٢٨٢٢.

⁽٢) سورة الكهف أية (٧).

⁽٤) سورة أل عمران: أية (١٦).

٩- يصف الله - تعالى - المؤمنين بأجمل الصفات ومنها: الصبر وهو: حبس النفس على ما يحبه الله طلباً لمرضاته، والقنوت وهو: دوام الطاعة مع مصاحبة الخشوع والخضوع، مع أنهم دائمو الإنفاق في سبيل الله ، والبذل لمرضاته سبحانه ، والاستغفار خصوصاً وقت السحر حيث لايراهم ويسمعهم إلا هو سبحانه وتعالى .

الناقشة

١ - بيُّن معاني الكلمات الآتية :

الشهوات ، القناطير المقنطرة ، الخيل المسومة ، الأنعام ، الحرث.

٢- ما الشهوات التي زينها الله تعاثى للعباد في الحياة الدنيا ؟

٣- فَسُّر قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ عِندُهُ حُسْنُ ٱلْمُقَابِ ﴾ (٦) .

 ٤- كيف يجعل الإنسان كل شهوة من الشهوات السابقة طاعة لله تعالى ؟ وكيف تصبح كل شهوة منها معصية وإثماً ؟

٥ - وعد الله المتقين بوعد عظيم وأجر كريم ، ووصفهم بصفات عالية ، فما الوعد ؟ وما الصفات التي وصفهم بها ؟

⁽١) سورة آل عمران: أية (١٦) .

سورة آل عمران من آية (١٠٧ – ١٠٥)

قال الله تعالى :

معاني الكلمات:



| الكلبة |
|-------------------------------|
| حتى تقاله |
| (d) Je |
| الف بن تنويكم |
| شفا خوا الفلاكو شها امة |
| 4.0 |
| |
| المعروف |
| المنتخر اللمين تفريقوا |
| |

الأحكام والقوائك



١- تقوى الله حق تفاته تتمثل في أن يُطاع فلا يُعصى، ويُذكر فلا يُنسى ويُشكر فلا يُكفر ، وخصصتها آية التغابن : ﴿ فَالنَّمُ اللَّهُ مَا السَّمَ عَلَمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ مَا اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَى الله عنه : هو ألا يُعصى طرفة عين .

٢- الأمة الإسلامية أمة واحدة كتابها واحد ودينها واحد ، فمتى ما تمسكت بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقد تمسكت بحبل الله المتين ، وحين تبعد عنهما تتفرق أحزاباً وشيعاً ، وقد عرف هذا أعداء الإسلام فعملوا على تفرقة أمة الإسلام إلى مذاهب وطوائف ثم أذلوها .

 ٣- جمع الإسلام بين المؤمنين ، فقد كانوا أعداء فألف بين قلوبهم وجعلهم إخواناً ، وكانوا على شفا حفرة من النار فأنقذهم من الشقاء ونَهَجَ بهم طريق السعادة .

٤- القيام بسلطة الأمر والنهي على تحقيق المعروف ونفي المنكر من الحياة البشرية ، فيه صيانة لدين الأمة الحَيِّرة من أن يعبث به كل ذي هوى أو شهوة أومصلحة ، كما فيه حفظ لهذا الدين الصالح من أن يقول فيه كل امرئ برأيه وبتصوره ، زاعماً أن هذا هو الخير والمعروف والصواب .

٥- لا ينبغي أن يكون العلم والمعرفة بشرائع الله سبباً في الفرقة والخلاف ، وهما أداة الوحدة والائتلاف،
 وقد أعلم الله عباده المؤمنين بجزاء المختلفين من أهل الكتاب ليعتبروا فلا يختلفوا ولا يتفرقوا .

١- لا يمكن أن تجتمع القلوب إلا بالأخوة في الله فتصغر إلى جانبها الأحقاد التاريخية ، والثارات القبلية ، والأطماع الشخصية ، والرايات العنصرية ، ويجتمع الصف تحت لواء الله الكبير المتعال .
 ٧- نهى الله تعالى الأمة عن التفرق والاختلاف وقد وقع مانهاهم عنه وثبت ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ألا إنَّ مَنْ قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ، وهي الجماعة) (١٠).

٨- الأخذ بالإسلام جملة والتمسك به عقيدة وشريعة أمان من الزيغ والضلال ، ونجاة من الهلاك والحسران .

⁽١) التغاين : آية (١٦) .

⁽٢) رواه أبو داود ، رقم (٤٥٩٧) كتاب السنة ، باب شرح المسنة .

9- أمر الله – تعالى – بتذكر نِعُمه ، وأعظمها نعمة الإسلام واتباع نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ، فإن به زالت العداوة والفرقة ، وحل محلَّها المحبةُ والألفة .

١٠ وجوب التمسك بالدين الإسلامي وحرمة الفرقة والاختلاف قيه ، ففي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم : (إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره ثلاثاً : يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) (١٠).

التناقشة

١- بيُّن معانى الكلمات الآتية :

حق تقاته ، حبل الله ، ألف بين قلوبكم ، شفا حفرة ، الأمة .

٢- كيف يتقى المسلم الله حق تقاته ؟

٣- فسر قوله تعالى : ﴿ وَإَعْتَصِمُوا عِمَيلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَغَرَّقُوا ﴾ مبيناً الحال التي كان المسلمون عليها قبل إسلامهم ، وحالهم بعد الإسلام .

٤- استخرج من الآيات الكريمة شاهداً على :

أ – حرمة التفرق في الدين .

ب- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ج - التحذير من الاقتداء باليهود والنصاري .

٥- ما أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الأمة المسلمة ؟

⁽١) رواه مسلم ، رقم (١٧١٥) كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المنائل من غير حاجة .



سورة آل عمران من آية (١٣٣ - ١٣٦)

قال الله تعالى :

﴿ وَكَ ارْعُوا إِلَىٰ مَمْ فِرُو مِن رَّبِحِكُمْ وَجَنَّةً عَرْضُهَا ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلسُّتَهِينَ لَيْنًا ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي النَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ وَالْكَخِلْمِينَ ٱلْفَيْغَلْ وَالْمَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ إِنَّا وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَنَحِثَةً أَوْظَلَمُوا أَنفُسُهُمْ ذَكُرُوا أَللَّهَ فَأَسْتَغَفَّرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَمْفِرُ ٱلذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواعَلَ مَافَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ فَيْ أَوْلَتِهِكَ جَزَآؤُهُم مَّمْ فِيرَةٌ مِن زَّبِهِمْ وَجَنَّنتُ تَجْدِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِايِنَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَلَيمِلِينَ النَّامَ

معانى الكلمات:



| معناها | الكلمة |
|---|--------------------------------|
| المسارعة إلى الشيء المبادرة إليه بدون تَوَانِ ولا تَرَاخ . | ومنارهوا |
| المغفرة: ستر الذنوب وعدم المؤاخذة بها ، والمرادُّ هنا : المسارعة إلى التوبة | الورر مغنورة |
| بترك الذنوب وكثرة الاستغفار . الجنة : دار النعيم فوق السماوات ، والمسارعة إليها تكون بالإكثار من | its. |
| الصالحات. هُيِّنْتْ ، فهي موجودة الآن مُهِيَّاةً لعباد الله المثقين . | أعدت |
| المُتقُونَ: هم الذِّينِ أطاعو الله تعالى فلم يعصوه بترك واجب ولا يفعل محرم، | للمتفين |
| وإن حدث منهم ذنب تابوامنه قوراً فجعلوا بينهم وبين عذاب الله وقاية . في الشدة والرخاء ، والمنشط والمكره ، والصحة والمرض ، وفي جميع الأحوال وقت العسر واليسر . | ان الجراء والقبراء |
| كظم الغيظ حبسه ، والغيظ ألم نفسي يحدث إذا أوذي المرء في بدنه أو عرضه أو ماله ، وحبس الغيظ : عدم إظهاره على الجوارح بسبُّ أو ضربٍ وتحوهما | والكاشين العيظ |
| للتشفي والانتقام . الفاحشة : الفعلة القبيحة الشديدة القبح كالزني وغيرها من كبائر الذنوب . أي يسارعون إلى التوبة ؛ لأن الإصرار هو الشدعلي الشيء والربط عليه أن في ما المَّ أَنْ معالم أن من هذا | فاحشه رام يضروا |
| مأخوذمن الصَّرَ ، والصُّرَة معروفة . أي أنهم مخالفون للشرع بتركهم ما أوجب ، أو يفعلهم ماحرم . نعمت الجنة التي هي جزاء لمن عمل بالأوامر ، وانتهى عن الزواجر . | وهم يعلمون وعم أجر العاملين |



١- أمر الله المؤمنين بالمسارعة إلى شيئين : الأول : مغفرة ذنوبهم وذلك بالتوبة النصوح ، والثاني :
 دخول الجنة التي وصفها لهم ، والمسارعة إلى الجنة هي المسارعة إلى موجبات دخولها وهي الإيمان والعمل الصالح إذ بهما تؤكو الروح وتطيب ، فتكون أهلًا لدخول الجنة .

٢ - ذكر الله تعالى في هذه الأيات الكريمة ﴿ وَمُسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرُ وَ ﴾ أمهات مكارم الأخلاق من البذل
 وكظم الغيظ والعفو عن المسيئين والتوبة من الذنوب ، وكل واحدة منها مصدرٌ لفضائل لاتدخل تحت
 الحصر .

 ٣- قدم المغفرة على الجنة ؛ لان التخلية مقدمة على التحلية فلا يستحق دخول الجنة من لم يتطهر من الذنوب والأثام .

 ٤- يجب أن تكون النفوس كريمة في ذاتها مهما ألح عليها الفقر ، وأن تتعود الإحسان بقدر الطاقة لتسمو عن الرذائل التي قد تجرها إليها الحاجة .

٥- من كرم الله سبحانه أن التائب من الذنب - عنده - كمن لا ذنب له ، وأن العبد إذا التجأ إليه،
 وباعد نفسه عن الذنب بأقصى ما يقدر عليه عفا عنه وتجاوز عن ذنوبه وإن جلّت ، فإن عفوه أجلُّ وكرمه أعظم .

٦- من أجاب داعي الغيظ ، وتوجه بعزيمة إلى الانتقام فإنه لا يقف عند حَدِّ الاعتدال ، ولا يكنفي بالحق ، بل يتجاوزه إلى البغي ، ومن ثَمَّ كان من التقوى كَظم الغيظ ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ليس الشديد بالصُّرَعَةِ ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)(١) .

٧- تخصيص العَرَّض بالذكر في قوله:﴿ عَهَنُهَا ٱلسَّنَوَتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ للمبالغة في وصف الجنة بالسعة والبسطة ، فإذا كان هذا عرضها فيكف يكون طولها ؟ قال ابن عباس:

(كسبع سماوات وسبع أرضين لو وصل بعضها ببعض).

٨- المتقون الذين أعد الله لهم الجنة لا يصرون على ذنب يرتكبونه صغيراً كان أو كبيراً ؛ لأن ذكرهم شه
 عنعهم أن يقيموا على الذنوب ؛ إذ الإصرار على الصغائر يجعلها كبائر كما قال ابن عباس رضي

⁽١) رواه البخاري . كتاب الأدب ، باب الحدر من الغضب ، ومسلم رقم (٢٦٠٩) كتاب البر والصلة ، باب فضل من بملك تفسه عند الغضب.

الله عنهما: (لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار)(١).

9- أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله بينا (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم) (١٠). فمن صفات المؤمنين أنهم إن صدرت منهم أعمال سيئة كبيرة أو دونها ، بادروا إلى التوبة والاستغفار وذكروا ربهم، والله يحب من عباده التوبة والإنابة والرغبة إليه .

المناقشة

١ - بيَّن معاني الكلمات الآتية :

وسارعوا ، إلى مغفرة ، للمتقين ، في السراء والضراء ، فاحشة .

٢- قال تعالى : ﴿ وَٱلْكَ نَظِيدِنَ ٱلْفَ يَظْ ﴾ ما معنى الغيظ ؟ وكيف يكون كظمه ؟

٣- أمر الله المؤمنين بالمسارعة إلى شيئين ، ما هما ؟

٤- ما الأخلاق التي وردت في الآيات الكريمة ؟ ومن المتصفون بهذه الصفات ؟

٥- ما الواجب على المسلم عمله عند الغضب و كذا عند الوقوع في الفاحشة ؟

⁽١) رواه الطبري في تفسير سورة النساء : أية (٣٦) \$ / \$\$ ، ورواه ابن أبي حاتم وابن المنذر في تفسيريهما كما في الدر المنثور للسيوطي 7 / ٣٦١ .

⁽٢) رواء مسلم رقم (٢٧٤٩) كتاب النوبة ، باب سقوط الذنب بالاستغفار والتوبة .

سورة آل عمران من آية (١٣٧ - ١٤١)



قال الله تعالى:

﴿ فَدَخَلَتُ مِن فَيْلِكُمْ سُنَنَّ فَسِيرُ وَإِنَّ الْأَرْضِ فَأَنظُرُوا كَيْفَكَانَ عَنِقِيدُ ٱلْمُكَذِّبِينَ (عَنَا بَيَاتُ لِلنَّاسِ وَهُدُى وَمَوْعِظَةً لِلنَّتَهِينَ ١٠ وَلَا تَهِنُوا وَلَا عَتَرَنُواْ وَالنَّمُ ٱلْأَعْلُونَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ الله المُعَمِّدُ مَن مُ فَعَدَ مَسَّ الْعَوْمَ فَسَرَ مُ يَسْلُهُ وَيَلْكَ الْأَيَّامُ ثُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِب وَلِيَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ وَامْنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآةٌ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِينَ (إِنَّ وَلِينَجَمَ اللَّهُ الَّذِينَ هُ الْمَنْوَا وَيَمْحَقُ ٱلْكُلفينَ ١

معاني الكلمات:



| معناها | الكلمة |
|---|--|
| جمع سُنَّة ، وهي السيرة والطريقة التي يكون عليها الفرد أو الجماعة، ويوم أُحد حين أصيب المسلمون يسليهم الله أنه قد جري نحو هذا على الأم الذين كانوا من قبلكم فكانت العاقبة لهم والدائرة على | سيقن |
| الكافرين . الأمر للإرشاد ، للوقوف على ديار الهالكين الغابرين لتعتبروا. عاقبة أمرهم وهي ما خَلَّ بهم من الدمار والخسار كعاد وثمود . أي ما ذكر في الأيات بيان للناس به يتبينون الهدى من الضلال ، وما | فسيروا في الأرض عافية الكليين علا بيال للناس |
| لازمهما من الفلاح ، والخسران . الموعظة الحال التي يتعظ بها المؤمن فيسلك سبيل النجاة . لا تضعفوا . القُرْحُ : أثر السلاح في الجسم كالجرح ، وتضم القاف فيكون بمعنى | د عطائه ولا تهدوا فاح |
| الألم. جمع يوم والليالي معها، والمراد بها ما يجريه الله من تصاريف الحياة من خير وغيره وإعزاز وإذلال . جمع شهيد ، وهو المقتول في سبيل الله ، وكان المسلمون يسألون | الأبام |
| ربهم يوماً كيوم بدر ليحصلوا على الشهادة . لُيخَلُص المؤمنين من أدران المخالفات ويطهرهم من الدّنوب ويمبرهم عن المنافقين . | المتحصن |
| يمحو ويذهب أثار الكفر والكافرين ويهلكهم . | in it |



١- النظر في أحوال من تقدم من الصالحين والمكذبين ، يهدي إلى الطريق المستقيم ، فمن سلك
 سبيل الصالحين فعاقبته كعاقبتهم ، ومن يسلك سبيل المكذبين فحاله كحالهم .

٢- كثيراً ما يجهل الإنسان نفسه ، وكثيراً ما يجهل ضعفها وقوتها ، فيأتي التمحيص الذي يتولاه
 الله سبحانه بمداولة الأيام بين الناس بين الشدة والرخاء ، فيعلم المؤمنون من أنفسهم مالم يكونوا
 يعلمونه قَبْلُ مواجهة الأحداث الواقعيَّة .

٣- من سن الله في خليقته أن الحق لا بد أن ينتصر على الباطل مهما كانت له أول الأمر من صولة ، كما وعد الله بذلك فقال : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن مَّرِيكُمْ سُغَنَّ مَي مُعالِق الْأَرْضِ قَانظُرُوا كَيْفَكَانَ عَنِيْهُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ .

٤- لايكون النصر والغلبة إلا لمن عرف أسباب النجاح ورعاها حق رعايتها ، وأهمها التمسك
 بالكتاب والسنة ، والاتفاق وعدم التنازع ، والثبات ، وصحة النظر وقوة العزيمة ، وأخذ الأهبة
 وإعداد ما يستطاع من القوة .

٥- نهى الله تعالى عن الحزن على مافات ؛ لأن ذلك ها يفقد الإنسان شيئاً من عزيمته .

إن الشهداء لمختارون، يختارهم الله من بين المجاهدين، ويتخذهم لنفسه - سبحانه - فليست رزية
 ولا خسارة أن يستشهد في سبيل الله من يستشهد، إنما هو اختيار وانتقاء، وتكريم واختصاص.

٧- إن أصاب المؤمنين جراح وقتل يو م أحد ، فقد مس الكافرين يو م بدر مثله ولكنكم أيها المؤمنون ترجون من الله ما لايرجون ، وفي هذا حكمة من الله وسنن يجريها، ومن تلك الحكم :

أن هذه الدنيا يعطى الله منها المؤمن والكافر ، والبر والفاجر.

ب - أن الله يبتلي عباده بالهزيمة ليتبين المؤمن من المنافق ؛ لأنه لو استمر النصر للمؤمنين لدخل في الإسلام من لا يريده .

ج - ليتخذ الله شهداء عنده ،والشهادة عند الله من أرفع المنازل ولا سبيل لنيلها إلابوجود أسبابها.

د - أن الله يمحص المؤمنين فيخلصهم من المنافقين ويتميؤ الخبيث من الطيب.

ه - أنه قدّر ذلك ليمحق الكافرين ، فإنهم إذا انتصروا بغوا وازدادوا طغياناًإلى طغيانهم يستحقون به المعاجلة بالعقوبة رحمة بعياده المؤمنين .

٨- جرت سنة الله بأن للمشاهدة في تثبيت الحقائق ما ليس ثلقول وحده ، إذ القول قد ينسى ويقل
 الاعتبار به، لذلك أمر الله بالسير في الأرض للنظر في عاقبة هؤلاء للاتعاظ إذا رأيتم آثار إهلاك هؤلاء.

9- الله تعالى لايحاسب الناس على ما يعلمه من أمرهم ، ولكن يحاسبهم على وقوعه منهم .

١٠ سنن الله حاكمة على الأنبياء والرسل ، كما هي حاكمة على سائر خلقه ، فما من قائد يخالفه جنده ، ويتركون حماية الثغر الذي يؤتون من قبله ، ويخلون بين عدوهم وبين ظهورهم ، والعدو مشرف عليهم ، إلا كان جيشه عرضة للانكسار إذا كرَّ العدو عليه .

١١ - في الهزيمة دروس للمؤمنين، منها: العودة مرة أخرى لطاعة ولي الأمر وعدم مخالفته، فبعد
أحد لم يخرج المؤمنون عن طاعة نبيهم، ولذلك توالت انتصاراتهم حتى أذهب الله عدوهم وانتشر
الإسلام في كل بقاع الدنيا.

الناقشة

١- بيَّن معانى الكلمات الآتية :

سنن ، فسيروا في الأرض ، عاقبة المكذبين ، موعظة ، بمحص.

٢- فسر قوله تعالى: ﴿ قَدْخَلَتْ مِن فَيَلِكُمْ سُغَنَّ فَي مِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَكَانَ عَنِيَهُ ٱلْتُكَذِّبِينَ ﴾

٣- تحدث عن بعض أسباب النصر والغلبة والنجاح .

٤- ما الحكمة من إصابة المؤمنين بالقرح؟

٥- ما الفوائد التي تعود على الأمة الإسلامية عامة والأفراد خاصة من غزوة أُحد؟

سورة آل عمران من آية (١٩٠ -١٩٤)



قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلشَّكَوَّتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَنِ ٱلْيَلِ وَالنَّهَارِ لَآيَةَ الْأَرْنِ الْآلِبَ الْيَقِ الْقَوْدِ الْآرْنِ وَآخْتِلَنِ الْيَلِ وَالنَّهَارِ لَآيَةَ الشَّكَوَّتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا اللَّهِ وَيَنَا مَنَ اللَّهِ وَيَكَا اللَّهُ وَيَكُولُونَ فِي خَلْقِ ٱلشَّكَوْتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا اللَّهُ وَيَكُا اللَّهُ وَيَكُمُ اللَّهُ وَيَكُمُ اللَّهُ وَيَكُمُ اللَّهُ وَيَكُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَيَكُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَيَكُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ لَا أَنْفَاللَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ ا

معانى الكلمات:



| lalie | الكلمة |
|--|-----------------------|
| تعافيهما هذا يجيء وذاك يذهب ، هذا مظلم وذاك مضيء . | واختلاف الليل والثهار |
| دلائل واضحة على وجود الله تعالى وقدرته وعلمه وحكمته | لاياب |
| ورحمته. | |
| أصحاب العقول الني ندرك بها الأشياء وتفهم بها الأدلة . | لأولمي الألياب |
| تنزيهاً لك عن كل ما لا يليق بجلالكَ وعظمتك . | سحالك |
| أذللته وأشقيته إذا أدخلته النار . | أخزيت |
| استر وامحُ عنا سيناتنا ؛ لأنه لا يسترها ويمحوها إلا الله تعالى. | كالمرغلا |
| جمع بُرُّ أو بارُّ وهم المتمسكون بالشريعة والذين بروا الله بطاعتهم | الأبواد |
| إياه حتى رضي عنهم . على ألسنة رسلك من النصر والتأييد . | على وُسُلك |



١ - في خلق السموات والأرض وإبداعها ، وتعاقب الليل والنهار بصفة دائمة علامات ودلائل واضحة على قدرة الله وحكيم صنعه لا يدركها إلا ذور العقول الذين يتفكرون في هذا الكون ويعرفون أن وراءه خالقاً مبدعاً.

٣- ذِكْرُ الله تعالى لا يكفي في الاهتداء إلى الآيات ، ولكن يشترط مع الذكر التفكر فيها ، وقد يتفكر المرء في عجائب السموات والأرض وأسرار ما فيهما ، وهو غافل عن العليم الحكيم الذي خلق ذلك في أبدع نظام ، وكم ناظر إلى صنعةٍ بديعةٍ لا يخطر بباله صانعها اشتغالا بها عنه .

٣- في تقدمة الدعاء بالنداء إشارة إلى كمال توجههم إلى مولاهم وعدم غفلتهم عنه مع إظهار كمال الضراعة والابتهال إلى من عودهم الإحسان والتفضل.

٤ - وصف الله أولي الألباب بأنهم يذكرون الله في جميع أحوالهم قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويشمل ذلك جميع أنواع الذكر باللسان والقلب .

 ٥- المؤمن المتفكر يتوجه إلى الله بمثل هذا الثناء والدعاء والابتهال بعد أن رأى الدلائل على بديع الحكمة، وبعد أن عرف دقائق الأكوان التي تربط الإنسان بربه . وفي هذا تعليم للمؤمنين كيف يخاطبون ربهم عندما يهتدون إلى شيء من معاني إحسانه وكرمه في بدائع خلقه.

٦- إثما ذكر التفكر في خلق الله ، لورود النهي عن التفكر في الخالق ، لعدم الوصول إلى كيفية ذاته وصفاته .

٧- من نعم الله على عباه أن جعل اللسان عضوًا لا يصيبه الملل ولا التعب كبقية الجوارح (١)، ولذلك أخبر الرسول ﷺ أن خير حالات المرء أن يكون لسانه رطباً بذكر الله ، وأن أفضل حالاته عند فراقه هذه الدنيا، أن يفارقها ولسانه رطب بذكر الله .

٨- أولوا الإدراك الصحيح يفتحون بصائرهم لاستقبال آيات الله الكونية، ولا يقيمون الحواجز ،ولا يغلقون المنافذ بينهم وبين هذه الآيات . ويتوجهون إلى الله يقلوبهم قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم فتنفتح بصائرهم ، وتنسع مداركهم ، وتتصل بحقيقة الكون التي أودعها الله إياه .

٩- هذه العلوم الكونية التي تبحث في تصميم الكون ، وفي نواميسه وسننه ، وفي قواه ومدخراته، وفي أسراره وطافاته ، لو اتصلت بتذكر خالق هذا الكون وذكره ، والشعور بجلاله وفضله لتحولت

⁽١) ومن نعمه أيضاً أنه لم يقرض على عباده هيئة خاصه لذكره بأنواع الأذكار ، ولا طهارة خاصة ، بل لدب إلبدورغب فيه في جميع الأحوال .

إلى عبادة لخالق هذا الكون ، ولا ستقامت الحياة بهذه العلوم واتجهت إلى الله . ١٠ - مشروعية التوسل إلى الله تعالى بالإيمان والأعمال الصالحة .

المناقشة

١ - لماذا خص الله – تعالى – أولى الألباب بالذكر ؟ وماصفاتهم ؟

٢- من نعم الله على عباده أن خلق اللسان للإنسان، فكيف يستخدمه الإنسان لطاعة الله تعالى ؟

٣- ما الدعاء الذي دعايه أولو الألباب ؟

٤ - فَسَّر قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْنِ السَّمَنُونِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلْنِ الْيُلِ وَالنَّهَارِ لأَيفَتِ لِأُزلِي الأَلْبَبِ ﴾

٥- كيف يستفيد المؤمن من معرفته للعلوم الكونية في زيادة إيمانه؟

سورة آل عمران من آية (١٩٥ - ٢٠٠)



قال الله تعالى :

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِنكُم مِن ذَكَرِ أَوْ أُنثَنَّ بِمَضُكُم مِن ابْعَضِ فَالَّذِينَ هَا جَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَدِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَنتُلُوا وَفْتِلُوا لَا صَفِرَنَ عَنْهُمْ سَيِعًا بَهِمْ وَلَا دَخِلنَهُمْ جَنَّنتِ بَعْدِي مِن تَعْيَمُ الأَنْهَدُو ثَوَابُا مِن عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ مُصَّنُ الثَّوابِ ﴿ فَيَ لَا يَغُرَنكَ تَقَلّٰكِ اللَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَدِ ﴿ مَن مَتَعُ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا وَنهُمْ جَهَنَمُ وَبِنسَ الْبَهَادُ ﴿ فَيَ لَكِن النِّذِينَ انتَعَوْا رَبّهُمْ لَهُمْ جَنَدَتُ بَعْرِي مِن تَعْيَمُ الْأَنْهَدُ خَلِدِينَ فِيمَا نُولُا مِن عِندِ اللَّهِ وَمَا الْإِن مِن أَلْفِيلُ لَكُونَ اللَّهِ مَن اللَّهُ وَمَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ مَن يُومِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أَنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أَنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أَنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلْيَهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَن اللّٰهِ مَن يُومِن بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَن اللّٰهِ مَن يُومِن بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهُ مَن اللّٰهِ اللّٰهُ مَن يُومِينُ بِلِلّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مَن اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ مَن اللّٰهِ مَن اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ الللّٰهُ ا

سبب النزول:



ثبت في الصحيحين أن النجاشي لما مات نعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه ، وقال : (إن أخاً لكم بالحبشة قد مات قصلوا عليه) (١) فخرج إلى الصحراء قصفهم وصلى عليه . وروي عن أنس بن مالك أنه قال : لما توفي النجاشي قال رسول الله عَلَيْلَةُ : (استغفروا الأخيكم). فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفر لعلج مات بأرض الحبشة فنزلت : ﴿ وَإِنَّ مِنَ آهَلِ السِّحَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ ال

⁽١) رواه مسلم رقم (٩٥٣) : كتاب الجنائز ، باب في التكبير على الجنازة .

معاني الكلمات:



| معناها | الكلمة |
|--|---|
| تركوا بلادهم وديارهم وأموالهم وأهليهم فراراً بدينهم . آذاهم المشركون من أجل طاعتي والإيمان بي وبرسولي . أي أجراً كائناً من عند الله ، وهو الجنات بعد تكفير السيئات . لا يكن منك اغترار ، والمخاطب بذلك الرسول ﷺ والمراد أصحابه وأتباعه . | هاجروا أُوذوا في سبيلي ثواباً من عند الله لا يغرنك |
| تصرفهم فيها بالتجارة والزراعة والأموال والمأكل والمشارب . النُّزُل : ما يُعَدُّ للضيف من قِرى : طعام وشراب وفراش . القرآن والسنة ، و(ما أنزل إليهم) التوارة، والإنجيل . مطيعين مخبتين له عز وجل . لا يجحدون أحكام الله وما أمر ببيانه للناس مقابل منافع تحصل | تَقَلَّبُ الذين كفروا في البلاد نُزُلاً من عند الله وما أُنزل إليكم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً |
| لهم . الصبر: حبس النفس على طاعة الله ورسوله ، والمصابرة : | د يسترون بايات الله نما قليلاً اصبروا وصابروا |
| الثبات والصمود أمام العدو . المرابطة : لزوم الثغور منعاً للعدو من التسرب إلى ديار المسلمين . | ورابطوا تفلحون |
| تفوزون بالظفر بالمرغوب ، والسلامة من المرهوب في الدنيا والآخرة . | مفلحون |

١- زعم الغرب أنهم السابقون إلى الاعتراف بكرامة المرأة ومساواتها للرجل، وهذا ليس مبنياً على أساس صحيح، فالإسلام هو الذي سبق كل الشرائع في هذا (١)، ولاتزال شرائعهم الدينية والمدنية تميز الرجل عن المرأة، قال تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَسِلِ مِنكُمْ مِن الدَّي الذَي من الذكر.

٢- المجابهة بين الحق والباطل تقتضي من المؤمنين التزام الصبر (٢) ، لأنه من أهم دعامات النصر وقد ذكر الله عز وجل هذه الصفات الكريمة في مواطن كثيرة من هذه السورة الكريمة ، وماذاك إلا لأهمية تلك الصفة .

٣- تنبيه المؤمنين وتحذيرهم من الاغترار بما يكون عليه الكافرون من سعة الرزق وهناءة العيش ، فإن ذلك لم يكن عن رضى الله تعالى في الكسب لم يكن عن رضى الله تعالى في الكسب والعمل بحسب كد المرء وحسن تصرفه وما قُدِّر له .

 ٤- شرف مؤمني أهل الكتاب ، وبشارة القرآن لهم بالجنة وعلى رأسهم عبد الله بن سَلام وأَصْحَمَة النجاشي .

٥- المتقون لربهم مع ما يحصل لهم من عز الدنيا ونعيمها ﴿ أَمُمْ جَنَنْتُ تَجْرِى مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا ﴾ (٣)،
 فلو قدِّر أنهم في دار الدنيا ، قد حصل لهم كل بؤس – لكان هذا – بالنسبة إلى النعيم المقيم نزراً يسيراً ومنحة في صورة محنة .

٦- تقديم الأمر بالصبر والمصابرة والمرابطة في الذكر قبل الأمر بتقوى الله عز وجل ؛ لأن الصبر والمصابرة والمرابطة كلها من أسباب تقوى الله – عز وجل – كجميع الأوامر والنواهي التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله رَبِيْنَا .

٧- العبرة في النجاة من العذاب والفوز بحسن الثواب ، إنما تكون بإحسان العمل والإخلاص فيه .

٨- الخشوع هو الثمرة للإيمان الصحيح ، فإن الخشوع أثر خشية الله في القلب ومنه تفيض على الجوارح
 والمشاعر ، فيخشع البصر بالانكسار ، ويخشع الصوت بالخفوت.

(٣) سورة آل عمران: آية (١٩٨) .

⁽١) الذكر والأنثى متساويان عند الله في الجزاء منى تساويا في العمل.

 ⁽٢) الصبر المأمور به له مواطن ثلاثة: وهي صبر على الطاعات، وصبر عن المعاصي، وصبر على البلاء قلا جزع ولا تسخط، ولكن رضاً وتسليم.

9- ختم الله هذه السورة بوصية للمؤمنين إذا عملوا بها كانوا أهلًا لاستجابة الدعاء وأحق بالنصر في الدنيا وحسن المثوبة في الأخرة .

المناقشة

١- اختر الجواب الصحيح:

سبب نزول قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنَ أَهْلِ ٱلْكِتُنَ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أَنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَنشِونَ لِلّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَنتِ اللّهِ ثَمَنَ اللّهِ اللّهُ أُولَتِهِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِهِمْ إِك اللهَ مَربيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ أ - موت النجاشي بأرض الحبشة .

ب- إسلام عبد الله بن سلام .

ج- موت ورقة بن نوفل.

٢- بيِّن معانى الكلمات الآتية :

لايغرنك ، اصبروا وصابروا ، ورابطوا .

٣- كرُّم الإسلام المرأة وجعل لها من الأجر مثل أجر الرجل،استخرج شاهداً من الآيات يؤيد ذلك.

٤- ما الحكمة من تقديم الصبر والمصابرة والمرابطة قبل تقوى الله - تعالى - ؟

٥- هل يقبل من أهل الكتاب أن يؤمنوا بما أنزل إليهم فقط ؟ ولماذا ؟

٦- حثت الآية الأخيرة المؤمنين على أربعة أمور ، اذكرها .